

الدم السانية
بتعطي الحياة
بسن ما بتعطي
الجسدة

متى يحق لأبناء الأم
اللبنانية الحصول
على جنسيتها

ص 20 <<

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2016/09/21 - الموافق لـ 19 ذي الحجة 1437
السنة 39 العدد 10401
Wednesday 21/09/2016
39th Year, Issue 10401

9 770140 010139 38



الموصل: معركة التحرير والتقسيم

ص 3 <<

العرب

alarab.co.uk

الأردن مابعد الانتخابات.. حكومة أمام الأخطار الإقليمية

● حصول الإخوان على حصة داخل البرلمان لا يتيح لهم فرض رؤاهم على الحكم



إيماءة باتجاه التغيير

الخارجي المتعلق بدور الأردن وعلاقاته الإقليمية والدولية. وتذكر مراجع اقتصادية أردنية بأن اقتصاد البلد هو رهن الدعم المالي الخارجي، لا سيما ذلك الوارد من دول الخليج، والذي تم مؤخراً تطويره وترقيته إلى مستويات استراتيجية في علاقة دول مجلس التعاون بالمملكة الهاشمية. وتعتبر أن على الحكومة المقبلة التي ستعكسها نتائج الانتخابات أن تحمل تصورا يحافظ على المكتسب المنجز في الدفاع عن مصالح الأردن، سواء في الحفاظ على التدفقات المالية الواردة من الدعم الخليجي الرسمي المباشر أو ذلك الوارد من تحويلات الأردنيين العاملين داخل دول مجلس التعاون. ورغم القلق الذي يعترى البعض من الأوساط الأردنية، إلا أن مراقبين غربيين يؤكدون أن إجراء الانتخابات يعكس استمرار الأردن في اجتياز مناطق الخطر وتجاوز التحديات التي تعترضه، كما يعبر عن قدرة البلد ومرونته في اجترار خيارات يواجه بها الأخطار التي تحدى بمصيره.

- هيمنة الطابع القبلي على البرلمان الأردني ص 2
- تحديات اقتصادية أمام البرلمان الجديد ص 11

سياسي داخلي، فمهما كان نفوذ الإسلاميين في البرلمان فإن علاقات الأردن مع جوارها سواء الخليجي أو مصر لن تتغير وستبقى في إطار متوازن. ويعتقد الحجوج أن الإسلاميين سيكون وجودهم محدودا سواء بالعدد أو النفوذ ولن يستطيعوا أن يغيروا سياسات الدولة الأردنية، مشييرا إلى أنه و"رغم أنهم مارسوا المراوغة السياسية خلال تشكيل قوائمهم، فلا اعتقد أنه في مقدورهم التأثير على العلاقات الأردنية الخارجية أو حتى إحداث قلق إقليمي".

ورغم عدم وضوح المشهد البرلماني بشكل رسمي، إلا أن خبراء في شؤون الأردن يؤكدون أن الحكمة التي جنبت المملكة الوقوع في أفخاخ "الربيع العربي" ستسحب على خيارات إدارة البلاد وفق نتائج انتخابات الأوساط.

وتتيح مشاركة الإخوان الكثيفة في الانتخابات حصة معينة داخل البرلمان ولا تتيح لهم فرض رؤاهم على الحكم، ناهيك عن أن الأردن، نظاما وحكومة ونخبيا سياسية وشعبية، يدرك أهمية منع أي تيارات دينية من اللعب بمصير البلاد في جانبه الداخلي المتعلق بالوحدة المجتمعية وفي جانبه

الشيوعي، فضلا عن بعد التدخل الميداني المباشر لتركيا وإيران، وضبابية مستقبل النظامين السياسيين في سوريا والعراق. ويأتي إجراء الانتخابات البرلمانية الثلاثة من ضمن تصور أشمل لتدعيم الوعاء السياسي الداخلي من خلال توسيع المشاركة لتطال كافة الأطياف السياسية دون استثناء. وتجزم مصادر مطلعة أن إجراء انتخابات الأوساط وفق نظام انتخابي جديد يعتمد القوائم النسبية بدل نظام الصوت الواحد، يهدف إلى بناء برلمان سياسي تشترك فيه الأحزاب وفق رؤى وبرامج سياسية تتجاوز الجاهلية والمناطقية والعشائرية التي كرسها النظام الانتخابي السابق.

واتسارت إلى أن غرض الدولة عن مشاركة الإخوان المسلمين من خلال واجهتهم السياسية حزب "جبهة العمل الإسلامي" رغم التدابير القانونية التي سبق اتخاذها ضد الجماعة، هدفه إشراك جميع الأردنيين بمن فيهم التيارات الإسلامية، داخل اللعبة السياسية والبرلمانية، والقضاء على أي أنشطة سياسية خلفية غير شفافة.

وقال النائب في البرلمان الأردني محمد الحجوج لـ"العرب" إن الأردن دولة مؤسسات ولديها القدرة على التعاطي مع أي تغير

□ عمّان - تهتم الأوساط السياسية الأردنية باستشراف مستقبل البلاد على ضوء الانتخابات التشريعية التي جرت الثلاثاء، وما يترتب عليها في شكل الحكومة المقبلة وطبيعتها وبرنامجها لتحسين المملكة من التحديات الأمنية المحيطة.

وترى هذه الأوساط أن لجوء مؤسسة الحكم في الأردن إلى حل البرلمان السابق والدعوة إلى انتخابات جديدة كانا ضرورة من ضمن خارطة طريق بدأت منذ الإصلاحات الدستورية التي عززت صلاحيات الملك على حساب صلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وتناهت معطيات متعددة المصادر لمؤسسة الحكم واجتمعت مع أجواء دولية استنتجها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من خلال زيارته لعواصم مختلفة ومن خلال اتصالاته الإقليمية، فرضت اتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية التي تقي المملكة من أخطار البراكين المتفجرة في المنطقة.

ويكشف دبلوماسيون غربيون في عمّان أن تقارير سفارات بلدانهم كانت تحذر في الأشهر الأخيرة من مغبة تصاعد الضغوط على الأردن مما قد تشهده التطورات العراقية والسورية من مالات، إضافة إلى الضغوط التي تترتب على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي يطالب عمّان بمواقف وإجراءات تتراوح ما بين صد فكرة "الترانسفير" والتعامل مع فكرة لعب دور معين في العلاقة مع الضفة الغربية.

وتكشف مراجع سياسية مخضرة في العاصمة الأردنية أن تقارير أمنية تكاثرت في الأشهر الأخيرة حول مشاركة أردنيين في القتال في صفوف الجماعات الجهادية في العراق وسوريا، ناهيك عن حاضنة جماهيرية يحظى بها تنظيم داعش في البعض من المناطق الأردنية.

وتحذر التقارير من إمكانية تحول البلد إلى هدف بديل لداعش في حال أسفر الجهد المحلي الدولي والإقليمي في سوريا والعراق عن طرد التنظيم الإرهابي في البلدين، بما يتطلب استعدادا أردنيا عسكريا وسياسيا لصد هذا الاحتمال وردعه.

ويتفاهم قلق لدى النخبة السياسية والحاكمة مما قد يطال الأردن داخل المشاريع التي تحضر للمنطقة. ويسود التخوف من تدافع خرائط جديدة تأخذ في الاعتبار البعد المذهبي السني



الشباب المغربي أمام فرصة انتخابية للتخلص من شيوخ الأحزاب

● المغاربة يفقدون الثقة في جيل شيوخ السياسة ● فرض كوتا للشباب لكسر احتكار القيادات التاريخية لتمثيل الأحزاب

وأشار بنعلال إلى أن هناك رهانات يعقدها الشباب على انتخابات 7 أكتوبر 2016، أبرزها أن تفرز الانتخابات المقبلة فريقا حكوميا قادرا على بناء سياسة عمومية تنهض بواقع الشباب، من خلال ضمان كرامة الشباب المغربي عبر سن سياسات عمومية حقيقية، نهم التشغيل والتعليم والصحة، واتخاذ إجراءات قابلة للتنفيذ والتقييم في آن واحد، عبر حزمة مالية وزمنية محددة. وتعد انتخابات السابع من أكتوبر 2016 الثانية في ظل الدستور الجديد، ولها أهمية سياسية بالغة بإعطاء الشريحة الشبابية الحزبية فرصة لإظهار كفاءتها في الإنفتاح على الفئات المجاورة لها، وإبراز الكفاءات الشبابية بشرط نجاعة البيات الاختيار داخل الأحزاب ضمن شروط تكافؤ الفرص.

تشغل فيه قيادة الحزب دون أن تكون لهم حرية واسعة في الانتقاد وابتكار الحلول واستحضار الية تواصل غير تقليدية في التعاطي مع قضايا المجتمع. ويمثل الاستحقاق الانتخابي فرصة لأصحاب القرار داخل الأحزاب للانفتاح على شريحة الشباب، سواء في البرامج أو الحملات الانتخابية أو المؤتمرات حتى تظهر تلك التنظيمات أن الشباب في صلب اهتمامها وأن التنظيمات الموازية الشبابية تشغل بشكل كبير ويظهر هذا في سلوك البعض من الأحزاب في الاستعداد للاستحقاق الانتخابي. ومن هنا تطرح مسألة تقييم رهانات الشباب المغربي على الاستحقاقات الانتخابية لسنة 2016 في ظل الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

حلا في ظل غياب الديمقراطية داخل الأحزاب واحتكار القيادات التاريخية للتمثيلية في البرلمان. وتعتبر لائحة الشباب الوطنية تميزا لا ديمقراطيا من الناحية المبدئية، إلا أنها وسيلة لتجاوز غياب الديمقراطية داخل الأحزاب وإعطاء فرصة للشباب كي يصلوا إلى موقع المسؤولية وإبراز إمكاناتهم تحت قبة البرلمان. ويعود عزوف الشباب عن المشاركة السياسية والانضمام إلى الأحزاب إلى تدني الخطاب السياسي داخل هذه التنظيمات وعدم إشراك فئة الشباب في القرار الحزبي. ويؤكد منابيون للشباب السياسي المغربي أن الشباب المتحزب يتحركون ضمن دائرة مفاهيمية لا تخرج عن الإطار الضيق الذي

تصريح لـ"العرب" أن ما يميز استحقاقات 2016 التشريعية هو أنها تحظى باهتمام متزايد من قبل شرائح مجتمعية متعددة من بينها فئة الشباب، فضلا على أن النظام السياسي المغربي يراهن على مشاركة واسعة وخصوصا من طرف الفئة الشبابية، حتى لا يتكرر سيناريو العزوف كما حدث في انتخابات 2007.

وبرز في الأشهر القليلة الماضية جدل حول جدوى اللائحة الوطنية الخاصة بالشباب لدخول مجلس النواب ومدى دستورتيتها، واعتبر البعض من السياسيين أنها ريع سياسي يجب القطع معه، وأنها قد تتسبب في إنكفاء الصراعات على المواقع داخل الأحزاب. لكن محللين سياسيين مغاربة اعتبروا أن فرض تمثيلية (كوتا) للشباب يمكن أن تكون

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - تشكل الانتخابات التشريعية المقررة في السابع من أكتوبر المقبل، فرصة أمام الشباب المغربي لدخول المشهد السياسي بقوة، والتخلص من شيوخ الأحزاب، ومجادة نسق التغيير الذي يقوده العاهل المغربي الملك محمد السادس.

ويستمد رهان التغيير من كون المغاربة يكادون يفقدون الثقة في جيل شيوخ الأحزاب، لذلك يتوجهون إلى انتخاب الشباب كنوع من الحل وبتشجيع الحكومة في حكومتهم الجديدة، وتحت قيادة ملك شاب تميز عطاؤه بدرجة كبيرة من الحيوية والرغبة في التغيير. واعتبر عبدالرحمان بنعلال، الباحث في العلوم السياسية في جامعة وجدة، في



«روسيا فقدت سيطرتها على الأسد الذي يقصف شعبه وقوافل المساعدات باستمرار، وهذا الأسبوع سنجمع الحقائق حتى نعرف ما نحن عليه قبل أن نتخذ القرار».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«الأهمية السياسية للانتخابات التي تشهدها البلاد تكمن في أن الأردنيين ينتخبون في ظل وجود دول لا يسمع فيها سوى أصوات المدافع».

محمد المومني
المتحدث باسم الحكومة الأردنية



أخبار

الطابع العشائري سمة البرلمان الأردني المقبل

● المجتمع المدني يسجل حضوراً قويا في الاستحقاق الانتخابي



الاستناد إلى السياسة القديمة

رصد منظمات المجتمع المدني التي كانت فاعلة خلال هذا الاستحقاق بشهادة المحللين. وأكد فريق "نزاهة"، وهو تحالف يضم 50 منظمة مدنية، أن العديد من الخروقات ارتكبت، لكنها لا ترقى إلى مستوى التأثير في نتيجة الانتخابات التي يتوقع أن تصدر تباعاً انطلاقاً من الأربعاء. ولفت التحالف المدني المعني بمراقبة الانتخابات إلى حدوث عمليات إطلاق نار في أكثر من منطقة، فضلاً عن عمليات شراء أصوات في عدة مناطق، ومحاولات استمالة الناخبين داخل مراكز الاقتراع. وانتقد المسؤول عن فريق "نزاهة" عملية التضييق التي تعرض لها أعضاؤه في أكثر من مركز اقتراع. وذات التجاوزات رصدها تحالف "عين على النساء" المدني، الذي انتشر أعضاؤه في العديد من مراكز الاقتراع. ويرى متابعون أن المجتمع المدني كان حاضراً بفاعلية في الاستحقاق، وهذا يعكس وعياً متنامياً بأهمية الانتخابات باعتبارها البوابة الصحيحة والأكثر واقعية للتغيير.

ويوضح سماح المحاريق أن الأطراف العربية التي تتخذ مواقف مناهضة للإخوان ومشروعهم ليس عليها القلق كثيراً حيال تقدم الجماعة في الأردن، فالإخوان يدخلون في إطار خطوات محسوبة ولا يمكنهم في النهاية أن يوجهوا دفة السفينة، وربما أقصى ما يطمحون له حالياً هو إعادة تقديم مشروعهم بعد تنقيحه وتعديله ليتناسب مع المعطيات الإقليمية والدولية القائمة والمحتملة. وتامل النخبة في الأردن بأن يحدث البرلمان المقبل تغييراً في الحياة السياسية، وأن يجسد بالفعل مسار الإصلاح الذي أعلنه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في 2011، ولكن محللين كما مواطنين أردنيين لا يبدون تفاؤلاً حيال ذلك، مستشهدين بالحملة الانتخابية التي استمرت حتى يوم الاقتراع، والتي اتسمت بالسطحية وغياب برامج عملية واضحة، وانتشرت بها ظاهرة المال السياسي. وسجلت في يوم الاقتراع العديد من التجاوزات شملت كل المحافظات تقريباً، وفق

مضافة، فالإخوان يخوضون اختباراً له أطراف إقليمية مستغلين وجود دفعة معنوية كبيرة بعد نجاح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إجهاض محاولة الانقلاب العسكري". ويعتبر المحلل السياسي الأردني أن تقدم الجماعة عبر ذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي يمكن أن يؤثر على التعافي في المنظومة الإخوانية على المستوى الإقليمي، إلا أن أحداً لا يمكنه التكهن بالمدى الذي سيحققه هذا التعافي، فالأمر مرتبط إلى حد بعيد، بخارطة التحالفات الدولية وطبيعة الرئاسة الأميركية المقبلة، إلى جانب مسارات العلاقة الروسية التركية.

ولفت إلى أن الدولة الأردنية تحتاج إلى وجود الإخوان في هذه المرحلة ولكن بشكل مضبوط، وكذلك تحتاج إلى وجود أقصى حد من التنوع في المجلس، مع سيطرتها بالطبع على نسبة كبيرة من النواب التقليديين الذين عادة ما يقررون قوانين الحكومة من أجل مكتسباتهم الاعتيادية.

تعكس نسب المشاركة في الانتخابات بالمحافظات الأردنية حقيقة مفادها استمرار هيمنة الطابع القبلي على مجلس النواب المقبل، ويرى محللون أن جماعة الإخوان العائدة إلى الاستحقاق ستتمكن من تحقيق اختراق في المجلس لكن لن تكون لها الكلمة الفصل.

عمان - انتهت عملية التصويت في الانتخابات التشريعية بالأردن بعد يوم حافل بالتجاوزات، وفق مراقبين محليين. وصوت أكثر من مليون من أصل 4.139 مليون ناخب تتجاوز أعمارهم 18 عاماً وتشكل النساء نسبة 52.9 بالمئة منهم لانتخاب أعضاء مجلس النواب الـ130 من بين 1252 مرشحاً لولاية من أربع سنوات. وتفاوتت معدلات المشاركة في الاقتراع بين محافظة وأخرى، حيث سجلت دوائر بدو الجنوب أعلى نسب تصويت، فيما كانت العاصمة الأقل تصويتاً خاصة في الدائرة الثالثة، الأمر الذي شكل مفاجأة كبرى. ويقول المحلل السياسي الأردني سماح المحاريق لـ"العرب"، "من ناحية المبدأ تخطت نسبة التصويت الحاجز الذي يمكن أن تراه الحكومة مقبولاً على الرغم من وجود عزوف نسبي في العاصمة، وخاصة في الدائرة الثالثة التي تعتبر معقلاً للطبقة الوسطى المدبنة في الأردن، وهو الأمر الذي يؤثر على أن الصبغة العشائرية ستبقى لصيقة بالمجلس المقبل كحال المجالس السابقة".

ومعلوم أن جماعة الإخوان المسلمين العائدة إلى المعترك الانتخابي بعد مقاطعتها الاستحقاق في العامين 2010 و2013، تطمح لتحقيق اختراق في العاصمة عمان حيث قدمت ترشيحات في أربع قوائم بها. وترنو الجماعة من خلال العودة والمشاركة في هذه الانتخابات إلى افتكاك أكبر قدر من المقاعد تؤهلها للعودة مجدداً إلى الساحة وفرض نفسها كرقم صعب، بعد الهزات التي واجهتها والانشقاقات التي عصفت بها خلال السنتين الأخيرتين.

ويرى المحاريق "أن قرار الإخوان بخوض المعترك الانتخابي يعطي هذه الدورة أهمية

سماح المحاريق:

الدولة تحتاج إلى وجود الإخوان في هذه المرحلة ولكن بشكل مضبوط



دراسات سد النهضة تخفف التوتر بين مصر وأثيوبيا، ولا تحل الأزمة

الزمنية المعلنه، ويثير إنشاء السد مخاوف شديدة في مصر من احتمال حدوث جفاف مائي يؤثر سلباً على الزراعة ومياه الشرب. ووقعت مصر والسودان وإثيوبيا على "وثيقة الخرطوم" في ديسمبر 2015 التي تضمنت ضرورة الالتزام الكامل بوثيقة "إعلان المبادئ" التي وقع عليها رؤساء الدول الثلاث من قبل في مارس من العام نفسه. واعتبر نادر نورالدين، خبير المياه، لـ"العرب" أن إثيوبيا استطاعت خذاع مصر والسودان في هذه الخطوة الاستثنائية غير الملزمة.

الأزمة، مستبعداً الوصول إلى توافق بين البلدين. وأكد لـ"العرب"، "أن نتائج الدراسات التي سيقيم بها المكتبان غير ملزمة لأي طرف". وفي رأي متابعين أن الانتهاء من الدراسات قد يكون الجزء الأسهل، لكن الصعوبة تكمن في الوصول إلى اتفاق بين الدول الثلاث حول سنوات التخزين وسياسات التشغيل، لعدم وجود مرجعية للاتفاق، تقوم على عدم حدوث ضرر ملموس، حسب المتفق عليه دولياً. ومن المرتقب أن تنتهي إثيوبيا من بناء سد النهضة العام المقبل، وفقاً لخطةها

باساتا، إلى جانب ممثلي شركتي "بي آر إل" و"أرتيليا" الفرنسيتين المكلفتين بإجراء الدراسات الفنية للسد، ومكتب "كوربت" البريطاني. وقال عبدالعاطي "إن توقيع عقود الدراسات الفنية لسد النهضة حدث تاريخي انتظرناه بعد مداولات طويلة. أحلامنا أكبر من ذلك نحو تحقيق التكامل الإقليمي، لتنمية الدول الثلاث، وتقليل الفاقد من الطاقة الكهربائية". وقل محمد نصرالدين علام، وزير الري المصري الأسبق، من أهمية الخطوة في حل

سعيد قادي

القاهرة - وقعت كل من مصر والسودان وإثيوبيا، الثلاثاء، عقود الدراسات الفنية لسد النهضة، مع مكتبين استشاريين فرنسيين، وثالث قانوني بريطاني، ضمن الاجتماع الثاني عشر للجنة الثلاثية بالخرطوم، وهو ما يخفف التوتر بين القاهرة وأديس أبابا. وشهد التوقيع وزراء الموارد المائية والري للدول الثلاث، المصري محمد عبدالعاطي، والسوداني معتز موسى، وإثيوبي موتو

باختصار

قال طلال البرزعي، محافظ حمص، إن الإجماع المزمع لعدة مئات من مقاتلي المعارضة السورية من حي الوعر آخر معقل لهم في المدينة سيتأجل لعدة أيام لأن من الصعب ضمان خروجهم بشكل آمن.

قتل فتى فلسطيني حاول طعن جندي إسرائيلي بالقرب من مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة، بحسب ما أعلن الجيش الإسرائيلي.

بحثت المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية، هيلاري كلينتون، مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قضايا مكافحة الإرهاب والتنمية الاقتصادية والاستثمار في مصر خلال اجتماع ثنائي بينهما على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

قتل جنديان تركيان، الثلاثاء، في عمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، بينما تواصل أنقرة عملياتها العسكرية غير المسبوقة في هذا البلد الذي يشهد نزاعاً دامياً، وفق ما كشفت عنه وكالة دوغان التركية.

أعلن الجيش الإسرائيلي، أن إحدى طائراته، اعتراضت، الثلاثاء، طائرة من دون طيار، تابعة لحركة حماس على الخط الساحلي لقطاع غزة.

أجرى رئيس الوزراء اللبناني، تمام سلام، لقاء مع الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، الثلاثاء، في نيويورك، تناولا خلاله الوضع السياسي في لبنان وسبل حل أزمة اللاجئين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إضراب عام في عين الحلوة رداً على الانفلات الأمني

بيروت - ضاق سكان مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين ذراعاً من حالة الانفلات الأمني التي يعيشها، في ظل عجز القوى الفلسطينية عن ضبط الأمور.

ودخل السكان، الثلاثاء، في إضراب عام شمل حركة المخيم التابع لمدينة صيدا جنوب لبنان، رداً على مقتل سائق سيارة أجرة فلسطيني بنيران مجهولة.

وأقفلت مدارس الأونروا والمؤسسات التجارية والصحية والاجتماعية، كما أغلقت الطرق الرئيسية في الشارع التحتاني بعين الحلوة، وفق وكالة الأنباء اللبنانية.

وجاء الإضراب لتلبية لدعوة من اللجان الشعبية الفلسطينية رفضاً لاستمرار عمليات القتل في مخيم عين الحلوة وتضامناً مع عائلة القتيل.

وتتولى أجهزة أمن فلسطينية مكونة من كبرى الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها حركة فتح، ضبط الأمن بالمخيم، فيما ينحصر وجود الجيش اللبناني على حدوده.

ويشهد المخيم الفلسطيني خلال السنوات الأخيرة عمليات قتل متكررة، باتت تثير مخاوف السكان هناك، فضلاً عن انتشار الجماعات المتطرفة، التي نجحت في تثبيت أقدامها داخله.



وزير الدفاع الإسباني بيدرو مورينوس، تفقد، الثلاثاء، قوات بلاده لحفظ السلام في مرجعيون، جنوب لبنان



«الفساد أصبح متأسسا في العراق والسبب في هذا أنه لم تتخذ إجراءات حقيقية لمعالجته... غياب الإجراءات الرادعة للفساد أدى إلى تجذره في البلد».

إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية العراقي

«دولة الإمارات لها دور رئيسي وحيو في الجهود الدولية لتحقيق السلام العالمي وترسيخ قيم التسامح والحوار والتعايش».

الشيخة لبنى القاسمي
وزيرة التسامح الإماراتية



أخبار

واشنطن تجبر بغداد وأربيل على التوافق بشأن معركة الموصل

● اتفاق يسمح لأول مرة للقوات العراقية باستخدام أراضي إقليم كردستان ● حيدر العبادي يعلن من نيويورك إطلاق معركة الشرجات



الاستعدادات الأخيرة قبل الزحف النهائي

العامه للأمم المتحدة، إن هذه العمليات تمهد الطريق لتطهير كل شبر من الأراضي العراقية، وإن نهايتها ستكون تحرير مدينة الموصل وتحرير جميع الأراضي العراقية ونهاية تنظيم الدولة الإسلامية.

ومن جهته أبدى الرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الثلاثاء، في نيويورك، استعداد بلاده لتقديم المساعدات الإنسانية وإعادة إعمار المناطق المستعادة من تنظيم داعش.

وتجسّد الولايات المتحدة سيطرتها على إدارة معركة الموصل من خلال حضور عسكري ميداني مركز يجاوز مجرد المشاركة بضرابات الطيران في إطار التحالف الدولي ضد داعش. وقال الجنرال جوزيف دانفورد، رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، إن القوات العراقية ستكون مستعدة لعملية الموصل في أكتوبر القادم.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الثلاثاء، بدء عملية عسكرية لاستعادة الشرجات من متشدد تنظيم الدولة الإسلامية. وقال العبادي في رسالة بثها التلفزيون من نيويورك، حيث يحضر اجتماعات الجمعية

وهذه أول مرة تسمح فيها حكومة كردستان العراق للجيش العراقي بدخول محافظات الإقليم الثلاث: أربيل، دهوك، السليمانية، حيث تتولى قواتها من البيشمركة حماية المنطقة.

ومن شأن الاتفاق تعجيل الاستعدادات الجارية لبدء الحملة العسكرية التي يتوقع قادة عسكريون عراقيون أن تنطلق أواخر شهر أكتوبر المقبل، فيما يقول خبراء الشؤون العسكرية إن إعلان ذلك الموعد هو من قبيل تضليل العدو وأن الموعد الحقيقي للمعركة قد يكون قبل ذلك بكثير.

وجاء الاتفاق عشية تطور ميداني مهم ذي علاقة مباشرة بقرب إطلاق معركة الموصل الحاسمة يتمثل في بدء عملية استعادة قضاء الشرجات، أحد أهم المعاقل الباقية لداعش بشمال العراق على بعد مئة كلم فقط من الموصل.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الثلاثاء، بدء عملية عسكرية لاستعادة الشرجات من متشدد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال العبادي في رسالة بثها التلفزيون من نيويورك، حيث يحضر اجتماعات الجمعية

عسكريين أكراد لبحث العمليات العسكرية التي ستجري تجاه تحرير الموصل". ووصف رسول الاجتماع بأنه تاريخي، مبينا أنه "تم الاتفاق على أمور مهمة وجرى التنسيق بين قيادة العمليات المشتركة وحكومة الإقليم".

ويبدو الدور الأميركي بارزا في التوصل إلى توافق بين بغداد وأربيل وتجاوز الخلافات التي طفت خلال الأيام الأخيرة على السطح بشأن معركة الموصل.

وذكر بيان صادر عن رئاسة الإقليم الكردي، أن الاجتماع حضره عدد من القيادات العليا الأمنية والعسكرية في الإقليم، إضافة إلى سفير الولايات المتحدة في بغداد، دوغلاس سيليمان، والجنرال تاونسيند قائد القوات الأميركية في العراق، وكين كروس القنصل الأميركي في أربيل، وعدد من المستشارين والمسؤولين الأميركيين، وعبد الأمير الزبيدي نائب رئيس أركان الجيش العراقي، وعدد من القيادات العراقية العسكرية العليا.

وأوضح البيان أن الاجتماع أكد أن هدف الجميع هو دحر داعش خلال المعركة المرتقبة، مشيرا إلى التعاون المشترك بين قوات الإقليم، والقوات العراقية، وقوات التحالف الدولي.

تحول التشاحن بين بغداد وأربيل بشأن معركة الموصل بشكل مفاجئ إلى توافق حولها، وإعلان رئيس الوزراء العراقي من نيويورك بالذات عن إطلاق معركة الشرجات، وتدفق القوات والمعدات الأميركية على قاعدة القيامة.. كلها دلائل على أن الولايات المتحدة استكملت إحكام قبضتها على إدارة معركة الموصل وأعطت الضوء الأخضر لإطلاقها.

وعلى هذا الأساس، يقول مراقبون إن "ما بعد الموصل" سيكون الاسم الحركي للمرحلة التي ينتظرها أكراد العراق وشيعة الحكم على حد سواء. فالطرفان ينتظران الرأي السني في مسألة تشكيل صورة جديدة للعراق قائمة على فكرة الأقاليم المستقلة. وهو ما كان السنة يرفضون الحوار بشأنه، قبل أن يظهر تنظيم داعش ليقلب حياتهم رأسا على عقب. ويقول مراقبون إن التقدم باتجاه استعادة الموصل من داعش لم يحدث إلا بعد أن أوثقت واشنطن قبضتها على قرار الحرب والاستعداد لها ومن ضمن ذلك إرسال قوات أميركية إلى قاعدة القيامة.

وحرصت الولايات المتحدة على أن تجري معركة الموصل تحت إشرافها ورقابتها نظرا لأهميتها في ترتيب أوضاع العراق في مرحلة ما بعد تنظيم داعش، واعتبارا أيضا لانفتاح محافظة نينوى على الأراضي السورية حيث تصارع الولايات المتحدة لأجل موطن قدم هناك في ظل سيطرة روسيا على الوضع السوري.

ويرى متابعون للشأن العراقي أن ما سمحت به واشنطن من دور إيراني كبير في المارك ضد داعش بباقي المناطق العراقية، لن تسمح به في الموصل، معتبرين الاعتراض الأميركي على مشاركة الميليشيات الشيعية في المعركة مظهرا للاعتراض على الدور الإيراني ككل.

ولا تزال واشنطن تمتلك قدرة تأثير عالية على الحكومة العراقية رغم ولاء الأخيرة لإيران، كما تمتلك قدرة تأثير أكبر على حكومة كردستان العراق، يرجح أن تكون استخدمتها في دفعها إلى التوافق مع حكومة بغداد بشأن ترتيبات معركة الموصل.

وتوصلت وزارة الدفاع العراقية، الثلاثاء، مع حكومة إقليم كردستان العراق، إلى تفاصيل الحملة العسكرية المرتقبة لاستعادة مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش، من ضمنها اتخاذ الإقليم مطلقا لاحتشاد القوات العراقية قبل الهجوم على المدينة.

وقال الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة التابعة للجيش العراقي، العميد يحيى رسول، في رسالة صوتية بثها التلفزيون الرسمي، إن "وفدا من قيادة العمليات يضم كبار قادة الجيش اجتمع مع رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، ومسؤولين

بغداد - بدءا، الثلاثاء، أن موعد معركة استعادة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية من تنظيم داعش، بات وشيكا بعد الإعلان عن التوصل إلى اتفاق إجرائي مهم بشأنها بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان العراق، وبعد حدوث تطور ميداني مرتبط بشكل وثيق بتلك المعركة متمثل في إطلاق معركة استعادة قضاء الشرجات الذي يمثل أحد أهم المعاقل الباقية للتنظيم بشمال العراق على بعد مئة كيلومتر فقط عن الموصل.

وتبدو ملامح التأثير الأميركي شديدة الوضوح في خلفية التوافق بين بغداد وأربيل بشأن المعركة وتحديد مواعدها واستكمال الترتيبات الضرورية لها.

واشدد الصراع مؤخرا بين حكومة بغداد وحكومة أربيل في ما يتعلق بمعركة الموصل، على أرضية عدم الثقة المتبادل بين الطرفين، وشكوك كل طرف في نوايا الطرف الآخر. فحكومة بغداد ترى في تحركات البيشمركة في المناطق المحيطة بالموصل محاولة للاستيلاء على أراض ما تزال موضع خلاف، فيما يرى الأكراد أن أجزاء من نينوى تمثل امتدادا لإقليمهم. ولذلك كان من المستبعد أن يتعاون الطرفان تحت قيادة عسكرية مشتركة، إلا إذا كانت تلك القيادة أميركية.

ومتلما تشكل معركة الموصل نقطة تحول مركزية في مسيرة القضاء على تنظيم داعش فإنها ستكون بداية لمرحلة جديدة في النظر إلى مستقبل العراق. فمن المستبعد أن تكون هناك سلطة مطلقة لبغداد على الموصل بعد تحريرها، بسبب الشعور المتنامي لدى سكانها بأن الحكومة العراقية كانت قد خذلتهم، حين سلمت المدينة للتنظيم المتشدد من غير قتال. وهو ما يمكن أن يشكل عاملا مساعدا يستند إليه البعض من أبناء الطائفة السنية في الدعوة إلى قيام إقليم سني تكون الموصل مركزه بعد أن تعرضت المدن ذات الغالبية السنية لدمار كبير.

◀ «ما بعد الموصل» سيكون الاسم الحركي للمرحلة التي ينتظرها أكراد العراق وشيعة الحكم على حد سواء

السعودية تسحب تدريجيا ورقة الضغط الحدودي من متمردي اليمن

فيها على الخصوص إن "المملكة ضحية للاستهداف العشوائي وغير المسؤول من جانب ميليشيا الحوثي المتمردة والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح بما في ذلك إطلاق الصواريخ والهجمات بالصواريخ الباليستية". وأضافت الرسالة أن إيران تزود متمردي ميليشيا الحوثي بالأسلحة والذخائر في انتهاك واضح لقرار مجلس الأمن رقم 2216.

وشددت على ضرورة "محاسبة ميليشيا الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح وحليفهم الأجنبي على استمرار سلوكهم الإجرامي وغير المسؤول".

وأوضح أن «انتصارات» الحوثيين على الحدود السعودية أوهاج؛ فمقابل كل 99 يماني يقتل سعودي واحد.

كما كشف عن اعترافات لعناصر من جماعة الحوثي بأن أعدادا كبيرة من المسلحين الحوثيين يلقون مصرعهم بشكل يومي على الحدود على يد قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

وتدرك الرياض وقوف إيران بشكل مباشر وراء تلك التهديدات لأراضيها من خلال إمدادها متمردي اليمن بالأسلحة، وهو ما ضمنته رسالة وجهتها مؤخرا إلى مجلس الأمن الدولي عبر مندوبها الدائم في الأمم المتحدة السفير عبدالله المعلمي ورد

يلحق أساسا بالمدينيين، فإن تلك الهجمات تستخدم بشكل مكثف من قبل الإعلام الإيراني في الدعاية ضد السعودية.

وهاجم القيادي السابق في جماعة الحوثي علي الديبتي قادة الجماعة قائلا إنهم غرروا بالآلاف الشباب ودفعوا بهم لمحارق الموت على الحدود السعودية.

وأضاف في سلسلة تغريدات على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي تويتر قوله إن المقاتل اليمني شجاع، لكن الحوثيين يجزونه إلى مذبحه الحدود السعودية دون غطاء وتخطيط فقط لكي تصور قناة المسيرة (التابعة للجماعة) مقطع فيديو من دقيقة واحدة.

الرياض - عزا خبراء الشؤون العسكرية التراجع الكبير المسجل خلال الأيام القليلة الماضية في حجم تهديدات المتمردين الحوثيين للمناطق الحدودية السعودية، إلى ما وصفوه بـ"إجراءات عسكرية صارمة" اتخذتها القوات السعودية بالتعاون مع التحالف العربي باتجاه ضبط نهائي للحدود مع اليمن بهدف سحب ورقة الضغط الحدودية من أيدي ميليشيات الحوثي التي استخدمتها بشكل مكثف خلال الفترة الأخيرة في شكل رد فعل انتقامي على الضربات التي تلقاها المتمرّدون على عدّة جبهات في الداخل اليمني على يد التحالف العربي وقوات الشرعية والمقاومة اليمنية المدعومة من التحالف.

وانصب الانتقام الحوثي بشكل استثنائي على السكان المدينيين لبعض المناطق السعودية القريبة من حدود اليمن من خلال قصف عشوائي يتم بعضه عن طريق صواريخ "بدائية" منعدمة الدقة تضرب داخل مناطق العمران بشكل عشوائي.

وتوقعت مصادر عسكرية أن يتم خلال الأيام القليلة القادمة إخماد جبهة الحدود السعودية اليمنية بشكل كامل بعد أن رصدت الرياض المزيد من المقدرات البشرية والتقنية لتأمين الحدود، وبعد أن لعب طيران التحالف العربي دورا كبيرا في منع تجمع قوات للمتمردين قرب حدود المملكة ما جعلهم يخشون الاقتراب من تلك الحدود ويعمدون بشكل متزايد إلى القصف عن بعد عبر الصواريخ العابرة التي يتم إسقاط أغلبها في أماكن خالية عن طريق الدفاعات الأرضية، فيما يتولى طيران التحالف الرد على مصدرها واستهداف منصات إطلاقها.

ونجح التحالف العربي، الإثنين، مجددا في اعتراض صاروخ باليستي أطلقته ميليشيا الحوثي على محافظة خميس مشيط جنوبي السعودية وتدميره دون أضرار مع استهداف موقع إطلاقه، وفق بيان للتحالف أوردته وكالة الأنباء الرسمية السعودية.

ورغم أنّ الضرر الأكبر لهجمات ميليشيا الحوثي على المناطق الحدودية السعودية

باختصار

◀ قضت محكمة الجنايات الكويتية، الثلاثاء، بحبس الشيخ عبدالله السالم الصباح، أحد أبناء الأسرة الحاكمة بالبلاد، 3 سنوات مع الشغل والنفاذ بعد إدانته بالعبث في الذات الأميرية. كما قضت بتغريمه 5001 دينار في قضية رفعها المدعي بالحق المدني، الشيخ محمد عبدالله المبارك، وزير شؤون مجلس الوزراء في الحكومة الحالية، بتهمة الإساءة إليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

◀ دعا الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في كلمته بقمة الأمم المتحدة حول اللاجئين والمهاجرين المجتمع الدولي إلى المساعدة على مواجهة التحديات المتعلقة بنزوح نحو 3 ملايين يمني إلى مناطق داخلية في البلاد نتيجة الحرب الدائرة منذ أكثر من عام ونصف العام.

◀ تسبّب إنذار خاطئ بالاختطاف، الثلاثاء، في عزل طائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية في مطار العاصمة الفلبينية مانيلا، وذلك لفترة وجيزة تم بعدها السماح بنزول الركاب والطاقم. ونجم الإنذار عن الضغط على زر للطوارئ بالخطا.

◀ نفى وزير العدل والأوقاف الكويتي، يعقوب الصانع، رغبته في الاستقالة والعودة نائبا بمجلس الأمة، مصنفا خبر رغبته في ترك منصبه الحكومي ضمن الإشاعات التي دأبت "بعض وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة على بثها".

الضبط التام للحدود مسألة وقت

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الإرهاب في الساحل يتطلب المزيد من التعاون والتنسيق بين الجزائر وفرنسا، بغرض محاربه، لأنه يشكل اليوم أكبر التحديات التي تواجه منطقتنا».

عبدالقادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة الجزائري

«الاتفاقيات المبرمة بين تونس والولايات المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب، تسير في الطريق الصحيح، حيث سنتهي من تركيز نظام المراقبة الإلكترونية للحدود التونسية».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



الجزائر ترفع لصالح الديمقراطية والواقع يقول العكس

● الهوة بين الخطاب والواقع تعمق الشكوك حول شعارات التعددية ● الجزائر تواجه التطرف بالعصا وليس بالفكر



القمع ثم القمع

العديدة لأنضمام ودعم السكان للخيار الديمقراطي.

إلا أن التصديق التشريعي والأمني الممنهج على نشاط بعض الجمعيات وحظر التظاهر في العاصمة، ومنع العشرات من الأحزاب السياسية من الحصول على الترخيص الرسمي من قبل وزارة الداخلية، كلها عوامل تشكل زاوية رمادية بين خطاب السلطة والممارسات الميدانية، وهو ما تعتبره المعارضة تسويقا لصورة غير حقيقية لتبييض وجه السلطة أمام الرأي العام الدولي والمنظمات والهيئات الحقوقية.

وقال إن «الديمقراطية التشاركية سمحت للجزائر بتضخيم جراحها إثر المساء الوطنية، وبكشف وتهميش ورفض الخطاب المتطرف الذي يستعمل القناعات الدينية ونقاط ضعف المجتمع لأغراض الفتنة والتفرقة، وإن ميثاق السلم والمصالحة الوطنية يشكل من خلال قيم السلم والإخاء والتسامح والتكافل الاجتماعي، وهو الرد الديمقراطي الأمثل على مؤيدي الخطاب المتطرف».

وأضاف أن «كثرة الأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدني إلى جانب تطور وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية لا سيما منها الخاصة، تعد من بين المؤشرات

محرابة التطرف، واعتبرته «متناقضا مع الواقع، فرغم نضال الجمعية المستمر لكشف حقيقة زوهم المفقودين أثناء حقبة العشرية السوداء، إلا أن السلطة ما زالت تتنكر لمطالبهم رغم شرعيتها».

ورغم المآخذ التي سجلت على ميثاق السلم والمصالحة الوطنية الذي أطلقه الرئيس بوتفليقة العام 2005، على خلفية المعالجة الأمنية والاجتماعية، دون الأخذ بإبعاده السياسية والتاريخية، فإن عبد القادر مساهل، رافع بقوة لصالح مشروع المصالحة الوطنية والمقاربة الجزائرية في محاربة الإرهاب.

وسط زخم التضارب الذي يلف المقاربات السياسية والأمنية للظاهرة الإرهابية، وأمام مخاطر تمدد التنظيمات الجهادية، تعمل الجزائر بخبرة عقدين من الزمن في محاربة الإرهاب، على التسويق لمقاربتها القائمة على توازي العمل الأمني والعسكري مع الحلول السياسية والاجتماعية والاقتصادية، للحيلولة دون تحول الظاهرة إلى ورقة بأيدي كبرى القوى الفاعلة، لتصفية الأجدات الاستراتيجية، كما هو حاصل في العديد من بؤر التوتر المشتعلة.

صابر بليدي

يدرج هنا في خانة حقوق الإنسان يعتبر هناك مساسا بالأمن العام، وإذ تكرر القوانين في البعض من الدول حرية التظاهر والمعارضة، فإن دولا أخرى تعتبر ذلك من قبيل التخطيط لإسقاط الأنظمة، ودول الربيع العربي أبلغ مثال على ذلك.

وأكدت الجزائر على لسان وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل أن الديمقراطية هي «أفضل حصن ضد التطرف العنيف والإرهاب، كونها تمكن من كشف مخاطرها ومن عزلها وتهميشها وجعلها يلقيان الرفض القاطع».

وأشار مساهل إلى أن «الديمقراطية ودولة القانون والتعددية السياسية والحريات الفردية والجماعية والتسامح والحوار واحترام الآخرين والتعايش في ظل التنوع، كلها قيم تجمع بين شعوبنا وبلداننا وتساهم في إرساء السلام والاستقرار وتحقيق تقدم المجتمعات ورفاه الأفراد».

واعتبر أن مكافحة الإرهاب، لا بد من أن «تستجيب للبعض من المتطلبات بما في ذلك تنفيذ سياسات واستراتيجيات لمكافحة عوامل الإقصاء والتطرف والتهميش، وكذلك تعزيز الديمقراطية التشاركية وركائزها المؤسساتية، وترقية العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص». وجاءت رسالة الوزير عبد القادر مساهل متناقضة مع ما تعيظه الجزائر من انسداد سياسي، نتيجة تجمع جميع السلط والمؤسسات في مؤسسة الرئاسة، وتغول السلطة على حساب المطالب السياسية للمعارضة، من أجل إحداث التغيير المنشود وضمان انتقال ديمقراطي سلس، بعيدا عن العنف والانزلاقات الأمنية.

وانتقدت جمعية ذوي المفقودين، خطاب السلطة في مؤتمر دور الديمقراطية في

الجزائر- شدد المؤتمر الدولي حول دور الديمقراطية في محاربة التطرف، الذي احتضنته العاصمة الجزائرية في غضون الأسبوع الماضي، على ضرورة توحيد المفاهيم وتحديد المصطلحات، والبحث في الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء تفاقم التطرف بجمع أشكاله، ودعت إلى توحيد الجهود وتضافر المبادرات من أجل رسم سياسة ناجعة لمحاربة الإرهاب. واستعرض الحضور الكبير من السياسيين والدبلوماسيين والخبراء التابعين للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والأفريقي، وحكومات دول الساحل والصحراوي، والهيئات الجهوية والإقليمية، نتائج التجارب المحلية والإقليمية وحتى الدولية في محاربة التطرف، ومعوقات التوصل إلى إجماع دولي يقطع الطريق على الظاهرة الإرهابية، بسبب تضارب وحتى تقاطع بعض القوى مع الفكر المتشدد، خاصة في ظل صعود مؤشرات التطرف السياسي في العديد من المناطق.

وحاولوا التوصل إلى توافق حول الأسباب والنتائج والحلول المقترحة لمحاربة التطرف بجميع أشكاله عبر إرساء الديمقراطية في العالم، لكن شعارات الأضواء كانت تخفي وراءها تناقضات صارخة، في ظل التضارب الواضح في تحديد المفاهيم والمصطلحات، والترويج للسياسات الحكومية القطرية، فما

عبدالقادر مساهل:

الديمقراطية أفضل حصن ضد التطرف العنيف والإرهاب



حقوقيون يسلطون الضوء على ملف المغاربة المطرودين من الجزائر

وجاء هذا الطرد بسبب نزاع الصحراء، بعد قيام المغرب باسترجاع الصحراء وضمانها إلى التراب الوطني عبر إعلان الملك الحسن الثاني عن «مسيرة خضراء»، في حين تدعم الجزائر جبهة البوليساريو المطالبة بتقرير المصير، بدلا من اقتراح الحكم الذاتي الذي قدمته الرباط.

يذكر أن اللجنة الدولية الأممية لحماية جميع حقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم أصدرت في 20 سبتمبر سنة 2013، توصيتين تدعو فيهما الدولة المغربية إلى تسهيل إعادة إدماج فئة من المغاربة ضحايا الترحيل الجماعي التعسفي من الجزائر بناء على المادة 67 من الاتفاقية.

والمادية، إضافة إلى كشف الحقيقة وتحديد المسؤوليات.

ومعلوم أن السلطات الجزائرية إلى تجاهل اليوم ملف المغاربة المطرودين تعسفا من أراضيها في سنوات السبعينات من القرن الماضي، حيث تم طرد قرابة 350 ألف مغربي وتم تشريدهم ومصادرة ممتلكاتهم، ورغم توصيات الأمم المتحدة بضرورة معالجة الملف وجبر ضرر الضحايا، إلا أن الجزائر تتباطأ في تنفيذ هذه التوصيات. وفي خطوة تصعيدية قامت جمعية المغاربة ضحايا الطرد التعسفي من الجزائر برفع شكوى إلى محكمة العدل الدولية للنظر في الملف وتقييم ممارسات النظام الجزائري.

ضحايا الترحيل التعسفي من الجزائر، إن «لقاء جنيف سيتم خلاله تسليط الضوء على قضية 45 ألف أسرة مغربية تم ترحيلها من الجزائر سنة 1975، وما خلفه ذلك من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان».

وأشار الهرواشي إلى أن لقاء جنيف يدخل في إطار نشاط موان ومنظم في إطار فعاليات أشغال انعقاد الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان، مؤكدا أن اللقاء سيتميز بمشاركة عدد من الحقوقيين والخبراء في مجال العدالة الجنائية الدولية، وستكون فرصة للتداول في السبل التي يتبناها القانون الدولي للضحايا وذوي الحقوق من أجل الانتصاف وجبر الأضرار المعنوية

يوسف حمادي

الرباط - تعقد الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالشراكة مع جمعية الدفاع عن المغاربة ضحايا الترحيل التعسفي من الجزائر، ندوة دولية حول موضوع «الاختفاء القسري والتهجير الجماعي والحماية الدولية للضحايا: قضية المغاربة المرحّلين قسرا من الجزائر سنة 1975 نموذجاً»، الأربعاء، بمقر الأمم المتحدة في جنيف بتجاوبا وتفاعلا مع المطالب الرسمية التي تقدم بها المغرب لمعالجة هذه القضية.

وفي تصريح لـ «العرب»، قال محمد الهرواشي، رئيس جمعية الدفاع عن المغاربة

باختصار

أفاد المبارك المهدي، مسؤول محلي بمنطقة «غوسي» شمال مالي، بأن سيارة تابعة للجيش المالي وقعت في شراك كمين نصبه مجهولون على محور طريق «غوسي-غاو»، وقد قتل جنديان وأصيب آخران إثر هذا الهجوم.

انتقد حزب كتل القوى الديمقراطية، أكبر أحزاب المعارضة الموريتانية، الفساد المستشري وتدهور الوضع المعيشي في البلاد، مما أدى إلى انتشار الفقر المدقع.

أعلن مستشفى مصراة المركزي، الثلاثاء، أن حصيلة قتلى قوات عملية «البنبان المرصوص» في محاور القتال بمدينة سرت منذ انطلاق العملية بدايات مايو الماضي وإلى الآن، بلغ 560 قتيلًا وأكثر و2650 جريحا.

أكد حزب جبهة الأصالة والتجديد ذو التوجه السلفي في موريتانيا، فصل القيادي السابق في الحزب أحمدو عبدالرحيم البح، وتجرده من كافة وظائفه ومهامه فيه بعد الإشتباه في نشاطاته وعلاقاته، متحدثا عن رصد نشاطات متزايدة يقوم بها «في دعم ونشر دعاية التنضيق الهادمة في موريتانيا».

قال مصدر عسكري إن ستة أشخاص قتلوا عندما تحطمت طائرة هليكوبتر عسكرية تابعة للقوات المسلحة الموالية لحكومة شرق ليبيا في وقت متأخر من الإثنين. وأضاف أن من بين القتلى العقيد إدريس بونس، وهو مستشار لرئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح.

وجه الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر نقابة عمالية في البلاد)، نداء إلى عمال شركة «بتروفاك» النفطية ومقرها جزيرة قرقنة (شرق) للعودة إلى عملهم بدءا من الثلاثاء، بعد توقفهم عن العمل منذ يناير الماضي.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

قيادات حزب التحرير تقاطع جلسة التحقيق بالمحكمة العسكرية بتونس

بالدولة. ما معنى أن يقول الحزب نقطع الأيدي والرووس؟ هؤلاء مسؤولون أم لا؟».

هذا وقال وزير الداخلية الهادي مجدوب، إن حزب التحرير وبحسب ما تتم معاينته عبر خطابه وبياناته تجاوز العديد من الخطوط الحمراء بما يتعارض مع قيم الدولة التونسية. وشدد الوزير في حوار مع صحيفة «آخر خبر» على أن محاكمة حزب التحرير ليست من اختصاص وزارة الداخلية بل من اختصاص القضاء.

وحول منعه من عقد مؤتمره، أوضح الهادي مجدوب، أن وزارة الداخلية من حقها بحسب النصوص القانونية أن تمنع أي ظاهرة تقدر أنها قد تحمل تهديدا للأمن العام والوزارة رأت أن عقد مؤتمر حزب التحرير فيه مس من الأمن العام ولذلك تم منعه.

ولا يعترف حزب التحرير السلفي، الذي تحصل على رخصة العمل السياسي سنة 2012 في ظل حكم الترويكا بقيادة حركة النهضة الإسلامية، بالديستور، كما يعارض النظام الديمقراطي وينادي بدولة الخلافة وبتطبيق صريح للشريعة.

وارتفعت في تونس الأصوات المطالبة بضرورة التصدي للأحزاب والجمعيات التي لا تعترف بمدينة الدولة، معتبرة أن بروز هذه الأجسام في المشهد العام ساهم في انتشار الفكر المتطرف وأن القضاء عليها يعتبر خطوة مهمة في حرب تونس ضد الإرهاب.

الفصل 23 من مجلة الإجراءات الجزائية. وعلى إثر هذا البيان، دعا الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى وضع حد لحزب التحرير، قائلا «حزب التحرير أصبح يهدد بقطع الرؤوس ونحن في المقابل ماذا نفعل نضيق له أم نذهب إلى القضاء الذي سيبرئه».

وأضاف «يجب إيجاد حل لأن التناول على الدولة.. هو الذي يجعل الناس تستهين

كل من رئيس حركة وفاء عبدالرؤوف العيادي والمحامي سمير بن عمر.

وكانت بتونس على خلفية إصداره لبيانات سياسية تحرض على العنف وقال المحامي وعضو مكتب الإعلام بحزب التحرير عماد حدوق، إن قيادات الحزب لم تحضر جلسة التحقيق بالمحكمة العسكرية، وحضر فقط المحامون لإبلاغ حاكم التحقيق بقرار لسان الدفاع.

وأوضح حدوق، في تصريح لموقع «حقائق أون لاين»، أن مقاطعة جلسة التحقيق تعود إلى أن «المحكمة العسكرية تشتغل بالتعليمات وغير مؤهلة قانونا لتتدخل في قضايا أظرفها ليسوا من العسكريين، وفقا لما ينص عليه الفصل 110 من الدستور، فهذه المحكمة متخصصة في الجرائم العسكرية فقط».

ودعى الممثل القانوني لحزب التحرير عبدالرؤوف العامري للمثول أمام المحكمة العسكرية قصد استنطاقه على خلفية بيان أصدره الحزب واتهم فيه قوات الأمن والجيش بحماية اليهود الذين يزورون كل سنة معبد الغربية بجزيرة جربة وبالتالي التظلم مع إسرائيل، وهي اتهامات خطيرة دفعت القضاء التونسي إلى التدخل.

ونظم أنصار الحزب السلفي وقفة احتجاجية أمام المحكمة العسكرية التي خلالها رئيس المكتب السياسي للحزب عبدالرؤوف الماجري خطابا، كما حضر الوقفة



نحو حل حزب الرايات السوداء



«لو كنت مواطنا أميركيا لانتخبت دونالد ترامب، فالرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما ترك جروحاً لا تندمل وتسبب في زعزعة الاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط.»

ميلوس زيمان
الرئيس التشيكي

«المنظمات الإسلامية في ألمانيا مطالبة ببذل المزيد من الجهود لإدماج اللاجئين المسلمين في المجتمع الألماني، كما أنها أيضاً مسؤولة المسلمين المقيمين في بلدنا منذ سنوات.»
توماس دي ميزير
وزير الداخلية الألماني

أصوات الشباب تحسم التنافس بين كلينتون وترامب

● المرشحة الديمقراطية وقطب العقارات لا يثيران حماسة «جيل الألفية»



هل تفي سيلفي بالفرض

تقودها» وبيدائها كمحامية شابة تعمل في خدمة أطفال الفئات الفقيرة. وتحدثت عن الاحتباس الحراري والاعتداءات الجنسية في الجامعات وخطتها للحد من ديون الطلاب وكلها مواضيع تهم الأجيال الشابة.

ودعت الطلاب إلى التسجيل في القوائم الانتخابية وإلى التعهئة والعمل كمتطوعين في حملتها معلنة أن المنافسة «ستكون على أشدها». وقالت أمام الحضور «إنني بحاجة إليكم» لكنها لم تحصد حماسة، بل مجرد تصفيق لائق. وكتبت كلينتون أيضاً رسالة مفتوحة بعنوان «ما تعلمته من جيل الألفية»، نشرتها على موقع «ميك» الإخباري الموجه إلى الشباب. وجاء في الرسالة «إن جيلكم هو الأكثر انفتاحاً وتنوعاً وديناميكية في تاريخ بلادنا». وأضافت «ثمة مسائل كثيرة ينبغي إصلاحها وسنصلحها معاً... إذا حالفني الحظ وانتخبت، سيكون لديكم من يدافع عنكم في البيت الأبيض».

استقطبت قسماً كبيراً من الشباب الأميركي بتدبيره بالفوارق الاجتماعية وبوول ستريت ووعده بتعليم جامعي مجاني، كان أكبر سناً منها لكنه «يتكلم لغة لا يمكنها هي أن تتكلمها».

وفي محاولة لمعالجة هذه المشكلة أعلن فريق حملة كلينتون، الإثنين، أن هيلاري كلينتون كفت من جهودها حيال الشباب من خلال تنظيم طاولات مستديرة ومناقشات مباشرة على موقع فيسبوك وفعاليات تهدف إلى حمله على تسجيل أسمائه على القوائم الانتخابية. كما اشركت شخصيات ذات وزن في حملتها، فتلزم كل من الرئيس باراك أوباما وزوجته ميشيل وبيروني ساندرز والسيناتور إليزابيث وارن ومرشح كلينتون لمنصب نائب الرئيس تيم كايين مهرجانات انتخابية الأسبوع الماضي سعياً إلى اجتذاب الناخبين الشباب. وفي جامعة «تمبل» في فيلادلفيا، تحدثت كلينتون الإثنين إلى الطلاب عن «القيم التي

المتحدة، وتتخطى من حيث الحجم جيل طفرة المواليد». وقالت «لأسف، هي لم تنجح بشكل جيد حتى الآن، هذا الجيل من الشباب يبتعد عنها من أجل أشخاص مثل غاري جونسون وجيل ستاين. وسيحتدم عليها الآن أن تعمل بجهد لاستعادته».

ولفتت إلى أن الشباب يأخذ عليها أنها لا تركز على المواضيع التي تعنيه، فهو يراها جزءاً من المؤسسة السياسية التي لن تسعى إلى إحداث تغيير. وثمة قسم من هذا الجيل ولد خلال ولايتي بيل كلينتون (1993-2001) وليست لديه سوى معرفة مبهمه بهذه الحقبة، التي تهيم عليها الفضائح. وحين يعلم الشباب مثلاً أن كلينتون كانت بالأساس ضد زواج المثليين «لا يسعه سوى فهم الأمر». وقالت زايانو «هناك هوة هائلة بين الأجيال».

وأشارت إلى أن منافسها السابق لنيل الترشيح الديمقراطي بيرني ساندرز الذي

تؤكد استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة الأميركية أن المرشحين الديمقراطي هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب لا يثيران بالشكل المطلوب حماسة الشباب الأميركي الذي كثيراً ما كانت أصواته حاسمة في فرض مرشح على حساب آخر في السباق نحو البيت الأبيض.

واشنطن - تتراجع حماسة الشباب الأميركي بشكل متزايد حيال المرشحة الديمقراطية للبيت الأبيض هيلاري كلينتون، التي تضاعف من جهودها من أجل إقناع هذه الشريحة العمرية، في الوقت الذي يتقلص تقدمها على خصمها الجمهوري دونالد ترامب في استطلاعات الرأي الوطنية. وكانت كلينتون تتقدم على ترامب بـ24 نقطة في أغسطس لدى «جيل الألفية»، بحسب التسمية الأميركية لشريحة الذين تراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً. أما في سبتمبر فتقلص هذا التقدم إلى 5 نقاط (31 بالمائة مقابل 26 بالمائة)، بحسب استطلاع للرأي أجرته جامعة كوينبيك.

وباتت أصوات الشباب موزعة بين كلينتون (31 بالمائة) وترامب (26 بالمائة) والمرشح الليبرتراري غاري جونسون (من 16 بالمائة في أغسطس إلى 29 بالمائة في سبتمبر) ومرشحة حزب الخضر جيل ستاين (15 بالمائة)، وفق هذا الاستطلاع. ويقول حوالي ثلثي الشباب (62 بالمائة) إنهم مستعدون للتصويت لصالح مرشح من خارج الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي.

وبحسب استطلاع آخر للرأي أجرتة شبكة «سي بي إس» وصحيفة «نيويورك تايمز»، فإن كلينتون تحظى بـ48 بالمائة من نوايا الأصوات لدى الشباب مقابل 29 بالمائة لترامب. غير أن 21 بالمائة من الشباب يقولون إنهم سيلزمون منازلهم يوم الانتخابات أو يصوتون لمرشح آخر.

ويحذر الخبراء من أنه دون أصوات هؤلاء الشباب، فإن كلينتون قد تهزم في كارولينا الشمالية وفلوريدا وأوهايو، وهي الولايات الأساسية في السباق إلى البيت الأبيض. وأوضحت جان زايانو، أستاذة العلوم السياسية في كلية إيونا، أن الشباب شكل «قسماً كبيراً من الائتلاف الذي حمل باراك أوباما إلى الفوز في 2008 و2012». وأضافت «إنها (هيلاري) بحاجة ماسة إلى هذه المجموعة التي تشكل أكبر جيل في تاريخ الولايات

التطرف يعكر حياة الصوماليين بأميركا

□ مينيابوليس (الولايات المتحدة) - تشعر الجالية الصومالية في مينيسوتا بالخوف من أعمال انتقامية بعد أن تبين أن أحد أفرادها هو منفذ الهجوم بالسكين على مركز للتسوق في نهاية الأسبوع الماضي الذي أصيب فيه عشرة أشخاص بجروح.

ويقوم مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» بالتحقيق في الاعتداء الذي وقع بمدينة سانت كلود السبت على أنه عمل إرهابي محتمل. وكشفت السلطات رسمياً في وقت متأخر الإثنين أن منفذ الاعتداء هو ضاهر أحمد أدن.

وبحسب السلطات فإن أدن هاجم أشخاصاً في مركز للتسوق، حيث سأل شخصاً على الأقل عما إذا كان مسلماً قبل أن يقوم ببلعنه وأنه «نطق بعجرفة تضمنت كلمة الله».

وأفادت وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، الأحد، بأن الهجوم نفذته «جندي يتبع لتنظيم الدولة الإسلامية».

ومن جهته، قال الناشط حجي يوسف في مؤتمر صحافي الأحد «ندد بشدة بما حصل»، مضيفاً «هذا لا يعكس هوية مجتمعنا أبداً».

وقال شهود عيان مساء الأحد إن مجموعة من الشاحنات الصغيرة تحمل أعلاماً أميركية تجولت بالقرب من المجمعات السكنية التي يقيم فيها الصوماليون بينما دارت دراجات نارية ترفع أعلاماً حول حي آخر يسكن فيه صوماليون.

ويقول الناشط جاستن مايكل الذي كان يعمل مع شرطة سانت كلود لتفادي وقوع حوادث أخرى إن هؤلاء الأشخاص «استخدموا ألفاظاً عنصرية وحركات بالأيدي». وأضاف «من المهم جداً أن نتكلم كمجموعة تجربة حياة المجتمع الصومالي التي نعتز بها».

وتعود الجالية الصومالية في سانت كلود إلى تسعينات القرن الماضي وازداد عدد أفرادها بسرعة في السنوات العشر الأخيرة. وتضم ولاية مينيسوتا ثلث اللاجئين الصوماليين البالغ عددهم 85 ألف نسمة والمقيمين في الولايات المتحدة، بحسب إحصاء سكاني.

وتقول صحيفة «سانت كلود تايمز» إن 20 بالمائة من تلاميذ مدرسة سانت كلود من أسر اللغة الأولى المحكية فيها هي الصومالية.

ويقول إسماعيل علي الطالب في جامعة سانت كلود التي كان أدن يرتادها إن المدينة عند «تقاطع طرق». ويضيف «إما أن نتخار أن يسود الحقد وننقسم كمجموعة وإما أن نتحد ونحب بعضنا ونمضي قدماً».

خطط فرنسية لمحاربة التشدد في السجون

منذ وقوع هجوم هذا الشهر على حارسين في أحد هذه المراكز خارج باريس. وقال أورفوا لإذاعة «فرانس إنتر راديو»، «إننا بحاجة إلى خطوات جديدة للتعامل مع مشكلة التطرف في السجون»، مشيراً إلى أن العنف البدني ضد الحراس يتبع في السجون العادية أكثر منه في هذه المراكز.

وأفاد المتحدث باسم وزارة العدل بأن خطة أورفوا تشمل أيضاً تجديد المباني القديمة، وتغييرات طويلة المدى في كيفية إدارة السجون والمطالبة ببرامج أفضل للزلاء بعد

□ باريس - قال وزير العدل الفرنسي جان جاك أورفوا، الثلاثاء، إن على بلاده أن تنشئ ما بين 10 آلاف و16 ألف زنزانة جديدة خلال العقد المقبل من أجل تخفيف التكدس في السجون، كما دافع عن برامج لمكافحة انتشار التطرف الإسلامي بين الزلاء.

وذكر أورفوا في مقابلة إذاعية أن الحكومة ستعين عاملين جدد، وسوف تمضي قدماً في برنامج لعزل السجناء الذين تبدو عليهم علامات التطرف. وتم فتح 5 مراكز لهذا الغرض مؤخراً، ولكن الانتقادات انهالت على السلطات

باختصار

◀ فككت السلطات البلجيكية مطلع هذا الشهر «منظمة إجرامية عراقية» تنقل سرا عراقيين إلى بلجيكا بينهم أربعة وضعوا في الحبس المؤقت، بحسب ما قالت الشرطة الفيدرالية البلجيكية الثلاثاء.

◀ قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، إنه من المتوقع على ما يبدو أن يصبح 2016 أدمى عام على الإطلاق بالنسبة إلى المهاجرين واللاجئين الذين يعبرون البحر المتوسط للوصول إلى إيطاليا واليونان.

◀ تبادلت القوات الهندية والباكستانية، الثلاثاء، إطلاق النار على الخط الفاصل بينهما في كشمير بعد يومين على هجوم دموي على قاعدة عسكرية هندية في هذه المنطقة المتنازع عليها، نسبت نيودلهي مسؤوليته لمسلحين يتركزون في باكستان.

◀ أعلن الملياردير الأميركي جورج سوروس في صحيفة «وول ستريت جورنال»، الثلاثاء، عن توظيف استثمار بقيمة 500 مليون دولار لمصلحة المهاجرين واللاجئين على أمل أن يقوم مستثمرون آخرون بخطوة مماثلة.

◀ تسلمت الشرطة الصينية أحد الفارين من فرنسا، وذلك لأول مرة منذ أن وقعت الدولتان معاهدة لتسليم المجرمين بدأ سريانها في 2015، وتحاول الصين الحصول على تعاون دولي أكبر في ضبط المتهمين بالفساد الفارين خارج حدود البلاد.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

جان جاك أورفوا:
نحن بحاجة إلى خطوات جديدة للتعامل مع التطرف في السجون

مشيراً إلى نماذج لذلك في دول أخرى قال إنها فشلت، ولكنه أضاف أن كل من السجون الجديدة تجرب خططا مختلفة للتعامل مع السجناء الذين تحولوا إلى متطرفين.

المعارضة التركية: الآلاف يتعرضون للظلم في حملة أردوغان للتطهير

إن اتباع غولن اخترقوا الجهاز الحكومي والمحاكم والجيش بهدف إسقاط نظام الحكم وهو اتهام بغيه الأخير.

وقال كليجدار أوغلو «شكلنا فريقاً في الحزب من أجل ضحايا تنظيم غولن الإرهابي، بإمكانهم المجيء وتقديم طلب لنا». وأكد «تلقينا معلومات بتعرض 25 ألف شخص

الاثنين بأن كل هذه الأعمال يجب أن تُجرى في إطار القانون. وأردف قائلاً إن «أي شخص يمكن اعتقاله لصلته بتنظيم غولن الإرهابي». مضيفاً أن «على الحكومة أن تحدد معياراً موضوعياً».

وأطلقت أنقرة تعبير «تنظيم غولن الإرهابي» على شبكة أنصاره. وتقول تركيا

للحكومة «ما هي المعايير التي تستخدمونها لوقف المسؤولين عن العمل» وكان غولن وأردوغان حليفين إلى أن وقع خلاف علني بينهما في 2013.

وقال أردوغان الإثنين إن على الولايات المتحدة ألا «تؤوي إرهابياً» وإنه يجب حظر أنشطة غولن في جميع أنحاء العالم.

وفي أعقاب محاولة الانقلاب فرضت تركيا حالة طوارئ لمدة ثلاثة أشهر. ومنذ ذلك الوقت اتسع نطاق الحملة بشكل أكبر مع استهداف السلطات لمدرسين في جنوب شرق تركيا الذي تطلونه أغلبية كردية بزعم صلتهم بالمسلحين الأكراد.

وقال كليجدار أوغلو «يجب استخدام حالة الطوارئ من أجل إعادة البلاد إلى حالتها الطبيعية». وأكد «ولكنهم أخذوا أمورا ليست لها علاقة بالانقلاب على الإطلاق ووضعوها في حالة الطوارئ». وقال أردوغان إنه قد يتم تمديد حالة الطوارئ إذا لزم الأمر.

ويقول منقادون إن تمديد حالة الطوارئ يمنح أردوغان حرية تقيد أو تعليق الحريات وتجاوز البرلمان وكذلك اتخاذ إجراءات سريعة ضد معارضيه.

وقال أردوغان «يمكن تمديدنا لثلاثة أشهر أو لشهر واحد أو حتى أكثر... أنصار غولن اخترقوا كل مكان».



إن لم تكن مع أردوغان فأنت ضد تركيا



«الدبلوماسية الدينية مسألة محورية في أنشطة الأزهر اليومية، والغرض منها بالأساس هو التغلب على الدعاية التي تشوه صورة الإسلام وتقدمها على غير حقيقتها».

سامح عبد
باحث مصري في الإسلاميات

«سوف لن يكون هناك عدل حقيقي في المؤسسات الدولية إلا في حالة التخلي عن المنظومة القانونية، التي يسير بها مجلس الأمن والأمم المتحدة اليوم».

قيس سعيد
باحث تونسي في القانون العام



الدين «تنهيدة مضطهد» في عالم تتلاعب به السياسة

● مسكنات دينية تصاحب كل تصعيد سياسي ● من مصلحة منظومة الهيمنة العالمية حصر فهم الدين لدى النخب



يمكن أن يكون الدين من جانب معاضدته للسياسة عنصر توتر داخل المجتمعات، لأن التداخل بين المجالين في هذه الحالة حاصل، وكلما تداخل الدين في السياسة كلما كان الاستقرار صعب المنال. كما يمكن للدين أن يكون عنصر تهدئة للمجتمع عندما يتم تبسيطه في شكل خطاب عقلائي يحض الإنسان على العمل والاحترام والتعايش. لكن الواقع اليوم يميل أكثر إلى الكفة الأولى، حيث تتحكم المنظومة العالمية للهيمنة في مناسبات صعود وهبوط الخطاب الديني، وكأن الأمر متعلق بحقن الإنسانية بمهدئات كلما توتر العالم أكثر.



سيف الدين العاصري
صحافي من تونس

اليوم لا تعبر عن حقائق الأمور، بل إن العمق الحقيقي الذي تكتسيه الحروب والتفجيرات والعمليات الإرهابية اليوم هو عمق سياسي بامتياز، فهو نتيجة لعاملين أساسيين يتمثلان في الهيمنة الغربية المتواصلة على مقدرات الشعوب وثرواتها (خاصة المنطقة العربية) وأيضا في وجود ثغرات بالتراث الإسلامي (والمسيحي واليهودي أيضا) يمكن التسلل من خلالها وإنشاء خلايا إرهابية تركز على النص المقدس في حين أنها لا تمثله. وفي ذلك أمثلة عديدة من بينها جيش الرب المسيحي بأوغندا، والبرق الشرقي الذي تأسس في الصين، وجبهة تحرير تريبورا في الهند وأيضا الحركة الصهيونية التي تعتبر تيارا متطرفا سياسيا في الديانة اليهودية.

هذا الواقع يجعل من وجود الدين داخل المجتمعات خاضعا إلى تقلبات المزاج الإنساني بشكل خطير، ويحتاج الأمر إلى قوة مشروعة للتحكم في الجموح البشري الذي يمكن أن ينتج عن تحمس لطائفة أو دين أو تيار داخل الدين يحول الشحنة العاطفية إلى فعل وسلوك عنيف. وهذه القوة المشروعة لن تكون سوى الدولة. وبهذا المدخل، فإن التعويل على الدين فقط الذي يعرف على أنه اعتقاد إنساني في إله ومنظومة عقديّة وعبادات وطقوس، لا يمكن أن يحل الأزمة المتفاقمة التي تعيشها الإنسانية اليوم. وللاستدراك فإن حالة الحرب والعداء بين البشر تعتبر أمرا "طبيعيا" إذا نظرنا إلى تركيبة الإنسان التي تزعم نحو البطش لكن أن يكون بطشا مشبعا بالرمز المقدس فذلك ليس قدرا، بل ويمكن التحكم في النزعة العدوانية للإنسان عبر الية تاريخية ناجعة وهي القانون، في مستوييه الداخلي والدولي.

السياسة محرك الدين

لماذا كلما تصاعدت حدة التوترات السياسية يكون الدين مرجعا للتخفيف منها؟ هذا تساؤل طرحه الباحث في علم الاجتماع السياسي الأميركي دافيد إستون في كتاب أصدره سنة 1953 عنوانه "الجهاز السياسي"، وقد لاحظ إستون في بحثه أن العديد من الرسائل السياسية التي كانت تبث أثناء الحرب العالمية تستند بالدين كي تخفف من وطأة الحرب أو لتحفيز الناس على الصمود في وجه العدو. ويذكر إستون مثلا حول ستالين الشيوعي الذي قال في خطابه بموسكو التي كانت القوات النازية تحاصرها "إخوتي أخواتي فلنستلهم من روح الماضي بكل ما فيه كي نقاوم العدوان النازي على روسيا"، وقد استعاض ستالين في هذا المثال عن مناداة الناس بـ"زيقاتي رفاقي" كما يقول الشيوعيون عادة.

دول أوروبية في مجال تكوين الأئمة والدعاة والعمل على ترسيخ قيم التسامح والاندماج في المجتمعات الغربية بالنسبة إلى المسلمين، لكن الإرهاب كان أقوى وقام بالضرب في نيس الفرنسية وعدد من المدن الألمانية في سلسلة من الاعتداءات الإرهابية المتعاقبة. ومن ناحية أخرى قامت العديد من الدول العربية بالقيام بمؤتمرات تستهدف التسامح بين الأديان والتعايش بينها في الإمارات العربية المتحدة ومصر وغيرها، لكن الأمر لم ينجح في استئصال العنف بشكل تام، ومثل هذه المؤتمرات تلك التي أقيمت في عواصم غربية من بينها باريس وبرلين وروما ولندن ومريد وغيرها.

يؤكد عدد من المختصين في التحليل السياسي أن هذه الموجة من الحراك المؤسسي الديني هي نتاج حاجة بعض المجتمعات إلى الحفاظ على أمنها وتوازن مجتمعاتها عبر نشر خطاب التسامح وتاصيله في أديان أغلبيتها الشعبية، ونتاج أيضا حاجة المنظومة العالمية للهيمنة إلى تهدئة الناس كي تؤهلهم لتقبل واقع صعب يعيشونه، أو مثلا قال كارل ماركس في نقده لفلسفة الحق لهيغل "الدين هو تنهيدة المضطهد، هو قلب عالم لا قلب له، مثلما هو روح وضع شروط بلا روح، إنه آفيون الشعوب".

سجين النخبة

بدأ لقاء أسيزي الأخير الأحد بحضور نحو 500 مندوب يمثلون مختلف الديانات وكذلك حضور علمانيين، وقد عقدوا سلسلة من الاجتماعات تناولت مواضيع محددة مثل

هذا المثال يمكن أن يعكس مدى قوة التأثير الديني على الجماهير وكيفية تحول الرسالة السياسية بكل بساطة وسهولة إلى رسالة دينية لها أهداف سياسية. وهذا ما يحدث اليوم في زمن التداخل العولمي بين ما هو محلي وما هو عالمي. فالخطاب الديني يرتفع حسب البعض من المراقبين ويكون له شأن في حالة انعدام الحلول العملية السياسية للمجتمعات أو في حالة الحرب، وهذا يكشف الدور الخفي للسياسيين في تحريك ترسانة رجال الدين عند الحاجة وهو ما يفقد المقدس قيمته ومعناه في أن يربط بين العبد وخالفه حتى يحوله "الجهاز السياسي" حسب دافيد إستون إلى مرجع أيديولوجي موظف للتحكم في الجماهير.

يمكن أن تسقط اجتماعات ممثلي الأديان للتداول من أجل التسامح في فخ التوظيف السياسي لرمزياتهم ورمزية الأديان التي يمثلونها. لكن في هذه الحالة فإن الجهاز السياسي الذي نجح في توظيفهم ليست حكومة مركزية أو سلطة داخلية بل إن الدافع في ذلك هو المنظومة العالمية التي تتحكم في القوى الغربية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية. وفي هذا أمثلة عديدة: فقد سبق أن اجتمع شيخ الأزهر أحمد الطيب بالبابا فرانسيس الأول في مايو الماضي وتم التطرق في اللقاء الذي دام نصف ساعة إلى السلام والقضاء على الإرهاب في العالم وكيفية إنقاذ مسيحي الشرق من لهيب الحرب التي هجرتهم، لكن ذلك لم يترجم إلى أفعال ملموسة إلى حد الآن.

وقبل ذلك، قامت مؤسسة الأزهر بمجهودات في سياق تبادل الخبرات مع

طلب للغفران في زمن الحرب

ألفونسو أريبب:

مشكلة الحوار بين الأديان هي أنه لا يشمل سوى النخب وهناك عدم تسامح ديني



الإرهاب والبيئة والمهاجرين والعراق. وتابعهم حوالي 12 ألف شخص حضروا إلى أسيزي. وقال حاخام ميلانو الأكبر الفونسو أريبب خلال طاولة مستديرة إن الحوار بين المسيحيين واليهود "سمح بالخروج من أفكار مسبقة سادت لآلاف السنين من الحقد، ووضع حدا لفكرة شعب يهودي قاتل للأندباء". إلا أن الحاخام حذر من أن "مشكلة الحوار بين الأديان هي أنه لا يشمل سوى النخب" مشددا على عودة معاداة السامية وعدم التسامح الديني بقوة. ومن جهته، شدد حاخام تركيا الأكبر إسحاق هالي في على أهمية التعليم. وبينما أكد محمد السماك المنتشر السياسي لمفتي لبنان على أن مقاومة الإرهاب "هي واجب شرعي على كل مسلم"، فإن تصريح حاخام ميلانو أريبب يعد ملقنا في مستوى البحث عن تبسيط الخطاب المنفتح الديني لمستوى عامة الناس كي يتم فهمه وتحويله إلى سلوك يومي. فمن بين الأزمات الرئيسية التي يعانى منها الخطاب الديني اليوم هو أنه سجين النخبة التي يمكن أن تفهمه سواء كانوا رجال دين أيضا أو مثقفين وأكاديميين أو إعلاميين، وهذا لن يخرج الدين من دائرة البرج العاجي المتعالية ولن يكون عاملا في تصالح الشعوب مع إنسانيتها بل سيبقى محاطا بغموض ربما يزيد الأمور تعقيدا.

المجتمع الدولي: استحضار المصطلح وغياب الوجود

كالشركات متعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية والحركات الإرهابية وغيرها من الأطراف التي تؤثر تحركاتها بشكل واضح على العلاقات الدولية.

الفكرة المثالية لوجود ما يسمى المجتمع الدولي لم تخرج من حيز الافتراض رغم الحاجة الملحة إلى مثل هذا المجتمع الذي يضم كافة المكونات الفاعلة والقادرة على ضبط ما وصل إليه النظام الدولي من حالة الانهيار لما تم تأسيسه منذ تشكل الدول الحديثة وإبرام معاهدة وستفاليا سنة 1648 التي أنهت حرب الثلاثين وساهمت في تنظيم العلاقات بين الدول.

وذلك بالإضافة إلى رسم الحدود وإنشاء الامتيازات الدبلوماسية وإدارة التجارة، ونقلت الدول نحو وضع من الاستقرار إلى أن ظهرت مقولات تناقض سيادة هذه الدول كالنظام العالمي الذي تحكمه حكومة عالمية ونظام موحد في السياسة والاقتصاد والثقافة تمثلت في السيطرة الأميركية على هذا النظام العالمي، والذي أطلق عليه الرئيس جورج بوش بعد نهاية حرب تحرير الكويت في عام 1990 "النظام العالمي الجديد"، والذي افتتح عهد الحروب بالوكالة التي تحولت إلى طرق بديلة تقدم خيارات إعادة توزيع مناطق النفوذ بالتراضي.

تظهر ما راكمته الدول الكبرى عبر تاريخها من التجاوزات والانتهاكات للقيم المعلنة (كالديمقراطية، حقوق الإنسان، السيادة...)

غياب لرؤية بعيدة المدى التي تسمح بالاتفاق على المصالح العالمية المشتركة بين مختلف دول العالم، ووجود أطراف قادرة على فرض تصوراتها على الآخرين مهددة الطريق لانتشار العنف وعدم الاستقرار، والدرجة العالية من التعقيد والتشابك في العلاقات الإقليمية والدولية التي بلغها المجتمع الدولي والتي تقودها المصالح والنفوذ، تضاف إليها كثرة الفاعلين الدوليين على الساحة العالمية

وتسهيل التبادل وانتقال الخدمات ورؤوس الأموال، إلى ازدياد الهجرات المختلفة لشعوب العالم وما قد ينتجها من تلاقح الثقافات، بدل أن يبشر بميلاد حضارة عالمية إنسانية واحدة، لم يستطع اختراق الحواجز الدولية أو خصوصية الشعوب التي مازالت تجهل بعضها.

ثمار العولمة لم تجد نفعا إلا في تعميق الهوة بين الدول نتيجة عوامل مختلفة منها،



المجتمع الدولي مجرد خطاب

هوازن خداج
كاتبة من سوريا

المجتمع الدولي المصطلح الذي يكثر استخدامه أثناء الأزمات المهددة للسلم والأمن الدوليين، حتى بات مالوفا للجميع ومرتبطا بالسلبية وانعدام الفعل والفعالية، لكن غياب المعنى الدقيق لمثل هذا المجتمع ولدوره والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، جعل منه مساحة لإلقاء اللائمة على سوء معالجة المشكلات المختلفة كتلك الأزمات المزمنة التي تعصف بالشرق الأوسط أو غيره من المناطق. المجتمع الدولي الذي يقصد به باختصار، كافة الدول والمنظمات الإقليمية والدولية المتفاعلة مع بعضها في العالم، كهيئة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات التي نشأت بموجب اتفاقيات ومعاهدات دولية، وهذا يفترض وضع الجميع أمام تحديات العمل معا لإيجاد الحلول للأزمات المتعددة باسم المصلحة العامة وشمولية القواسم الإنسانية المشتركة، ويفترض أن دول العالم على اختلافها تقسم نفس المصالح، وتمتلك نفس التصورات لحل المشكلات، وبالتالي يمكنها تشكيل أرضية صلبة لبناء مجتمع دولي يقوى على إدارة شؤون العالم، وبلورة أليات فعالة لحل المشكلات ووضع قواعد السلم.

ما وصلت إليه البشرية من تطور للتكنولوجيا والاتصالات، إلى حركة العولمة

عالم اليوم الذي تأكلت فيه

سيادة الدول تزايدت فيه حاجة

الشعوب إلى وجود مجتمع دولي

يؤكد حضوره بشكل فاعل

القانون الدولي الذي لم ينفصل عن وجوده كقانون الأقوياء، فالدول المنتصرة في الحروب هي من صاغته، أما الدول المهزومة فنقيت على الهامش، بحيث لا يمكن وصفه بقانون يستند إلى العدالة واحترام الدول والشعوب.

عالم اليوم الذي تأكلت فيه سيادة الدول وازدادت مشكلاته مع ظهور العديد من المكونات العابرة أو الطارئة التي تقوض الاستقرار وتوجه الصراعات لتضع العالم كله أمام خطر الانزلاق نحو الهاوية، تزايدت فيه حاجة الشعوب والأمم إلى وجود مجتمع دولي يؤكد حضوره بشكل فاعل وحقيقي، ويسعى إلى ترسيخ مبدأ السلام العام في العلاقات الدولية، ويقوم على قيم عالمية أساسها احترام المبادئ الإنسانية، بدل استمرار المسامحة بالتراضي بين دول تدبر الأزمات بالآزمات لخدمة مصالحها، وتبشر أن عالما من اللا استقرار قد يستمر لسنوات طويلة قائمة وأن مناطق ودول مختلفة ستكون ساحة اختبارات لتداول النفوذ بدل أن تمتلك خياراتها ويكون لشعوبها حق تقرير المصير.



«الحدود المصرية-الليبية آمنة على عكس المشاع والمجموعات الإرهابية الموجودة في الأراضي الليبية في حاجة إلى سلاح أكثر من تهريبه لمصر».

محمد العرابي
رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري

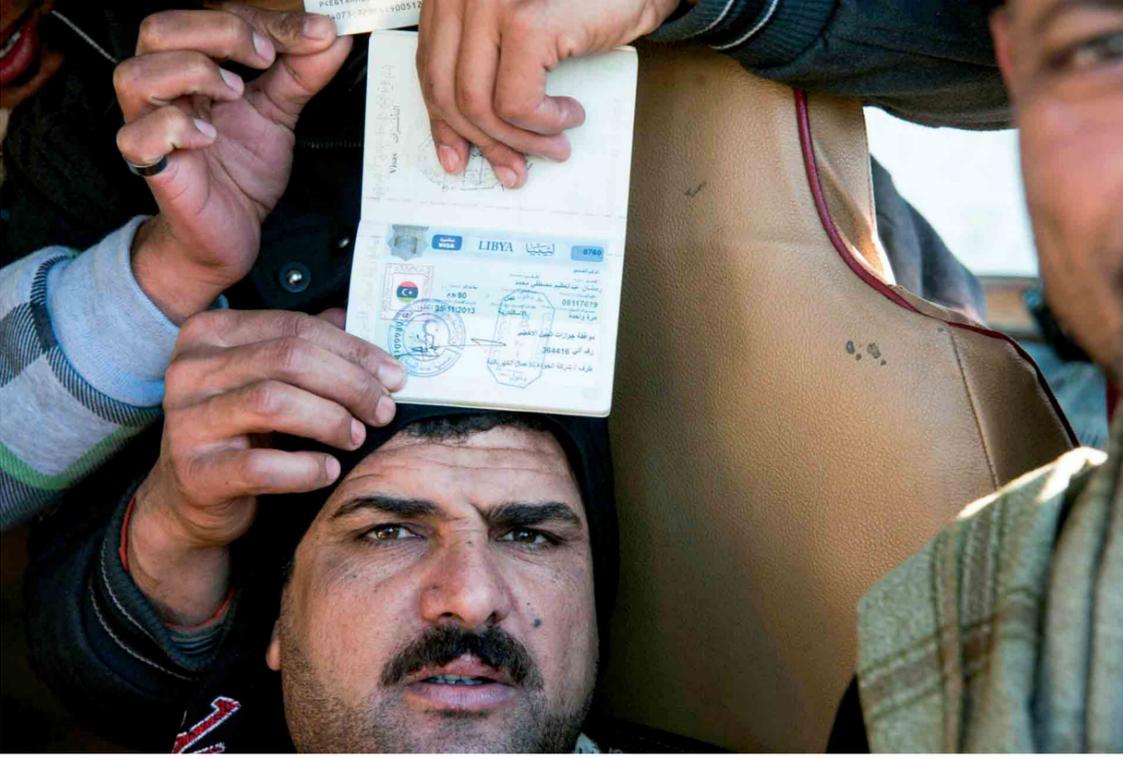


«قيادة الجيش الليبي أوكلت للجيش المصري مهمة حماية الحدود المشتركة من البحر إلى الحدود الليبية السودانية بسبب الظروف الأمنية التي تمر بها ليبيا».

عبدالرازق الناظوري
رئيس أركان قوات الجيش الليبي

صداع أمني لمصر مصدره الحدود مع ليبيا

● قبائل السلوم خط دفاع أول ضد تسلل الإرهاب والمخدرات والجريمة المنظمة ● تفتيش دقيق للعابرين وإجراءات عسكرية معقدة



العبور لم يعد أمرا سهلا

السلوم، مع أنها مكونة من 6 قبائل بدوية، فهي أسرة واحدة في كل شيء، سواء في التوجه الفكري أو السياسي أو الأمني، ولا يمكن أن يخرج شخص عن طور العشيرة

ضالعا فيها، وهو ما أدى إلى تهدة أمنية كبيرة هناك، وهي التجربة التي بدأت تنتقل إلى سينا، وأدى أيضا إلى نتائج قريبة مما حصل في مطروح.

ويقول حسن هيبية إن السلوم، مع أنها مكونة من 6 قبائل بدوية، لكنها "أسرة واحدة في كل شيء، سواء في التوجه الفكري أو السياسي أو الأمني"، ولا يمكن أن يخرج شخص عن طور العائلة، والجميع ينظر إلى "الجيش والشرطة نظرة تقدير، والحديث عن إمكانية دخول تنظيمات إرهابية من ليبيا إلى الحدود المصرية درب من دروب الخيال".

ودل هيبية على حديثه بأن أهالي السلوم هم من قاموا بحماية الحدود المصرية الغربية وتصعدوا للمخربين والمهربين خلال فترة الانفلات الأمني التي أعقبت ثورة 25 يناير 2011، والإطاحة بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، لأن الجميع ينظر إلى حماية الحدود مع ليبيا من خطر داعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية، على أنها حماية للقبيلة أولا.

وأكد أن "قبائل السلوم هي المستهدفة الأولى من قبل تنظيم داعش وليس الجيش أو الشرطة، لأنهم يريدون اختراقنا واستقطابنا ومحاربة فكرنا يعتبرهم خوارج".

وشدّد على حديث هيبية محمد حسان، أحد تجار مدينة السلوم، قائلاً لـ"العرب"، "لدينا العناد لمحاربة كل من يفكر في مواجهة الجيش أو الشرطة، ننتظر الإشارة للانتقام من أي معتد على الحدود برا أو بحرا".

فضلا عن تأكيد مصدر أمني كبير لـ"العرب" أن الجيش المصري يفرض سيطرته ونفوذه لمسافات بعيدة على الحدود مع ليبيا (لم يحدث بالضبط)، أجمع أكثر من مواطن على أن "قوات الأمن وصلت سيطرتها على الأوضاع إلى ما بعد مدينة طبرق الليبية بالعشرات من الكيلومترات، لأنها لن تنتظر حتى تجد التنظيمات المسلحة أو الإرهابية على بعد أمتار من الحدود مع مصر".

وقام الجيش المصري بإنشاء مكتب لشؤون القبائل في السلوم، وهو ما جعل التواصل بينه وسكان المدينة على مدار اليوم، إلى درجة أنه "قد يقوم بنامين كبار زعماء القبائل، ذهابا وعودة، إذا أرادوا دخول ليبيا لإزالة أي خلاف بشكل ودي بين قبائلهم الممتدة من السلوم المصرية إلى داخل الأراضي الليبية".

وذكر سكان المدينة لـ"العرب" أنهم لا يتعاملون مع عناصر تنظيم داعش في ليبيا ككيان، لكن كأصحاب أفكار منحرفة، ولو تم التعامل معهم ككيان سوف يكون تأييده ومبايعته أمرا سهلا ومتوقعا، بعكس قوات الجيش التي تعتبر هي الكيان الأصلي. وقالوا "حاول قادة داعش في ليبيا، بشتى الطرق، اختراق الشباب هنا في المدينة، حتى يتعاملوا مع التنظيم ككيان وليس كفكر، وهذا ما فشلوا فيه منذ وصولهم ليبيا".

توترات أمنية، يضاعف الجيش المصري من انتشاره على كامل الحدود.

لا يقتصر انتشار قوات الجيش المصرية البرية أو الجوية على الحدود مع ليبيا، على الصحراء فقط، لكن هناك زوارق حربية بحرية تجوب السواحل من الشرق إلى الغرب.

وقال سكان بمدينة السلوم إن قوات الجيش تنتشر بكثافة في البحر، وتحديدا قرب المنطقة الواقعة مع الحدود الساحلية مع ليبيا لمنع تهريب المخدرات والأسلحة أو تسلل عناصر إرهابية أو متطرفة من الأراضي الليبية.

وزادت وتيرة التمركز العسكري المصري في البحر والصحراء، خلال الفترة الأخيرة، وكان قد بدأ في إطار تكتيكات عسكرية منذ عام 2011، مع احتدام الصراعات بين القوى الليبية، وانتشار الجماعات المتطرفة هناك.

وأحد مظاهر نجاح قوات الأمن المصرية في السيطرة شبه الكاملة على الحدود الغربية مع ليبيا، تلك العلاقة الطيبة للغاية مع القبائل البدوية في مدينة السلوم الواقعة على الحدود المصرية مباشرة، ويحدها الجبل والصحراء من ناحية، والبحر من ناحية أخرى.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن أهالي المدينة يشكلون بالنسبة إلى الأجهزة الأمنية خط الدفاع الأكثر أهمية، خاصة وأنهم "يمنعون اندساس أي عناصر متطرفة أو خارجة على القانون بينهم ويساهمون في مراقبة الحدود والمنطقة، وهناك تعاون كامل وجيد للغاية بينهم والأجهزة الأمنية المختلفة".

بعيدا عن السياسة

يعيش أهالي مدينة السلوم على مهنة التجارة ورعي الأغنام في الصحراء وزراعة التين والزيتون والتجارة من وإلى ليبيا، وهؤلاء لا يتعرضون في الغالب لمضايقات أمنية عند التحرك بين الحدود المصرية الليبية، ويتميز أهل المدينة بالطيبة والكرم الشديدين، ويغلب عليهم الطابع الديني الوسطي وفي الغالب لا علاقة لهم بالسياسة.

وتقريبا، لا يوجد بين سكان المدينة، التي تضم أهم مباني الجيش هناك (المخابرات العامة والمخابرات الحربية وقيادة المنطقة العسكرية الغربية) مواطن له توجه مناهض للنظام الحاكم.

وقال بعض من التقت بهم "العرب"، إن الحكومة المصرية تعاملهم بطريقة خاصة، وتوفر لهم كل متطلبات الحياة اليومية، نظرا لدورهم الرئيسي في حماية الحدود. وأضافوا أن شيوخ القبائل بإمكانهم لقاء كبار المسؤولين بسهولة وعرض مطالب الأهالي، ويكون هناك رد فعل إيجابي من جانب الدولة على مطالبهم، فضلا عن إقامة العديد من المشروعات الخدمية بالمدينة، التي تتناسب وطبيعة الحياة البدوية، وأغلبها قام بتنفيذها الجيش.

وأكد على ذلك حسن هيبية، أحد أهالي المدينة الحدودية، بقوله "نحن نصل إلى التقارب بينهم وقيادة الجيش ورئيس الدولة نفسه، لا سيما أن "المشير" أرفع رتبة في الجيش المصري، ويحملها الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، منذ أن كان وزيرا للدفاع. ونجح الجيش المصري في ضبط الحدود مع ليبيا، عندما ضاعف درجة التعاون والتنسيق مع قيادات قبائل مرسى مطروح، فتم وقف عمليات تهريب البشر والمخدرات والأسلحة، التي كان البعض من أبناء القبائل

اليات عسكرية متعددة الأشكال والأنواع، تنتشر على الطريق الذي يقسم بين الصحراء المصرية على يمينك، والليبية على يسارك.

تشقى الأجواء في هذه المنطقة الحدودية بالهدوء، فلا تسمع سوى صوت رياح الصحراء، ومهما بعد نترك لن ترى إلا الرمال وبعض المرتفعات الصخرية، ولن تشعر أنك على بعد كيلومترات من منطقة يخيم عليها التوتر الأمني والعصابات المسلحة داخل ليبيا، ولن يثير اهتمامك سوى تحركات مكوكية لقوات عسكرية وشرطية تتحرك ذهابا وإيابا على الطريق الواقع من المعبر الحدودي إلى جبل السلوم وحتى حدود البحر مع أسفل الجبل.

على بعد كيلومتر واحد من كل هذه الكمان، تظهر بوابة مرتفعة مكتوب عليها "معبر السلوم البري"، وقبل الوصول إلى بوابة المعبر، ستجد كما هائلا من سيارات النقل الثقيل تصطف على جانب الطريق، محملة بالبضائع والعشرات من الأشخاص، تمهيدا لتفتيشها والحصول على إذن أمني وجمركي لعبورها إلى الأراضي الليبية، وأمام المعبر يصطف العشرات من الجنود والضباط في تاهب واستعداد شديدين.

هنا التقت "العرب" مسؤولا أمنيا كبيرا من الجانب المصري، وسألته عن سبب الزحام الشديد للسيارات والحافلات، فأجاب "لا بد من التفتيش الدقيق لكل سيارة، ماذا تحمل؟ وإلى أين ذاهبة؟ ولا بد من التحري الدقيق عن الأشخاص الذين يعبرون إلى ليبيا، تحسبا لأن يكون بينهم هارب من أحكام قضائية، أو صاحب توجه سياسي أو ديني متشدد، قد تستقطبه تنظيمات متطرفة في ليبيا ضمن صفوفها".

وقال المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، إن "هناك تضيقا فعليا في حركة التجارة الوافدة من الأراضي الليبية، أو حتى عبور السيارات بكل أنواعها، وتقوم قوات الأمن بتفتيش ذاتي دقيق جدا لكل الراغبين في العبور إلى الأراضي المصرية، والكشف عنهم أمنيا وسياسيا وجنائيا، خوفا من أن تكون بينهم عناصر متطرفة دينيا وفكريا، ولا يمكن بهذه الطريقة، فقد يكون مطلوبا، عقب إحكام الجيش الليبي سيطرته على معظم المناطق هناك".

ويمثل تهريب المخدرات والأسلحة في بعض الحافلات التجارية وبين البضائع أحد أنواع الإرهاب التي تواجهها قوات الأمن المصرية على الحدود مع ليبيا، لكن تضيق الخناق على الحافلات القادمة إلى المعبر الحدودي من ليبيا وتفتيشها بأجهزة حديثة، حتى لو استغرق ذلك عدة ساعات قبل عبورها، حال دون وصولها إلى الأراضي المصرية، جرى ضبط كميات كبيرة تقدر بعشرات الأطنان من المخدرات والعديد من الأسلحة المختلفة.

وأضاف المصدر لـ"العرب" أن "تشديد الإجراءات ومراقبة الأوضاع بدقة على الحدود المصرية الغربية، وتكتيف تحركات قوات الجيش ساهم في التقليل من عمليات التهريب التي كانت تحدث عبر دروب الصحراء، وهناك بقللة غير مسبوق على الحدود وفي أعماق الحدود من جانب الأمن المصري تحول دون دخول شخص واحد من أي تنظيم إرهابي إلى الصحراء المصرية". وهناك توجهات بالتعامل المباشر مع كل العناصر الخطرة، ومع كل جديد يحدث في ليبيا، أو

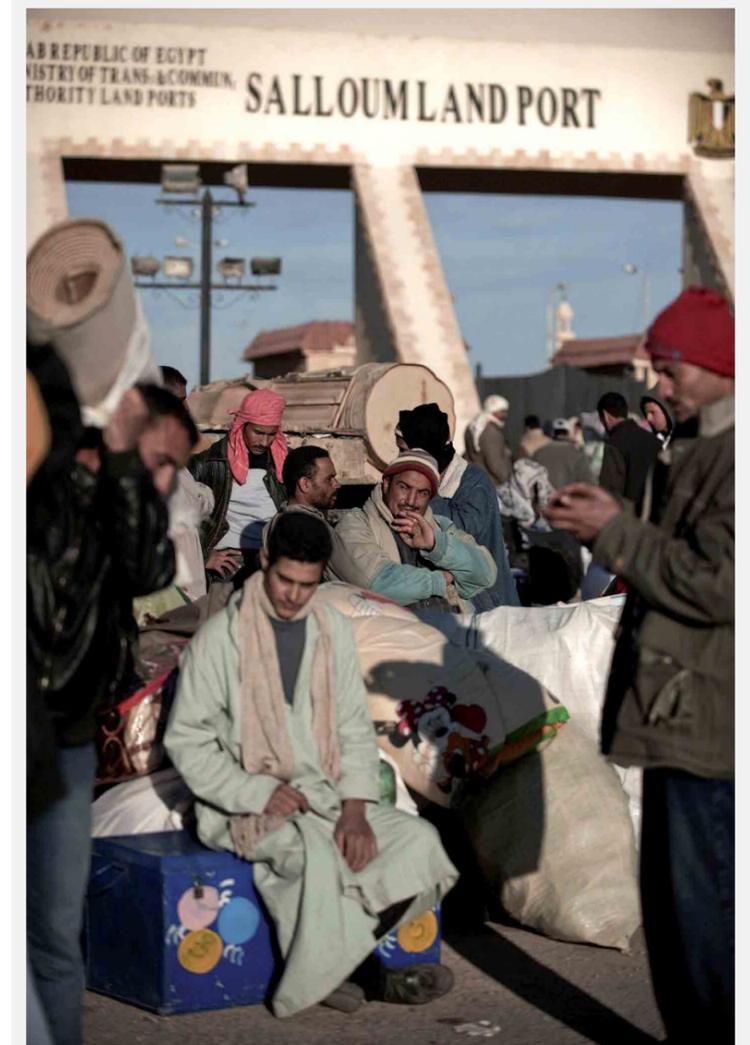
تعتبر الحدود المصرية الليبية خط دفاع رئيسي ليس بالنسبة إلى مصر فقط بل إلى منطقة الشرق الأوسط بأكملها، نظرا لما يمثله تنظيم داعش من تهديد جدي للأمن على الحدود الغربية والذي يمكن أن يلتحم بفرع التنظيم من جهة الشرق أي في سينا، وفي صورة نشط الإرهاب غربا فإن رجع الصدى سيكون أيضا في الشرق. هذا ما استخلصته "العرب" في زيارة ميدانية مباشرة لمدينة السلوم الحدودية مع ليبيا، ومعيانة تعامل الجيش والأهالي مع مسألة حماية الحدود عن كثب.

ي صاحب البحر (ناحية اليمن ويصل إلى ليبيا) المسافرين إلى أن يصلوا إلى معبر السلوم، ولا يبعد عن الطريق أكثر من كيلومتر واحد، وعلى يسار الطريق جبال مرتفعة تربط فوقها عناصر لقوات من الوحدات العسكرية. وينتشر على جانبي الطريق أيضا رعاة أغنام، وتوجد منازل لقبائل بدوية مختلفة، ما يبعث على إحساس بالاستقرار طوال الرحلة، وهوء لا يقطعها إلا ظهور مفاجئ لكمين أمني من رجال الشرطة يبعد عن معبر السلوم عدة كيلومترات يتفحصون هويات المسافرين الشخصية ويدققون في مختلف التفاصيل وحقائب السفر والمالامح ويسالون عن سبب الزيارة للمدينة الحدودية.

العبور من هذا الكمين أمر سهل إذا اقتنع رجال الأمن بدوافع السفر إلى السلوم، لكن بإمكانهم أن يعيدوا أحد الركاب من حيث أتى، إذا راودتهم شكوك حوله؛ خاصة أن العبور من هذا الكمين يعني الوصول إلى قمة الجبل المؤدي مباشرة إلى المعبر الحدودي إذا اجتزت هذا الكم من الحواجز العسكرية وكمان قوات الجيش التي لا تبعد عن بعضها أكثر من 500 متر فقط.

عملية الصعود إلى جبل السلوم المرتفع عن البحر بنحو 1500 متر صعبة للغاية، فهناك طريق واحد بين الجبل ممهد للسيارات باتساع 5 أمتار، وانحراف السيارة يعني هلاك كل من فيها، فإما السقوط في البحر من هذا المرتفع، وإما الهلاك بين صخور الجبل التي إن تجاوزتها بأمان يستوقفك كمين عسكري (على بعد 2 كيلومتر من المعبر الحدودي) ويفتش كل ما في السيارة. ويسالك مجددا: لماذا أتيت إلى هنا؟ وما دوافعك للوصول إلى معبر السلوم؟ وإذا كانت برفتك أدوات للتصوير الفوتوغرافي فلن تعبر إلا بتصريح أمني من جهات متعددة. وإن عبرت الكمين العسكري بسلام، وتحركت ببطء في طريقك إلى المعبر الحدودي، سوف تتوقف مجددا بعد بضع أمتار في كمين جديد، وهذا الحال سيلازمك 3 مرات أخرى في أقل من 2 كيلومتر.

بين كل ذلك، ثمة سيارات للشرطة والجيش تجوب الطريق ولا تهدأ، محملة بالجنود والضباط، مهمتها الرئيسية استطلاع المنطقة ومراقبة التحركات فيها. وستجد على يمينك



انتظار قد يطول لساعات إلى حين انتهاء قوات الأمن وحرس الحدود من تفتيش دقيق لكل من يعبر الحدود الليبية إلى الأراضي المصرية

أحمد حافظ

كاتب من مصر



السلوم (مصر) - تلقي الأحداث المتصاعدة التي تشهدها ليبيا، بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية من سرت ثم سيطرة الجيش الوطني بقيادة خليفة حفتر على الهلال النفطي، بظلالها على المناطق الحدودية، وخصوصا تلك التي تشهد حركة وتنقلا برابا نشيطين، على غرار مصر التي تربط بين حدودها والحدود الليبية معبر السلوم.

وتصاعد مؤخرا الحديث عن الدواش الذين يترصدون الفرصة للفرار من ليبيا عبر الحدود المصرية، بالتزامن مع بيانات صادرة عن الجيش المصري تعلن عن ضبط بؤرة إرهابية شديدة الخطورة ومخازن للذخيرة والمتفجرات في اتجاه الحدود مع ليبيا.

والموقوف على طبيعة الأوضاع في تلك المنطقة، أجرت "العرب" زيارة ميدانية استطلعت خلالها آراء الأهالي ورجال الأمن والجيش الذين يتابعون كل حركة بانق تفاصيلها وسط أجواء يخيم عليها التوتر.

الطريق إلى السلوم

إذا أردت الوصول من محافظة مرسى مطروح المصرية إلى معبر السلوم الحدودي مع ليبيا (250 كيلومترا)، لا بد أن تكون على قناعة بأن سيارتك تحت رقابة دقيقة طوال هذه المسافة. ولن تقيب عنك أعين الأجهزة الأمنية المصرية سواء قطعها عبر صحراء تتناثر فيها المنازل ذات الطابق الواحد على جانبي الطريق، أو من خلال البحر.

صحيح لا توجد كمان أمنية ثابتة على الطريق، إلى ما قبل المعبر الحدودي بنحو 15 كيلومترا، لكن الجبال والمرتفعات التي تقع على الجانب الأيسر للطريق إلى السلوم، متخمة بمواقع عسكرية مصرية لا يبعد كل منها عن الآخر أكثر من 500 متر.

تقع في مدينة سيدي "براني" قيادة المنطقة العسكرية الغربية، على بعد 82 كيلومترا من السلوم، ما يعني أن قوات الجيش تؤمن الطريق والحدود على طول هذه المسافة بين الجبال، وعلى الطريق المؤدية إلى ليبيا.



«الحملة الانتخابية الرئاسية الحالية بين الديمقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب، هي الأسوأ منذ بداية الحرب الأهلية الأميركية قبل 155 عاماً».

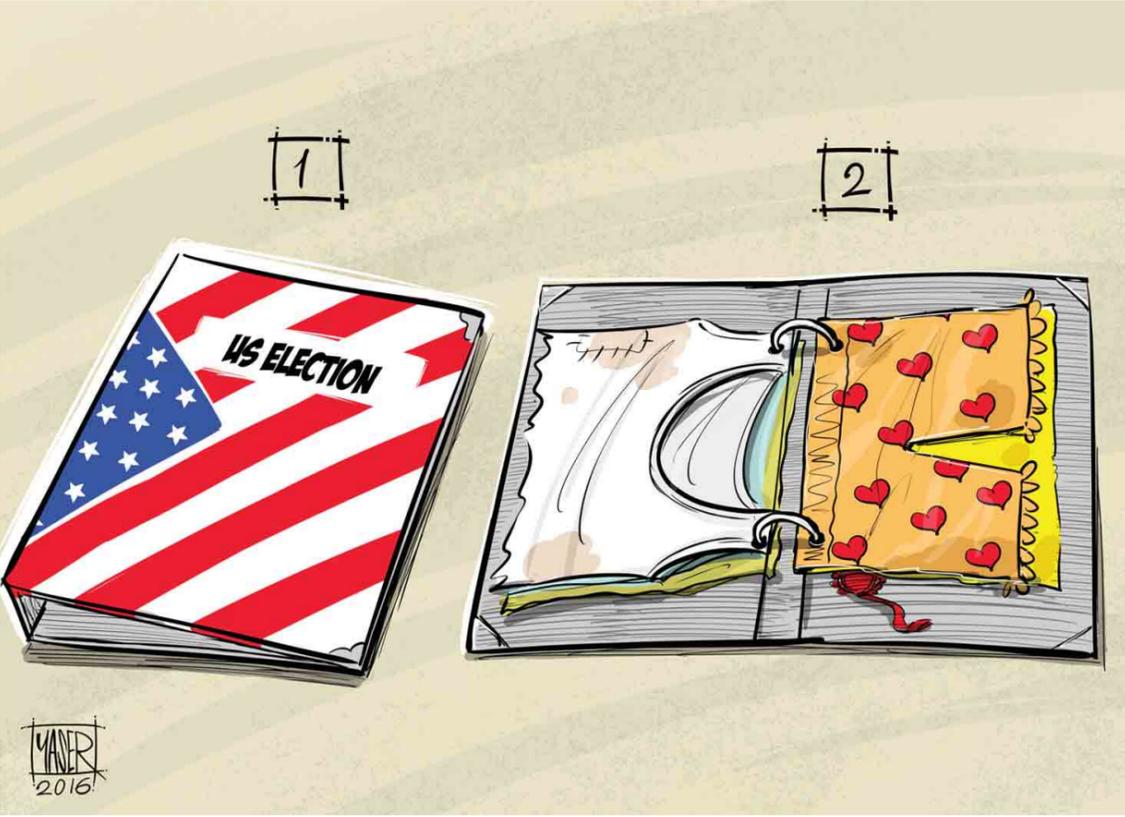
جيمي كارت
رئيس الولايات المتحدة الأسبق



«أن أوان العمل والمصارحة كي يكون حزينا الشيوعي حزبا للقضية القومية والوطنية وحزبا للقضية الاجتماعية فقط، وحزبا باستطاعته تحمير الشعب اللبناني من النظام الطائفي».

حنا غريب
الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني

أميركا بين السيء والأسوأ



واضح المعالم لديه. لا يملك إلا الوعود الفارغة من أي مضمون. لن يتمكن في أي وقت من الحصول على دعم المرأة أو السود أو الناطقين بالاسبانية الذين يشكلون نسبة كبيرة من الناخبين. كذلك لن يتمكن من الحصول على تأييد الشاذين جنسيا الذين باتوا يشكلون نسبة لا بأس بها من الأميركيين، من رجال ونساء. لن يتمكن حتى من الحصول على تأييد البيض، من أصول انغلو ساكسونية، الذين يدعمون تقليديا الحزب الجمهوري. ستهزمه، على الأرجح، امرأة لا تتمتع بثقة الأميركيين، إضافة إلى أنها لا تتمتع بصحة جيدة. لا يزال اللغز كيف استطاع دونالد ترامب التغلب على كل منافسيه الجمهوريين والحصول على ترشيح الحزب. هل تغيرت أميركا إلى حد لم يعد من سلاح لدى هيلاري كلينتون، ذات الصورة المهترئة، غير كره الأميركيين لمنافسها؟ لا يزال دونالد ترامب يحتاج إلى أعجوبة كي يصبح رئيسا لأميركا. أملة الوحيد في عدم إقبال الناخبين على صناديق الاقتراع يوم الاستحقاق الرئاسي في تشرين الثاني - نوفمبر المقبل.

هل يتخذ الأميركيون في هذه الحال قرارا بالدخول في المجهول... أم سيفضلون انتخاب هيلاري كلينتون التي يعرفونها وتعرفهم ويعرفون حسناتها وسيئاتها، خصوصا ما الذي يمكن توقعه في حال فوزها لتكون المرأة الأولى التي تدخل البيت الأبيض.

في تبادل رسائل تحمل طابع السرية المطلقة. صحيح أن مكتب التحقيق الفيدرالي «اف. بي. أي» الذي حقق معها لاحقا لم يرفع قضية عليها، لكن الصحيح أيضا أنه أبقى الشكوك تحوم في شأن تصرفاتها كوزيرة للخارجية ومدى التزامها بالإجراءات الأمنية المطلوبة من شخص كان يشغل أحد أهم المواقع في الإدارة.

لكن السؤال الذي سيظل الأميركيون يطرحونه على أنفسهم في نهاية المطاف من أسوأ من؟ يبقى دونالد ترامب بالنسبة إلى معظم الأميركيين أسوأ من هيلاري كلينتون. هناك علامات استفهام كثيرة تدور حول طريقة جمعه لثروته ومدى معرفته بما يجري في العالم وعلاقاته المشبوهة بالصين وروسيا أو أوكرانيا، على سبيل المثال وليس الحصر. ليس بعيدا اليوم الذي سيمكن فيه كشف الوضع الضريبي لـدونالد ترامب وهل التزم حقا بواجباته الوظيفية في مجال دفع الضرائب المتوقعة عليه؟

يستطيع ترامب أن يقول أي شيء عن أي شخص كان، بما في ذلك أن شهادة الولادة لباراك أوباما «مزورة» وأن آل كلينتون «قتلة» وأن والد أحد الذين نافسوه كان إلى جانب لي هارفي أوزوالد الذي اغتال الرئيس جون كينيدي في العام 1963.

لا يتورع دونالد ترامب عن شيء. يعد الأميركيين بنمو اقتصادي بنسبة أربعة في المئة، لكنه لا يقدم أي خطة تحدد كيف سيحقق ذلك. لا وجود لبرنامج اقتصادي

يعرف المواطن الأميركي نقاط الضعف في هيلاري كلينتون ونقاط القوة لديها ولدى زوجها طبعاً. لا يمكن فصل شخصية هيلاري عن شخصية بيل كلينتون بأي شكل، وهي التي سامحته بعد اكتشاف فضيحة مونیکا لوينسكي التي كانت تتدرب على يد الرئيس الأميركي في البيت الأبيض. احترم الأميركيون هيلاري التي حافظت وقته على رباطة جأشها وحمت العائلة بعد تلك الفضيحة المدوية التي عصفت بعهد بيل كلينتون.

ما يعرفه الأميركيون أيضا أن هيلاري كلينتون لم تكن دائما في مستوى المسؤولية عندما تولت وزارة الخارجية في السنوات الأربع الأولى من عهد باراك أوباما. تتحمل مسؤولية ما في مقتل السفير الأميركي في ليبيا كريس ستيفنز مع عدد من مرافقيه على يد متطرفين في ما يعرف بحادث بنغازي في الحادي عشر من أيلول - سبتمبر من العام 2012. وقتذاك، هاجم مسلحون القنصلية الأميركية في بنغازي أثناء زيارة للسفير واغتالوا السفير مع عدد من مساعديه. من الواضح أن وزارة الخارجية تتحمل مسؤولية غياب الإجراءات الأمنية المطلوبة في وقت كانت ليبيا، خصوصا مدينة بنغازي، على قمة بركان.

ارتكبت هيلاري كلينتون هفوات عدة في مرحلة ما بعد الجريمة. إضافة إلى ذلك، أظهرت خفة كبيرة في قضية بريدها الإلكتروني واستخدامها لعنوانها الخاص

لا هل تدهورت الحال السياسية في الولايات المتحدة إلى حد صار الخيار بين السيء والأسوأ؟ هذه هي حال القوة العظمى الوحيدة في العالم التي قُزرت التخلي عن مسؤولياتها خارج حدودها بعد انحصار المنافسة على الرئاسة بين هيلاري كلينتون المريضة ودونالد ترامب الذي ليس معروفا هل هو سياسي أم رجل أعمال أم مجرد متطفل عرف كيف يستغل الفراغ السياسي والفكري الذي تعاني منه الولايات المتحدة. في أي حال، لو كان أي مرشح للرئاسة الأميركية تعرض لما تعرضت له هيلاري كلينتون في الحادي عشر من أيلول - سبتمبر من هذا الشهر، لكان سقوطه في الانتخابات صار أكيدا. اهتمت صورة كلينتون التي شوهدت تدخل السيارة الخاصة بها بمساعدة حراسها بعدما انهارت كلياً جراء التهايب رثوي يعرف بـ«نيمونيا».

مازالت كلينتون، التي كانت في نيويورك لإحياء ذكرى العمل الإرهابي الذي تعرضت له المدينة في العام 2001، متقدمة على المرشح الجمهوري دونالد ترامب، علما وأن المشهد الذي رافق خروجها من الاحتفال بذكرى الحادي عشر من سبتمبر كفيلا بتدمير صورة أي مرشح رئاسي، خصوصا إذا كان سبق لهذا المرشح أن عانى من أزمات صحية كثيرة في الماضي القريب.

ليس سرا أن المرشحة الديمقراطية ذات تاريخ طويل مع المرض. فقد سبق لها أن تعرضت لحلطة في الرأس لا يبدو أنها تعافت منها كلياً. هناك بعض الآثار التي تظهر على وجه كلينتون بين حين وآخر، خصوصا عندما تتكلم. تؤكد هذه الآثار أن هناك شيئا غير طبيعي فيها. على الرغم من ذلك كله لا يزال مرجحا أن تكون هيلاري كلينتون الرئيس المقبل للولايات المتحدة. يمكن أن تصبح رئيسا للولايات المتحدة، لا شيء سوى لأنها أقل سوءا وعنصرية ووقاحة وجهلا في ما يدور في العالم من ترامب. ما سر بقاء كلينتون متقدمة على ترامب؟ الجواب بكل بساطة أن السلاح الأقوى للمرشحة الديمقراطية هو شخص المرشح الجمهوري نفسه. لم تستسلم لوضعها الصحي الذي يبدو واضحا أنه يحول دون استمرارها في حوض الانتخابات الرئاسية التي تحتاج إلى شخص يتمتع بصلاية في كل المجالات، بما في ذلك الحال الصحية.

هناك انعدام للثقة لدى المواطن الأميركي العادي بهيلاري كلينتون، لكن هذا المواطن يعرف على الأقل مع من يعاطى في حال فوزها في الرئاسة. لن يغيب عن باله عهد زوجها الذي استمر ثماني سنوات والذي انتعش خلالها الاقتصاد، فيما هبط مستوى السلوك الأخلاقي في البيت الأبيض. لن ينسى الأميركي خصوصا فضائح بيل كلينتون، وهي متنوعة إلى حد كبير، لكنه سيذكر أن الرجل كان ذكيا وحاذقا وعرف كيف يتجنب التورط في الحروب الخارجية إلا أنه اتخذ قرارات كبيرة عندما استوجب الأمر ذلك بدليل إبقائه لمسلمي كوسوفو في المواجهة التي خاضوها مع الصرب.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



هل تدهورت الحال السياسية في الولايات المتحدة إلى حد صار الخيار بين السيء والأسوأ؟ هذه هي حال القوة العظمى الوحيدة في العالم التي قررت التخلي عن مسؤولياتها خارج حدودها بعد انحصار المنافسة على الرئاسة بين كلينتون وترامب

جمول التي باتت ذكرى و.. درسا

وأنه لا يمكن الركون أو التحالف مع أي من القوى الطائفية أو قوى الاستبداد مهما كان لونها حتى لو قاتلت العدو المشترك، لأن تلك القوى لا يمكن لها أن تستمر إلا برعاية ظاهرة أو خفية من أي من قوى الهيمنة الخارجية، ما يضعها حكما، عاجلا أو آجلا، في موقع العدو.

ترجمت جمول الدرسيين الأولين فكان أن حققت إنجازاتها المشهودة في دحر الاحتلال، وتغلفت عن الدرس الأخير فكانت نهايتها المحتملة. لم يرد الجموليون التصدي لعصابات حزب الله حين كانت تلاحقهم ولا لـ«مقاومة» حركة أمل «الإسلامية» حين كانت تتربص بهم، خشية على الجبهة الداخلية، ولكن بعد الإنجاز الأهم عام 1985 الذي ترجم بالانسحاب الإسرائيلي من غالبية المناطق المحتلة، وتكليف ميليشيا أنطوان لحد بحراسة الشريط الحدودي. بدأت حرب الإغتيالات والتصفيات في حق المقاومين والكوادر اليساريين في عموم الجنوب وصولا إلى بيروت. هذه التصفيات التي طاولت كبار المفكرين أيضا، ساهمت في تدجين الأحزاب اليسارية وفي شطب نموذج جمول من أعمال المقاومة.

اليوم، وبعد أن أسفر النظام العالمي عن قبحه وأشهر كل هذا الانحطاط الأخلاقي في توأته في قتل الشعب السوري بدءا بالتعذيب في المعتقلات، مروراً بالأسلحة الكيميائية والنابلم والبراميل المتفجرة وبسكاكين داعش، وصولاً إلى القتل بالتجويع تحت الحصار والتعذيب القسري والإغراق في البحار... باتت «جمول» السورية أكثر إلهاما، جمول التي هي مهمة باكورة من المناضلين الذين لا غاية لهم إلا فرض حق الشعب السوري في الحياة وفي الحرية.

وتضحيات المقاومة وبطولات المقاومة على امتداد تاريخ المقاومة.

لقد فرض أبطال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية على الإسرائيليين معادلة مختلفة؛ أن جعلوا استمرار احتلالهم للبنان أكثر تكلفة من الانسحاب، فانسحبوا من غالبية المناطق التي احتلوها دون أي شروط أو اتفاقيات أو معاهدات. لم تكن حرب صواريخ ولا طائرات، ولم تكن امتدادا لصراعات إقليمية أو دولية، بل كانت مقاومة وطنية لها حاضنتها الشعبية التي أمدتها بكل وسائل الاستمرار، وعملت دون كلل في المناطق المحتلة في حرب استنزاف يومية ضد الاحتلال.

اليوم، وفي سوريا، التي تشهد احتلالات أشد ضراوة وانحطاطا من الاحتلال الصهيوني للبنان، فإن الاستفادة من تجربة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية تصبح أكثر إلحاحا، والكفاح الثوري المسلح ضمن مناطق سيطرة النظام وحلفائه وسواهما من القوى المضادة للثورة على غرار مقاومة جمول يقع على عاتق القوى الأكثر ثورية مهما كانت البداية صعبة وكان المناضلون قلة، فكرة الثلج تبدأ من نواة متواضعة لتصبح مع المثابرة كيانا هائلا.

إن أهم ما قدمته جمول من عبر في مجال مقاومة الاحتلال؛ أنه ببساطة الوسائل، يمكن دحر أعتى قوة احتلال متى توفرت العزيمة والجرأة والتنظيم والالتزام والمثابرة. وأنه، متى تطابقت الأهداف مع تطلعات الشعوب وتأكد التمسك بقضايا المجتمع وخياراته وبحرية القرار، يصبح الشعب كله مقاومة وبمختلف الأشكال والأساليب. وأنه لا يمكن أن نتوقع من قوى الهيمنة الإقليمية والعالمية أن تتقاطع مصالحها مع تطلعات الشعوب.

ثروات، وكذلك ليس لقاء أجر مادي موعود أو معنوي موهوم. ولهذا فهم يستحقون اسم «مدرسة» في النضال والتضحية والإيثار.

أما «الشيوعيون» الذين يحتفون اليوم، («اللي عم يحكوا اليوم، هاو غير اللي ماتوا»، عبارة من أغنية للفنان سامي حواط)، والذين يتشددون بكونهم يمثلون استمرارا لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، والذين لا يكون عن الحديث باسم المضطهدين والمسحوقين والمفقرين، والذين مسحوا ذاكرتهم ليبرئوا من فرض على هذه الجبهة الإنكفاء والتوقف التام بملاحقة عناصرها وبإغتيال العشرات من كبار قادة الفكر ومن المثقفين والكوادر الحزبيين، من جرائمهم بحق المقاومة الوطنية وبحق اليساريين اللبنانيين عموما، والذين يغمضون العيون عن كل ما يجري للشعب السوري الشقيق من سحق وتشريد وتهجير، والذين لم يكلفوا أنفسهم يوما أن يقفوا وقفة تضامنية مع الدم السوري المستباح، والذين لم يتجرؤوا يوما أن يقفوا على أوضاع مئات الآلاف من البشر من السوريين اللاجئين في مخيمات العار على طول لبنان وعرضه والذين يتعرضون لصنوف التمييز والتضييق، هؤلاء لا يمكن اعتبارهم بشكل من الأشكال امتدادا لأولئك، بل إن ادعاء ذلك هو إساءة بالغة في حق أبطال وشهداء جمول.

أما اعتبارهم حزب الله، الذي يحارب اليوم إلى جانب نظام الكيماوي والبراميل المتفجرة وبقاعا عنه، ويمارس أقبح مما مارسه الاحتلال الصهيوني من جرائم في مشاركته الاحتلالية لمناطق سورية وفي حصاره التجويعي للفقراء السوريين في أكثر من منطقة بسوريا، حزبا مقاوما فهو بحد ذاته جريمة في حق شهداء المقاومة

في السادس عشر من سبتمبر الجاري احتفى الشيوعيون اللبنانيون بالذكرى الرابعة والثلاثين لانطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (جمول). هذه الانطلاقة التي دشنتها مجموعة من المقاومين حين شنت في السادس عشر من سبتمبر 1982 هجوما مباغتاً على تجمع لجيش الاحتلال الصهيوني في قلب بيروت أوقع فيه خسائر فادحة، ثم توالى العمليات المسلحة ضد قوات الاحتلال ما دفعها إلى إعلان انسحابها من العاصمة اللبنانية بعد أسابيع، فكان جنود الاحتلال يطلقون النداءات في الشوارع: يا أهالي بيروت! لا تطلقوا النار.. نحن مشحوبون!

«الشيوعيون» الذين يحتفون اليوم بالذكرى الرابعة والثلاثين لانطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، هم غير الشيوعيين الذين، مع حلفائهم في جمول، وبإسباط الوسائل القتالية فرضوا على الاحتلال الإسرائيلي الانسحاب من معظم الأراضي التي اجتاحتها حتى عام 1982. فجمول التي أعلن ولادتها كل من جورج حاوي ومحسن إبراهيم في سبتمبر 1982، والتي دشنت انطلاقتها على الأرض ثلة من الأبطال رفعت شعار «تحرير الأرض والإنسان» ومارسته باللحم الحي والأذرع المتسرعة والجباه الحرة، لم ترهن نضالاتها لأي جهة داخلية أو خارجية بذريعة الحصول على الدعم السياسي أو العسكري أو المالي. وأبطالها الذين خاضوا غمار المواجهات ضد أعتى قوى الاحتلال قداموا غالي التضحيات من أجل حرية وطنهم وشعبهم وباقي الشعوب، ومن أجل مستقبل واعد ينعم فيه مجتمعهم بالحرية والكرامة والتقدم والأزدهار، وليس في سبيل إمارة أو ولاية أو

عديد نصار
كاتب لبناني



جمول التي أعلن ولادتها كل من جورج حاوي ومحسن إبراهيم في سبتمبر 1982، لم ترهن نضالاتها لأي جهة داخلية أو خارجية بذريعة الحصول على الدعم السياسي أو العسكري أو المالي للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«إيران تريد العراق بلا أي شراكة مع أحد، حتى وإن قبلت شريكاً ثانوياً، فإنها سترفض أي تواجد عربي فيه، وتتعرفل في نفس الوقت أي محاولة تبلور الهوية العربية فيه».

ظافر العاني
قيادي في اتحاد القوى السننية العراقية



«ليس بمستبعد حسم الجدل الدائر حول المرأة، حيث أن الفتاة السعودية أصبحت تمنح بعتة خاصة بها في أعراس الجامعات، وهذا يحدث للمرة الأولى في تاريخ المملكة».

سهيلة زين العابدين
كاتبة سعودية

عيد الغدير وضياع المواطنة في العراق

انغمست في صراعها مع العرب. وفي هذا الجرح الغائر ذهب مليون قتيل في الحرب العراقية الإيرانية، وما زالت المنطقة تنزف. نريد منهم ألا يتدخلوا في شؤوننا، أن يتركوا العرب وشأنهم، وهم لم ينسوا هدم ملكهم وتخريب لغتهم، ولا إذلالهم في العصر الأموي، ولا الغدر بهم في العصر العباسي، ولا مقاتل الصفويين مع العثمانيين الذين طردوهم من بغداد، ولا مقاتل الحرس الثوري مع العراقيين.

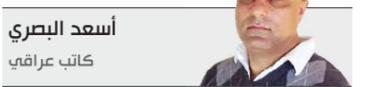
هذا الموضوع مستمر ولا نهاية له. كل يوم تحدث مصيبة في سوريا والعراق ولبنان واليمن، والصراع القومي مستمر، قضية تاريخية، البارحة احتفلوا بعيد الغدير وهي قصة عجيبة تقول إن الرسول بايع علياً على الخلافة، المشكلة أنه عيد مضر بالوحدة الوطنية العراقية ويقسم المجتمع. فماذا يقول السنني لجاره في بغداد "عيدكم مبارك نكزي خيانة الخلفاء الراشدين وسرقتهم الخلافة".

المأساة في العراق أن النفوذ الإيراني يلغي المواطنة. هل هناك وطن للمسلم؟ معاوية من قريش وعاصمته دمشق وقبره هناك. والمنصور من قريش وبنى بغداد وقبره فيها، وعلي بن أبي طالب من قريش

هذه الحكاية ناسبتهم أكثر فلم يستفيدوا من المأمون (ابن الفارسية) الذي نصره على أخيه الأمين (ابن العربية) في حربه التي هدمت بغداد وقتلت الأمين. وما لبث أن انقلب المأمون مجدداً عليهم، كما انقلب هارون على البرامكة، وكما غدر المنصور بأبي مسلم الخراساني وقطع رأسه بعد القضاء على بني أمية؛ صراع سلطة وقوميات وسياسة. ملم الفرس حزن حضارتهم وجرحهم النرجسي القومي كله في الحسين وأهل البيت، منذ الدولة الصفوية (القرن السادس عشر) وجدوا فيها استقراراً روحياً وقومياً، كما وجدوا حماية لهم من السلطان العثماني السنني. وسار التاريخ قروناً مظلمة على هذا النحو حتى انفجرت إيران بالخميني.

ابتدع الفرس موضوع العمامة السوداء التي لبسها الخميني والأدعاء بأنهم من نسل النبي العربي محمد، لأنهم كابدوا لقرون من احتكار الإمامة والسيادة لقريش، وهم مجرد موال فرس وعجم "إنما السواد بستان لقريش" مقولة سعيد بن العاص الشهيرة، وخرج عليهم صدام حسين بمقولة "الفرس المجرس"، وأطلق عليهم أبو بكر البغدادي مقولة "إنما الروافض أمة مخذولة". إيران تكشف عن جرح ثقافي وعقدة تاريخية كلما

لما إيران أمة موجوعة ونفسها مبتورة، فقد اقتحمها العرب بسببهم وهدموا مملكتهم التاريخية العظيمة، التي عاشت في رخاء ثقافي عبر العصور. وكان الفتح العربي مؤثراً إلى درجة أن لغتهم انقرضت، لولا شاعر إيراني يدعى الفردوسي أنقذ اللغة الفارسية من الفناء. معظم فلاسفة فارس وفقهاؤها وأدبائها كانوا يكتبون بالعربية. خلف الفتح العربي لإيران ديناً جديداً والغنى ديانتهم القديمة الزرادشتية. ولقرون توجعت إيران من قمع فلاسفتها وثقافتها، كانوا عند العرب مجرد موال وكتاب دواوين وأطباء. ومنهم كانت تأتي أجمل الجوارى؛ الفارسية جارية والعربية حرة، هكذا شاع في التاريخ ظلماً، ثم مع الزمن حدث انقلاب. نظرت فارس إلى كفاية الحسين بن علي فقد تزوج شهريانو ابنة يزيد جرد الثالث، الملك المهزوم الذي قتله العرب وأخذوا بناته سبايا، كما سيقتل العرب لاحقاً حفيد النبي وصهرهم الحسين، ويحملون رأسه على الرماح إلى الشام. واختلط دم النبوة بدم كسرى، فأنجبت الأميرة للحسين ولده الإمام زين العابدين، ومن أصلابه جاء تسعة أئمة، والغائب المهدي المنتظر هو أيضاً من هذا الخليط، دم نبي ودم كسرى.



أسعد البصري
كاتب عراقي

وعاصمته الكوفة وقبره هناك. أين يقول الإسلام بالدفاع عن الوطن؟ ما هي أمة المسلم؟ هل أمته المسلمون ونشيدته الوطني القران؟ كيف يتم التوفيق بين هذا والمواطنة والدولة الحديثة. ماذا فعل الكاتب العراقي على مستوى الثقافة لأجل هذا الموضوع؟ أوروبا كانت محكومة بالفاتيكانيين ومنسجمة مع فهمها القديم للعالم، ثم حدث التنوير والتمرد على الكنيسة وظهرت الدولة القومية، وانفجر العهد الصناعي والحدافة. نحن كيف انتقلنا من الخلافة العثمانية إلى الدولة الحديثة والمواطنة؟

كيف نبني وطننا فيه جهاد داعشي يحارب جهاداً كفاً شيعياً بفتوى السيستاني. ثم أين هو وطن السيستاني؟ إيران أم العراق؟ السيستاني سيد من قريش، وأبو بكر البغدادي سيد حسيني من قريش. كيف نعيش كمواطنين بعد حرب كهذه؟ وكيف نوفق بين وطننا وبين "هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون".

الخميني أسس دولة على تصدير الثورة الإسلامية، وأردوغان يعيد صياغة تركيا الحديثة إسلامياً، وداعش تطلق الرصاص على الجميع. كيف يظهر مواطن عراقي ويعيش بسلام؟

أسقطوا الولاية عن المرأة

فأكرمها بممارسة حقوقها كاملة تماماً مثل الرجل، وفي حقها بالولاية على نفسها دون إذن للسفر أو مَعْقِبٍ أو "خطاب من العمدة". الخطوة التالية والهامة هي تطبيق هذه المبادئ على أرض الواقع من النواحي التشريعية والقانونية. حان الوقت لتعديل الأنظمة المهمة التي سلبت من المرأة حقوقها، وتفعيل المساواة في الحقوق والالتزامات والواجبات. حان الوقت لنثبت أننا "محنن سهلين"، وأن تتم مناصحة الدعاة والحزبيات الذين يحرضون على تحجيم دور المرأة وتصحيح مفاهيمهم المغلوطة وتعديلها.

أسقطوا الولاية عن المرأة، ألقوا دهاليز الظلام وكهوف الجاهلية لنعيد للأسرة حياتها الطبيعية. مصير اختراعات الصحويين السلطوية الأندثار، فنور الشمس أقوى من قوالب الجهل الإسمنتية.

"يا رجال مشي حالك"، هناك دول عربية عديدة ولت المرأة قاضياً فائتحت نجاحها. التاريخ الإسلامي زاخر بالنساء المفتيات مثل السيدة عائشة وعدد من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعاً.

قارنوا آراء الرجلين الفاضلين مع مطالبة أحد الصحويين وهو "يهوجس" بأن تقتدي المرأة بانثي (الضب) عندما يتزوج زوجها من ثانية؛ الحبيب يطالبها ببناء بيت لبعليها ولزوجته الجديدة هدية لهما.

أراء المنع والصالح تُفخذ "درعمة" الفتاوى المتشددة القائمة على الأوهام التخديرية وثقافة الإقصاء والفكر الضيق للهيمنة على المرأة. "وراكم طيرتوا عيونكم فيها" الخطابات المتشددة لم تعد تلائم إيقاعات العصر، يريدون المرأة فقط لتلبية متعتهم الجنسية ذليلة خنوعة مطيعة. الإسلام حث على احترام الدور النبيل للمرأة،

المثال الثاني، تصريح أستاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود، د. محمد أحمد الصالح أن من حق المرأة قيادة السيارة. ليس من المعقول أن نمنع المرأة من القيادة، الخيار أن تترك مع سائق اجنبي أو أن "تترب من البحر". أما عن ممارسة الرياضة، فقال الصالح إن الإسلام لم يمنع المرأة من ممارسة الرياضة على أن ترتدي ملابس محتشمة. أسقطوا الولاية عن المرأة، فهي ركبت الدواب بمفردها، كالجمال والخيل والبعير، أيام عصر النبي (ص)، فلماذا منعهما من السفر أو القيادة أو ممارسة الرياضة؟ هذه ليست منحا أو "شرهات"، بل هي حقوق مكتسبة لها.

يقول الصالح أيضاً إن للمرأة الحق في أن تصدر فتوى، لكن البعض من العلماء قصرها في الأمور الشرعية بأن تفتي لغيرها من النساء. هذه الأمور لا يتم حلها بأسلوب

شاهد المجتمع السعودي مؤخراً مرحلة تنويرية متقدمة، قد لا تعني للعالم الخارجي الكثير ولكنها بالنسبة إلينا قفزة نوعية جريئة، ساذكر منها هنا مقالين.

المثال الأول، تأكيد عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالله المنيع، بأن "المرأة ولية نفسها في كافة أمور حياتها ولها مثل ما للرجل من حقوق ولا ولاية عليها إلا في النكاح". وبالمنااسبة، حتى ضرورة الولي في النكاح مُختلف عليها.

تصريح الشيخ المنيع، وهو عالم مقرب من مركز صنع القرار، يؤكد أن المرأة عاقلة ولها حق البيع والشراء والتصرف في أموالها. وهذا هو الوضع الطبيعي للمرأة في العالم المتمدن دون إذن أو "دهن سير" أو التماس أو "معروض". أسقطوا الولاية عن المرأة، فكل ما يتعلق بالرجل من حق للمرأة مثله في الكفاءة المالية والأهلية والقانونية.



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

أسقطوا الولاية عن المرأة، ألقوا دهاليز الظلام وكهوف الجاهلية لنعيد للأسرة حياتها الطبيعية. مصير اختراعات الصحويين السلطوية الأندثار

أسقطوا الولاية عن المرأة، ألقوا دهاليز الظلام وكهوف الجاهلية لنعيد للأسرة حياتها الطبيعية. مصير اختراعات الصحويين السلطوية الأندثار

سمايا الطائفية في مضايح وحواضر العرب

الثاني من القرن الحادي والعشرين، أم إننا في أحد فصول تلك الأساطير المليخة بالسخوخ والربع؟

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في خدمة قرصنة متقدمة لكل ما يمت بصلة لشعوب فقدت ثققتها في الحياة وفي دور الدول الراعية التي نصبت من نفسها بديلاً عنها.

الأمم المتحدة إذ ترفض، ولو مؤقتاً، المشاركة في ترحيل سكان حي الوعر بحمص، كانت هي من اتخذ قرار أكبر جريمة لفرض الحصار الشامل على العراق الذي استمر 13 عاماً وانتهى باحتلال العراق، وأدى إلى شلل في البنية الأساسية للشعب العراقي ووحدته الوطنية والإنسانية، وإثارة تطفو الآن في ضياع الأمن وانتشار الإرهاب والمخفيات والفساد الحكومي وتراجع الوعي وانحسار الهوية الجامعة وتمدد نسبة الأمية والفقر بما ساهم في دفع الألاف من الشباب للبحث عن فرص عمل لم يجدوا لها سبيلاً، فكانوا لقمة سائغة إما للإرهاب وإما التطوع في صفوف الميليشيات الطائفية أو الحشد الطائفي المعزز بسلطة الفتوى والمال والمدعوم من الدولة التي تستعد لتسليم البلاد إلى الحرس الثوري الإيراني وقائده سليمان، بفرع العراقي، والإعتراف به كقوى لها سلطات عسكرية ومؤسسية وسياسية قائمة تفوق صلاحيات الجيش العراقي رغم ما فيه من اختراقات مسبقة.

ما يأتي يندز بالمزيد من الضحايا والتجهير وركوب موجة الصراع على مغنم السلطة والبوار مخجلة في التكاليف على وطن مليء بالجراح، وراقد في صالة الإنعاش، ينتظر معركة تحرير الموصل وما ستسفر عنه محليا وإقليمياً ودولياً. إضافة إلى توقعات أقسى موجة نزوح جماعي، لم تتوفر لها أدنى الاستعدادات في إيواء واستيعاب محنة ما يقارب المليون نسمة. الاستيطان الإيراني وشراء الممتلكات والأراضي والفنادق والمساهمة في ضخ رؤوس الأموال للإعلام والشركات والتعليم والبنوك، عمل منظم يعد العدة لطموحات استقرار مشروعهم الصفوي في الأراضي المحتلة للقفز إلى مواطن قدم جديدة أخرى، لافتراض حواضر المدن العربية بعد إملاءات اليأس وتطويق الأمل ومحاصرة الشعوب بالموت.

عندما نرى الناس يترنحون من الجوع والخوف في المدن المنكوبة بالظالمين، هل يتسنن لنا القول إننا نعيش في العقد

لمرتادي غرفة الحركات العسكرية مشروع الإبادة لكل التجمعات السكانية التي أراد النظام السوري مقابضتها أولاً، بالاعتماد على معادلة الماء والكهرباء والغذاء مقابل بقاء النظام في الحكم واستمراره، لكن التحولات والتغيرات أمتت صارخة عندما ارتهن النظام ومصيره تماماً بولاية الفقيه التي اعتمدت لتسريع وتيرة إثارة الفتنة الطائفية في المنطقة لخلق ردة الفعل المطلوبة لصناعة مبررات التوحش وإشاعة الإرباك وصولاً إلى تشطي التوجهات والآراء والمواقف وتضاربها بين الشخصيات والقوى الحاكمة والجهات ذات السؤولية في إيران.

سياسة الزئبق والتملص من التصريحات، سمة تتقاذفها ولاية الفقيه بمرجعية جذورها الفارسية، تبدو في الظاهر اختلافات تنم عن تضارب وتقاطعات، إلا أنها في جوهرها تمثل وحدة طراز لحكم استثنائي يقوم على تدبير الحجة وإيجاد المخارج وتوفير البراقع لتغطية أقيح ما في السلوك البشري من رغبة في تدمير كل ما يقف في طريق غاياتهم وحلمهم الإمبراطوري، أو اتباع وسائل لا تنسجم أبداً مع ظاهر انكفائهم الغيبي المذهبي، في كوكبيل خليط عناصر ممكن أن تكون متنافرة، لكنها تؤدي إلى تجسيد أسطورة لن تتحقق إلا بالمزيد من نتاج الأوهام الذي نعيشه واقعا في العراق وسوريا.

حصار المدن والرهان على الزمن ومفارقة المواقف الدولية وتراجع مناسيب الإنسانية لصالح الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية، منحت كلها الفرصة كاملة لممارسة إرهاب دولة اللادولة ضد المدنيين العزل والتبرير دائماً للقضاء على العناصر المسلحة داخل الأحياء أو المدن.

الزبداني وداريا والمعصية وغيرها وما يجري في حي الوعر ومدينة مضايح وكل المدن المتلاذ بالنجوع وتقاظم الأوضاع الصحية سوءاً وانتشار الأوبئة إلا يعيدنا ذلك إلى أزمنة حصار المدن القديمة وبناء الأسوار في العصور الغابرة، كيف يبدو ما يجري منسجماً.

مع مجرد لقاءات أو اتفاقات بين قوى كبرى لا توفر حداً أدنى من ضمانات استمرار ولو هدية قصيرة، لأنها أساساً وجدت لينم خرقها واستثمار نتائجها لتثبيت شبكة علاقات تلتقط حتى صغائر الأفعال لتدجينها

الكلمة عند الكتاب تختصر كتاباً، والنوثة عند الموسيقيين تبرز مقطوعة كاملة؛ والتجهير أو الاستيطان مفرتان تفتحان لنا الطريق لفهم أهداف المشروع الإيراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وهو خط السير ذاته للإمبراطورية الفارسية القديمة التي سبقت بداية التاريخ الميلادي بأكثر من خمسة قرون.

استرداد ذهنية تلك التراكم المعقدة، يتجاوز استهلاك مصادر القوة أو رسم مخيلة لها كرموز معنوية ونفسية؛ إن ما يحصل ممارسات بقياسات خبت بدائية وخطط عسكرية، هُنا إيقاع أكبر الخسائر في المدن وسكانها والاستمتاع بالعذابات الجماعية للمدنيين المعزولين، لاعتبارات جاهرة في زمنها، واليوم الفصل العنصري الطائفي محوراً.

الأمم المتحدة مؤخراً استفاقت لبرهه، رافضة مشاركة محور الاستبداد في إخراج سكان حي الوعر بحمص، ضمن سلسلة مقايضات الأرض والمدن مقابل البقاء على قيد الحياة ونقلهم إلى مناطق متجانسة طائفيًا، يسهل معها التعامل مستقبلاً. نهينا كثيراً بأن حصار المدن في سوريا ليس خياراً عسكرياً للسيطرة على تمرد أو ثورة لمجموعة أفراد أو مجموعات مسلحة؛ لو كان الأمر كذلك لما احتاجت القوات النظامية إلا إلى تعزيزات تفوق قدرة قوة النار المتحصنة في الأحياء السكنية، وهي في كل المقاييس لا تملك إلا أسلحة خفيفة، فمن غير المعقول وجود الأسلحة المتوسطة والثقيلة كالدافع والدبابات أو الرماح، خاصة في بداية الثورة ومن ثم اشتعال قتيل الكفاح المسلح.

لماذا والحالة هذه، والتجارب عديدة، القوات النظامية بعد استخدام القوة المفرطة غير المبررة في القصف العشوائي على المدن والبلدات والأحياء ثم اقتحامها والتمرس فيها وزراعة النقاط والتحصين، تعود لتتسحب في مخطط وياوامر مشتركة من قيادة العمليات وتنسيقها المعلن مع الحرس الثوري الإيراني والميليشيات الطائفية ذات العناوين الفرعية الدينية والمذهبية وشعاراتها، وبمجمها إن كانت أحزاباً. أو فصائل، فهي تنتمي تمويلاً وتجهيزاً وإعداداً وأهدافاً للحرس الثوري الإيراني. الانسحاب والتطويق والحصار، أبرز الخطوط العريضة



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

حصار المدن والرهان على الزمن ومفارقة المواقف الدولية وتراجع مناسيب الإنسانية لصالح الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية، منحت كلها الفرصة كاملة لممارسة إرهاب دولة اللادولة ضد المدنيين العزل

حصار المدن والرهان على الزمن ومفارقة المواقف الدولية وتراجع مناسيب الإنسانية لصالح الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية، منحت كلها الفرصة كاملة لممارسة إرهاب دولة اللادولة ضد المدنيين العزل

حصار المدن والرهان على الزمن ومفارقة المواقف الدولية وتراجع مناسيب الإنسانية لصالح الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية، منحت كلها الفرصة كاملة لممارسة إرهاب دولة اللادولة ضد المدنيين العزل

حصار المدن والرهان على الزمن ومفارقة المواقف الدولية وتراجع مناسيب الإنسانية لصالح الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية، منحت كلها الفرصة كاملة لممارسة إرهاب دولة اللادولة ضد المدنيين العزل

حصار المدن والرهان على الزمن ومفارقة المواقف الدولية وتراجع مناسيب الإنسانية لصالح الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية، منحت كلها الفرصة كاملة لممارسة إرهاب دولة اللادولة ضد المدنيين العزل

حصار المدن والرهان على الزمن ومفارقة المواقف الدولية وتراجع مناسيب الإنسانية لصالح الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية، منحت كلها الفرصة كاملة لممارسة إرهاب دولة اللادولة ضد المدنيين العزل

حصار المدن والرهان على الزمن ومفارقة المواقف الدولية وتراجع مناسيب الإنسانية لصالح الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية، منحت كلها الفرصة كاملة لممارسة إرهاب دولة اللادولة ضد المدنيين العزل

حصار المدن والرهان على الزمن ومفارقة المواقف الدولية وتراجع مناسيب الإنسانية لصالح الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية، منحت كلها الفرصة كاملة لممارسة إرهاب دولة اللادولة ضد المدنيين العزل



«كل أعضاء الاتحاد الأوروبي باتوا مستعدين للتوقيع على اتفاق باريس للمناخ في أسرع وقت ممكن... لن نكون آخر من يوقع».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«الدول المنتجة للنفط من داخل منظمة أوبك وخارجها قريبة إلى التوصل إلى اتفاق لتثبيت الإنتاج من أجل دعم الأسعار».

نيكولاس مادورو
الرئيس الفنزويلي



اقتصاد

عجز قياسي في موازنات دول الخليج للعام 2016

● السحب من الاحتياطات النقدية لسد العجز لا يحل المشكلة ● النظم الاقتصادية لدول الخليج في حاجة إلى الضرائب



بانتظار الحلول الجذرية

الاستثمار، وكذلك الضرائب على دخول الأفراد بما يؤدي إلى زيادة معدلات الاستهلاك. ولم تظهر دول مجلس التعاون الخليجي في سنوات طفرة أسعار النفط حاجتها للبحث عن إيرادات من مصادر أخرى غير الإيرادات النفطية بما في ذلك الضرائب، باستثناء استخدام التعريفات الجمركية ضمن حدود دنيا وضرائب على الشركات. ويرى مسؤولون ومحللون خليجيين، أن دول مجلس التعاون الخليجي تتحرك منذ سنوات في إطار رسم خارطة طريق تتعلق أساسا باستكمال متطلبات الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة والخطوات التي من شأنها تعزيز التكامل الاقتصادي.

القيمة المضافة، الذي يضع الأحكام والمبادئ المشتركة، بانتظار المصادقة على الاتفاقية في كل دولة على حدة لمواجهة الأزمة. ويقول الخبراء إن مراجعة السياسات الضريبية لدول مجلس التعاون، أصبحت أمرا ملحا، في ظل تراجع أسعار النفط وحاجتها لتعويض الإيرادات الجمركية التي سيتم الاستغناء عنها بعد إبرام اتفاقيات التجارة الحرة مع مجموعة من دول العالم. واعتبروا أن الضرائب يمكن أن تلعب دورا مهما في استقرار النشاط الاقتصادي في دول الخليج، فهي تمكنها خلال فترات تراجع النشاط من خفض معدلات الضرائب على أرباح قطاع الأعمال، بما يتيح زيادة مستويات

سيقترب من 265 مليار دولار وهو ما يفوق التقديرات السابقة». وأكد أن ذلك «لا يشمل الديون التي تحتاج إلى إعادة التمويل ومن ثم فإن الاحتياجات التمويلية ستتجاوز ذلك على الأرجح». وأصبح الاتجاه السائد لدى دول الخليج منذ أشهر تكثيف الاعتماد على السحب من الاحتياطات النقدية لسد العجز المتوقع في موازنتها، بحسب خبراء اقتصاد، وذلك في ظل استمرار التراجع الحاد لأسعار النفط، المصدر الرئيس للإيرادات الحكومية. وتمكن وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي قبل أشهر من إقرار مشروع ضريبة

بات العجز المتوقع في موازنات دول الخليج لهذا العام أشبه بالأمر الواقع أو الحقيقة المرة التي لا تحتل أي شكوك، على الرغم من قيام حكوماتها في الأشهر الماضية باعتماد تدابير لتنويع مواردها بعيدا عن النفط.

الكويت - أشارت أحدث التوقعات الاقتصادية التي تعكس وضع دول الخليج في الوقت الراهن إلى أن عجز الموازنة في هذه الدول سيبلغ ذروته هذا العام نظرا لانخفاض الإيرادات العامة بفعل تراجع أسعار النفط والطاقة عالميا.

ورجح خبراء شركة «كامكو» للاستثمار في تقرير صدر أمس، أن يتجاوز عجز موازنات الدول الخليجية الست الـ153 مليار دولار، مرتفعا عن مستويات العام الماضي البالغة نحو 119 مليار دولار. وتتوقع الشركة أن تستحوذ السعودية على ما نسبته 55 بالمئة من إجمالي العجز بين دول الخليج الأخرى، بما مقداره 84 مليار دولار. وسجلت الرياض، أكبر مصدر للنفط في العالم، عجزا قياسيًّا في ميزانيتها العام الماضي بلغ 98 مليار دولار. ورغم ذلك، تعتقد كامكو أن عجز موازنات دول الخليج «سينتاقص تدريجيا مع استمرار فجوات الموازنات على المدى المتوسط»، ليسجل أكثر من 100 مليار دولار حتى 2021.

وبحسب البيانات الرسمية، فإن إنتاج دول مجلس التعاون من النفط الخام يبلغ حاليا نحو 18 مليون برميل يوميا. وتراجعت إيرادات دول الخليج من 735 مليار دولار في عام 2013 إلى 443 مليار فقط العام الماضي وهو أدنى مستوى لها خلال خمسة أعوام. ويتوقع التقرير تراجعا إضافيا في العوائد هذه السنة إلى 365 مليارات. وسجلت أسعار النفط العالمية تراجعا حادا منذ منتصف عام 2014، حينما كان سعر البرميل يتجاوز المئة دولار. وفي مطلع هذه السنة تدنى سعر البرميل إلى ما دون

وكان صندوق النقد الدولي قد رحب بإجراءات التقشف الخليجية وحض على المزيد منها، لا سيما فرض ضرائب، والتي لم تتعامل به دول الخليج من قبل، لمواجهة عجز المالية العامة.

وعلى مدى العقود الأربعة الماضية اعتمدت دول الخليج على إيرادات النفط لتمويل موازنتها العامة، لكن كاهل الدولة يواجه الآن ضغوطا بسبب تضخم القطاعات العامة والإنفاق السخي على البرامج الاجتماعية بعد نزول أسعار النفط.

وقال ماتيئاس أنجوين: «عجز موازنات دول الخليج لا يشمل الديون التي تحتاج إلى إعادة التمويل»



ماتيئاس أنجوين:
عجز موازنات دول الخليج لا يشمل الديون التي تحتاج إلى إعادة التمويل

سيمنز وإكسترا تطلقان أول طائرة كهربائية

فرانك انتون:

سيمنز وأيرباص تخططان لبناء طائرة كهربائية أو هجينة تحمل نحو 100 راكب



استخدام قطرة واحدة من الوقود وذلك للمرة الأولى في تاريخ الطيران. وتولى قيادة الطائرة بيرتراند بيكار، مؤسس ورئيس مجلس إدارة سولار إمبلس، وسبقه في قيادتها أندريه بورشبيرغ، الرئيس التنفيذي والمؤسس الشريك للمشروع. وحلقت الطائرة لمسافة تزيد عن 40 ألف كيلومتر بالاعتماد على الشمس، ما اعتبره المسؤولون عن المشروع «دليلا على كفاءة تكنولوجيا الطاقة الشمسية وقابليتها، ونجاحا باهرا سيعطي دفعا قويا للمزيد من الابتكار في قطاع الطاقة النظيفة.

في المقابل، يؤكد رئيس شركة سيمنز لمجال التكنولوجيا الحديثة سيغفرايد روزورم أنها «أول طائرة من منظومتنا الجديدة التي تحقق خطوة أولى في مشوار طويل سيحول الطيران من محركات تعتمد الوقود إلى محركات كهربائية صديقة للبيئة». وكانت هناك محاولات سابقة لطائرات كهربائية ولكنها جميعا كانت عبارة عن طائرات غير تقليدية ولا يمكن تسويقها وبيعها للمستخدمين من بينها طائرة سولار إمبلس، التي كانت على رأس قائمة أكثر الطائرات الكهربائية شعبية إلى جانب طائرة أنتاريس 23 أي وطائرة تاوروس التي صنعت في 2007.

وتجدر الإشارة إلى أن طائرة سولار إمبلس 2 نجحت في إكمال جولتها العالمية والهبوط في العاصمة الإماراتية أبوظبي وكانت من أبرز المحاولات في عالم الطيران الصديق للبيئة حيث قطعت رحلتها دون

فتحت شركة سيمنز أفقا جديدا لصناعة الطائرات الكهربائية بالتعاون مع شركة إكسترا، لكن الطريق لا تزال طويلة أمامها لصناعة طائرات تجارية يمكنها التحليق لمسافات طويلة بالاعتماد على البطاريات المشحونة فقط.

ويوقع رئيس برنامج الطيران فرانك انتون في شركة سيمنز أن تبني شركته بالتعاون مع إيرباص طائرة عملاقة كهربائية أو هجينة بين الكهرباء ووقود الطائرات بحلول 2030 لتحمل حوالي 60 إلى 100 راكب. ويرى خبراء الطيران أن هذه الطائرة عبارة عن نواة لتخفيف الانبعاثات الملوثة للبيئة كونها تستخدم الكهرباء المخزن وفي الوقت نفسه تعيد إنتاج الكهرباء من دوران المحرك أثناء الطيران.

ويقول فرانك انتون «اليوم مع تحليق طائرنا الكهربائية يمكنني أن أقول إننا أمام يوم سيغير مستقبل الطيران»، مشيرا إلى أنها أول مرة في تاريخ الطيران تحلق هذه الطائرة بمثل هذه المواصفات في الأجواء.



لا حاجة إلى الوقود مستقبلا

نتائج سلبية لاتفاق

التبادل الكندي الأوروبي

اتواوا - أكدت منظمة كندية تنتمي إلى المجتمع المدني استنادا إلى دراسة نشرها باحثو جامعة «تافتس» الأميركية، أن اتفاق التبادل الحر بين كندا والاتحاد الأوروبي ينطوي على العديد من المساوئ المتمثلة في تراجع النمو وخسارة الوظائف وتدني الأجور والعائدات الضريبية.

وقال «مجلس الكنديين» إن هذا الاتفاق لن يعكس في شكل «مكاسب اقتصادية وإنما خسائر للوظائف وفروقات اجتماعية وتدهور مزمن للقطاع الحكومي».

من جانبها، أكدت وزيرة التجارة الدولية الكندية كريستيا فريلان والمفوضة الأوروبية للتجارة سيسيليا مالستروم مجددا على رغبتهما في توقيع الاتفاق هذا الخريف على أن يبدأ سريانه مطلع 2017.

ومع اعترافهما بأن البعض من النقاط تحتاج إلى توضيح، التزمنا «بتبديد المخاوف وتأكيد حرصهما على الخدمات العامة وحقوق العاملين وحماية البيئة».

وتشير الدراسة الأميركية التي نشرت السبت خلال تظاهرات ألمانيا المناهضة لاتفاقيات التجارة الحرة إلى أن الحكومات تعمل على الترويج للاتفاق من خلال تجميل المنافع التي يتم احتسابها بناء على فرضيات تأمين العمل للجمع وعدم حصول تداعيات بشأن توزيع الدخل لحمل الدول المعنية.

ويقول معدو الدراسة الذين استندوا إلى النموذج السياسي العالمي للأمم المتحدة إن التداعيات ستكون وخيمة على الاقتصاد الكلي وأن هذا الاتفاق «سيؤدي إلى خسارة 230 ألف وظيفة بحلول 2023» بينها 200 ألف وظيفة في دول الاتحاد الأوروبي وعشرات الآلاف من الوظائف في سائر أنحاء العالم. وتعود الخسارة المتوقعة في الوظائف بشكل خاص إلى انعدام الحيوية الاقتصادية مع استقرار الاستثمارات والصادرات. وبالقيمة المطلقة، فإن ثروات البلدان التي تقاس بالناتج الإجمالي ستتراجع بمعدل 0.50 بالمئة بالنسبة للاتحاد الأوروبي و1 بالمئة بالنسبة لكندا على أن يكون الأثر أكبر في فرنسا (ناقص 0.65 بالمئة) وإيطاليا (ناقص 0.78 بالمئة) مقابل ناقص 0.37 بالمئة في ألمانيا. وفي ظل نمو بطيء، ستتحقق عائدات الدول الضريبية ويزداد العجز في الميزانية محسوبا كنسبة مئوية من إجمالي الناتج الداخلي في كل بلدان الاتحاد الأوروبي.



«دول الخليج اتخذت مبادرات لحماية حقوق العمالة الوافدة بموجب اتفاقيات مع الدول المصدرة للعمالة تنظم دورة العمل التعاقدي».

فيصل طراد
مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة في جنيف

«حجم إيرادات قطاع السياحة في إقليم كردستان العراق تضاعف خلال الأشهر الستة الماضية مقارنة بالعام الماضي».

نوروز مولود
وزيرة السياحة والبلديات في حكومة إقليم كردستان العراق



تحديات اقتصادية صعبة بانتظار البرلمان الأردني الجديد

● الفقر والبطالة واللاجئون السوريون ثالث مزج للمجالس البلدية ● تسريح العمالة الأردنية في دول الخليج يبداً آمال إنعاش النمو



عدو البطالة والفقر

وكانت الحكومة الأردنية قد شرعت في تنفيذ حزمة من التدابير والإجراءات الإصلاحية مؤخرًا من خلال رفع الدعم عن الوقود في إطار خطة أكثر شمولاً لإصلاح الاقتصاد المتداعي. وتتوقع مؤسسات مالية دولية تراجع عجز الموازنة الأردنية باستثناء المنح خلال العام الجاري ليلعب 6.2 بالمائة مقارنة بـ6.8 بالمائة العام الماضي، بفضل ارتفاع متوقع في الإيرادات بنحو 14 بالمائة. ويبقى ملف الغاز الإسرائيلي مطروحاً على الطاولة، وقال نائب رئيس الوزراء الأردني للشؤون الاقتصادية جواد العناني مؤخرًا إن «الغاز الإسرائيلي يعد أحد البدائل التي ندرسها وأقلها كلفة علينا، ومدى الالتزام به يعتمد على نتيجة التفاوض».

يتمكن من استيعاب الوافدين الجدد على سوق العمل. ويعتبر الأردن الذي يزيد طول حدوده مع سوريا عن 375 كم، من أكثر الدول استقبالا للاجئين السوريين الهاربين من الحرب بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والاتحاد الأوروبي. وأقر صندوق النقد الدولي أواخر الشهر الماضي برنامجاً للإصلاح الاقتصادي في الأردن، يتم تنفيذه على مدى ثلاث سنوات ويتضمن قرضاً بقيمة 723 مليون دولار. وقال الصندوق إن «تسهيلات القرض ستدعم برنامج الإصلاح المالي الذي تبناه الأردن، ويهدف إلى دعم ضبط أوضاع المالية العامة بتخفيض الدين العام لتهيئة الظروف للمزيد من النمو الشامل».

المتحدة الإنمائي، أن الخسائر التي تكبدتها الدولة بين عامي 2014 و2015 بلغت قرابة 6 مليارات دولار. ودفعت الرؤية المتشائمة لمستقبل الاقتصاد الأردني خالد الزبيدي، المحلل والكاظم المتخصص في الشأن الاقتصادي، إلى دعوة المجلس المقبل للتركيز على القضية السورية كأبرز الملفات التي تنتظره. وقال الزبيدي إن «نسبة البطالة ارتفعت في سوق العمل الأردنية واقتربت من نسبة 15 بالمائة.. هناك ربع مليون أردني عاطل في فئات الشباب وخريجي الجامعات من الجنسين». وأكد خبراء أعدوا تقريراً أصدره مؤخراً معهد التمويل الدولي، المؤسسة البحثية التابعة للبنك الدولي، أن الأردن يحتاج إلى وتيرة نمو لا تقل عن 5 بالمائة سنوياً حتى

رغم إخفاق برلمان الأردن السابق في إيجاد حلول ملموسة للملفات الاقتصادية الحارقة، كالفقر والبطالة، فضلاً عن أزمة اللاجئين السوريين التي أثقلت كاهل الحكومة، فإن البعض ينظرون للانتخابات الحالية على أنها انتخابات الفرصة الأخيرة لإنقاذ بلدهم من وضعه المتدهور.

عمان - يلقي الوضع المتردي للاقتصاد الأردني بظلاله على الانتخابات التشريعية، التي انطلقت أمس، ليكون بمثابة الاختبار الأصعب للنواب الجسد من أجل إيجاد حلول عاجلة وفعالة لدفع عجلة النمو إلى الأمام في المرحلة المقبلة.

ووضع العديد من المرشحين في حملاتهم الانتخابية تعهدات كثيرة بهدف خفض نسب الفقر والبطالة في البلاد، وتعزيز دور العمالة الأردنية في السوق المحلية إلى جانب التعاطي بحرص مع أزمة اللاجئين السوريين. وملف العمالة الأردنية في دول الخليج العربي سيكون من بين أهم الملفات الحارقة نظراً لكون هذه العمالة هي الأكبر نسبياً ومدخراتها تؤثر على اقتصاد البلد، ومسألة عودتهم في ظل تراجع تجديدهم عقود البعض منهم بسبب انهيار أسعار النفط ستفاقم أزمة البلاد لا محالة.

وقال وزير العمل علي الغزالي الشهر الماضي إن «نسبة البطالة ارتفعت خلال النصف الأول من العام الحالي لتصل إلى 14.7 بالمائة من 14.3 بالمائة نهاية العام الماضي، مقابل نسبة نمو اقتصادي بلغت 2.8 بالمائة» مقارنة بمستويات بلغت نحو 67.1 بالمائة بنهاية 2010.

واستبعد المحلل الاقتصادي مازن مرجي أن يحقق المجلس القادم أي إنجازات. وقال «لا أعتقد أن المجلس القادم سيكون أفضل حالاً من المجالس السابقة». **علي الغزالي: نسبة البطالة ارتفعت خلال النصف الأول من 2016 لتصل إلى 14.7 بالمائة**



علي الغزالي: نسبة البطالة ارتفعت خلال النصف الأول من 2016 لتصل إلى 14.7 بالمائة

وأضاف أستاذ الاقتصاد في جامعة الأردن أن «الحكومات السابقة جميعها فشلت في تحقيق إنجاز ملموس وقتل معها النواب في الإيذاء بوعود محاربة الفقر والبطالة وأزمة الجوع، ولم يستطيعوا أن يفرصوا على

شكوك في قدرة أوروبا على تأمين اليورو



هنريك إندرلاين: المركزي الأوروبي في وضع لا يحسد عليه، وهو مطالب بالتفكير في مستقبل اليورو

وأوصى هؤلاء الخبراء في المرحلة الأولى بدعم العملة الموحدة بعدد من الإصلاحات السريعة التي تشمل تعزيز آلية الإنقاذ بمنطقة اليورو وتقوية الاتحاد المصرفي وتحسين تنسيق السياسات التي لا تتطلب تغييرات في معاهدة الاتحاد الأوروبي. وتعقب تلك الخطوة مقايضة بين الشمال والجنوب في الإصلاحات الهيكلية والاستثمارات. وفي المرحلة الثالثة تنتقل منطقة العملة الموحدة إلى هيكل أكثر اتحادية تتقاسم فيه المخاطر والسيادة. أما المرحلة الأخيرة الأكثر إثارة للجدل فقد تستغرق عشر سنوات أو أكثر وتوصف بأنها مهمة، لكنها اختيارية. وترتكز الحجة الرئيسية للتقرير على أن البنك المركزي الأوروبي قد استنفد عملياً كل ذخيرهته في العام الماضي ويات على الساسة أن يتحركوا بشكل عاجل.

وقال أستاذ الاقتصاد السياسي المقيم في برلين هنريك إندرلاين إن «البنك المركزي الأوروبي في وضع لا يحسد عليه.. إذا قال إن ذخيرهته نفذت فإنه يضعف مركزه. لكن إذا قال إن كل شيء على ما يرام فإن الحكومات لن تقوم بدورها». وبدأ العمل على إعداد التقرير قبل تصويت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو الماضي من قبل كل من إندرلاين ورئيس الوزراء الإيطالي السابق إنريكو ليتا وكلاهما من معهد ديلورس وبالتعاون مع مؤسسة برتسمان.

كما شارك فيه محافظان سابقان للمركزي الأوروبي هما يورغ أسموسن وغرترود تمبل جوجيريل مع لورانس بون المستشار الاقتصادي السابق للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند وباسكال لامي، الرئيس السابق لمنظمة التجارة العالمية، وفيليب مايسنر، وزير المالية البلجيكي السابق.

ويقول أسموسن «إن تركيز الجميع منصب على أحدث الأزمات (انطلاقاً) من اللاجئين (وصولاً) إلى انفصال بريطانيا، لذلك نريد التذكير بأن الوحدة النقدية لم تكتمل بعد».

برلين - حمل قرار البريطانيين الانفصال عن الاتحاد الأوروبي وأزمة اللاجئين، الكثير من خبراء الاقتصاد إلى الدعوة لاعتماد إجراءات عاجلة لدعم العملة الموحدة لإبعاد الاتحاد من شبح الأزمة التي تحوم حول منطقة اليورو. وكشف تقرير حديث أوعز به جاك ديلور، أحد مهندسي هذه العملة، عن أخبار غير سارة مفادها أن اليورو لن يجتاز الأزمة الحالية على الأرجح، ويحث صناع السياسات على تغييرات فورية للوحدة النقدية الأوروبية المضطربة من أجل تفادي الانهيار الحتمي. وجاء تقرير «الإصلاح والإعداد: النمو واليورو بعد الخروج البريطاني»، بينما يحذر حتى أصعب المدافعين عن اليورو من زيادة التكامل إثر استفتاء بريطانيا المثير للجدل.

وتخشى الأوساط الاقتصادية أن يعمم المضي قدماً في قرار الانفصال الاستياء الشعبي تجاه أوروبا بعد سنوات الأزمة الاقتصادية التي زادت من معدلات البطالة ورفعت نتائج الأحزاب اليمينية (اليمين المتطرف) المتشككة في الاتحاد الأوروبي، حسب استطلاعات الرأي. ويقر كتاب التقرير، وهم مجموعة من الأكاديميين والباحثين وصناع السياسات السابقين من أنحاء أوروبا، بالعقبات، لكنهم يرون أن السياسة ليس لديهم متسع من الوقت. وقد وضعوا خطة من ثلاث مراحل لدعم اليورو يعتقدون أنها ممكنة سياسياً رغم أجواء الاضطراب.

وأشاروا في التقرير إلى أن «إصلاح اليورو قد لا يحظى بقبول شعبي، لكنه ضروري وعاجل.. في وقت ما من المستقبل ستعترض أوروبا لأزمة اقتصادية جديدة». وقال معدو التقرير، الذي جاء في 38 صفحة، «لا نعرف هل يكون هذا خلال ستة أسابيع أم ستة أشهر أم ست سنوات. لكن اليورو بهيكله الحالي لن يجتاز على الأرجح تلك الأزمة القادمة».

يورغ أسموسن: الوحدة النقدية الأوروبية لم تكتمل بعد بسبب أزمة اللاجئين وانفصال بريطانيا



الأرقام تكشف أوام إعادة إعمار قطاع غزة



ماهر تيسير الطباع
محلل اقتصادي فلسطيني

يتجاوز نسبة 10.7 بالمائة فقط من الوحدات التي تم تدميرها كلياً. ولا يزال نحو 50 بالمائة من المنازل المدمرة تدميراً جزئياً وشديداً بحاجة إلى ترميمات. وتظهر خلاصة البيانات أن 16 بالمائة فقط من احتياجات إعادة إعمار القطاع الكلية الموضحة في التقييم المفضل الذي أعد بعد تلك الحرب، تمت تلبيتها حتى الآن. ومجمل ما تم توريده من مادة الاسمنت لقطاع غزة الخاص بإعادة الإعمار لا يتجاوز 915 ألف طن منذ إعلان وقف إطلاق النار. هذه الكمية تمثل نحو 30 بالمائة من حاجة القطاع في الوضع الطبيعي خلال الفترة السابقة.

وبلغ عدد المنشآت الاقتصادية التي تم استهدافها في كافة القطاعات التجارية والصناعية والخدمات نحو 5153 منشأة، وبلغ حجم الأضرار التي لحقت بها أكثر من 150 مليون دولار، وذلك وفق تقديرات الفريق الوطني للإعمار.

وقدرت تكاليف إنعاش هذه المنشآت، بحسب ما تم رسده في الخطة الوطنية للإنعاش المبكر وإعادة الإعمار، بحوالي 566 مليون دولار. لكن المبالغ التي تم تخصيصها حتى الآن تقدر بحوالي 25 مليون دولار فقط من خلال المنحة القطرية والكويتية.

كما تم رصد معظم هذه المبالغ لإعادة إعمار وتعويض 3200 منشأة فقط من المنشآت الصغيرة التي تضررت بشكل جزئي بسيط. وتؤكد تلك الأرقام البطء الشديد في العملية برمتها وعدم التزام المانحين بوعودهم. ويبدو أن العملية ستستغرق عدة سنوات، إذا لم يحدث تغير جوهري في السياسات الإسرائيلية وإنهاء الحصار المفروض على القطاع منذ أكثر من 10 سنوات.

غزة بناء على أرقام حديثة صادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (أوتشا) ومؤسسة شيلتر كلستر التي تقوم بمراقبة عملية إعادة الإعمار إضافة إلى بيانات البنك الدولي.

فقد بلغ إجمالي التعهدات، التي أعلن عنها في مؤتمر القاهرة المنعقد في 12 أكتوبر 2014 بمبادرة من مصر والنرويج والسلطة الوطنية الفلسطينية، نحو 5 مليارات دولار، من بينها 3.5 مليار دولار بهدف دعم إعادة إعمار غزة.

كما بلغت قيمة ما تم صرفه لإعادة إعمار القطاع نحو 1.596 مليار دولار أي 46 بالمائة من قيمة التعهدات وتم تخصيص 612 مليون دولار للأموار المستعجلة و251 مليون دولار للمساعدة في ميزانية الأوترا.

ولم يقتصر الأمر على ذلك؛ إذ بلغت المصاريف على الوقود نحو 89 مليون دولار ونحو 386 مليوناً للبنية التحتية وقرابة 253 مليوناً في شكل مساعدات إنسانية طارئة، إضافة إلى 299 مليوناً لدعم الميزانية الحكومية. ولا يزال حتى اليوم أكثر من 65 ألف فلسطيني مهجرين داخل القطاع من بين ما يقارب مئة ألف فلسطيني دُمرت منازلهم أو لحقت بها أضرار جسيمة خلال تلك الحرب، أكثر من نصفهم قد لا يحصلون على أي مساعدات نقدية خلال النصف الثاني من هذا العام بسبب نقص التمويل الدولي. ويبلغ عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى دعم نفسي واجتماعي مستمر، ما يقارب 160 ألف طفل في قطاع غزة.

ولم تتم إعادة بناء سوى 1181 وحدة سكنية من العدد الإجمالي للوحدات السكنية التي دمرت كلياً والبالغ نحو 11 ألف وحدة سكنية، أي أن ما تم إعمارها لا

بعد مرور عامين على الحرب، لم يتم حتى الآن إنجاز إعادة بناء 10.7 بالمائة من الوحدات السكنية التي دمرت بالكامل

ترك
وعجم

«اهتمام أردوغان لا ينصب فقط على اللغة العثمانية، بل إن هدفه الرئيسي هو تصفية الحسابات مع العثمانية والجمهورية وما تركه أئاتورك».

صلاح الدين دميرتاش
رئيس حزب الشعب الديمقراطي التركي



«من المزري أن تساوي السلطات الإيرانية بين العمل القيم للدكتورة هوما هودفار المتعلق بالشؤون النسوية وحقوق المرأة في المجتمعات الإسلامية، وبين جرائم الأمن القومي».

ماغالينا مغربي
مسؤولة في منظمة العفو الدولية

الأترك حائرون: كم الساعة الآن

● أنقرة تقرر الإبقاء على التوقيت الصيفي طوال السنة ● أردوغان يضبط المنطقة الزمنية للبلاد على إيقاع خططه السياسية



تركيا على توقيت أردوغان

الكهرباء، وبالتالي زيادة ساعة في ضوء النهار والتقليل من الطلب على الكهرباء. واعتمدت تركيا التوقيت الصيفي بالترام مع بقية أوروبا للسبب نفسه، لكن تركيا قررت الآن أن تأخذ مسلكا خاصا بها، يقول روبن إنه سيجعل تركيا "دكتاتورية موجهة دينيا".

لشمال قبرص" تتبع التوقيت التركي الجديد عوضا عن التوقيت الأوروبي. واستخدم تركيا التوقيت الصيفي للمرة الأولى في كل من ألمانيا وأيرلندا وبريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى لخفض استهلاك الفحم، الذي كان الوقود الأساسي في إنتاج

اضطرت رئاسة الشؤون الدينية إلى إعلان بيان حذرت فيه من أن أوقات صلاة المسلمين على التقويم المطبوع ستكون خاطئة بسبب القرار، وأوضحت أنه تجب إضافة ساعة إلى كل وقت من أوقات الصلاة.

وسبق أن غيرت تركيا التوقيت ثلاث مرات في السنوات الخمس الماضية، حيث أجلت التوقيت عام 2014، وقدمت بداية التوقيت الصيفي قبل الانتخابات المحلية حاليا، بينما تم تأجيله بسبب امتحانات دراسية على المستوى الوطني عام 2011؛ إلى درجة أن سؤال «كم الساعة الآن؟» أصبح نكتة يتندر بها في تركيا.

وانعكس ذلك في هاشتاغ أطلقه ناشطون أترك على مواقع التواصل الاجتماعي حمل عنوان «توقيت أردوغان»، محملين هذا الارتباك الحاصل للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مشيرين إلى أن كل التغييرات السابقة في التوقيت كانت بمثابة التحضير النفسي لتغيير التوقيت بصفة دائمة، وكما جاء على لسان علي بن يلدرم، رئيس الوزراء التركي، بأنه لن يكون هناك تقديم أو تأخير للساعة في تركيا مرة أخرى.

وقدم مايكل روبن توقعاته بخصوص الدوافع الحقيقية لدى أردوغان في أعقاب الانقلاب الفاشل، مشيرا إلى أن ذلك لا يدعو إلا أن يكون نصف الدافع لدى الرئيس التركي. ما فعله أردوغان هو وضع تركيا في نفس المنطقة الزمنية للمملكة العربية السعودية، وبالتحديد مكة، وهو الشيء الذي يزيد في توجيه تركيا نحو الشرق الأوسط وتحضير الساحة لأردوغان لزيادة فرض مطالبته بزعامة إسلامية.

وفي قضية أخرى، يزيد التوقيت الجديد الذي فرضه أردوغان في تكبير الصراع قبرصي الطويل إذ تواصل تركيا في احتلال شمال قبرص على مدى أربعين عاما وبذلك تديم آخر احتلال أوروبي. والآن سيتم تقسيم الجزيرة الصغيرة نسبيا ليس فقط بواسطة الأسلاك الشائكة، لكن أيضا بواسطة الوقت نظرا إلى أن تركيا تجعل «الجمهورية التركية

تظهر ملامح السياسة الأردوغانية على المدى البعيد بشكل أكثر سرعة في كل مرة تتعرض فيها تركيا إلى حدث ما، سرعان ما يتجلى بوضوح أن له دوافع سياسية، وأنه جزء من مخطط الرئيس رجب طيب أردوغان نحو صياغة دولة تركية على مقاسه، وهو ما يدفع إلى التفكير في خفايا قرار الإبقاء على التوقيت الصيفي على مدار العام، وعدم العودة إلى العمل بالتوقيت الشتوي، مثلما هو معمول به في عموم أوروبا.

التغيير بالتغيير الشامل الذي تعيش على وقعه تركيا منذ سنوات، وبالتحديد منذ اشتداد عود رجب طيب أردوغان، منذ أن كان أمينا عاما لحزب العدالة والتنمية ورئيسا للوزراء، والآن وهو رئيس للجمهورية التركية الحديثة، التي تحيي في 29 أكتوبر الذكرى الـ93 لإعلان مصطفى كمال أأتاتورك أن تركيا جمهورية علمانية تتخذ من أنقرة عاصمة سياسية لها مكان إسطنبول عاصمة الحكم العثماني.

يقول مايكل روبن في قراءته لهذا التغيير إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قرر من طرف واحد تغيير المنطقة الزمنية لتركيا، معتبرا أن تركيا تتخلى عن اتباع أوروبا بإبقائها على التوقيت الصيفي كامل الشتاء. فعوضا عن إرجاع عقارب الساعة ساعة إلى الوراء مثلما يفعلون بالاتحاد الأوروبي في الخريف، ستبقي تركيا الساعات على حالها وبذلك تغير المنطقة الزمنية للبلاد، مثلما هي بصدد تغيير السياسة والثقافة والتعليم، ومظاهر كثيرة للجمهورية التركية الكمالية.

ويدعم هذه التسكوك أن القرار لم يكن جيدا حيث مهدت له الحكومة التركية السنة الماضية عندما اتخذت قرارا مشابهها قام على تأخير موعد الانتقال من التوقيت الصيفي على التوقيت الشتوي، إلى ما بعد إجراء الانتخابات النيابية التي شهدتها البلاد في شهر نوفمبر 2015. ووفقا للسلطات التركية، فإن قرار إرجاء تغيير الساعة منح الناخبين ساعة إضافية من ضوء النهار يوم الاقتراع. وتسبب القرار في ارتباك على مستوى الساعات الأوتوماتيكية المعدلة على التوقيت الشتوي وعلى التوقيت الصيفي؛ كما

□ أنقرة - عمّ الارتباك في تركيا بعدما أصدر مجلس الوزراء قرارا يقضي بالإبقاء على التوقيت الصيفي (غرينتش+3) على مدار السنة. وحجة الجهات المعنية في ردها على التمسك والارتباك على الصعيدين التركي والدولي هي أن ذلك سيسمح للمواطنين "بالاستفادة لمدة أطول من نور الشمس". وكان من المفترض الانتقال إلى التوقيت الشتوي (غرينتش+2) في نهاية شهر أكتوبر، لكن ووفق نص القرار الذي اتخذته وزارة الطاقة وأقر في مجلس الوزراء بالجريدة الرسمي "الأحد المصادف للثلاثين من أكتوبر 2016، لن يعود العمل بنظام التوقيت الشتوي ساريا".

◀ ما فعله أردوغان هو وضع تركيا في نفس المنطقة الزمنية السعودية ما يزيد في توجيه تركيا نحو الشرق

وقال وزير الطاقة التركي رأت البيراق، في تعليق على تويتر، إن هذا القرار يهدف إلى "الاستفادة أكثر من ضوء النهار والهدف ادخار الطاقة من خلال تكييف ساعات العمل مع الإشعاع الشمسي للحد من استخدام أنظمة الإنارة". وأضاف أنه "في الساعات المكتنية والدراسية سينقص الظلام وستنحجب سلبيات فترات التحول".

وذهب بعض الخبراء، ومن بينهم مايكل روبن، الباحث في معهد المشروع الأميركي لأبحاث السياسة العامة، إلى ربط هذا

المرأة في نظر قادة إيران: خطر على الأمن القومي

بؤدي عندما توليت منصب وزير الخارجية عام 1989 أن أعمل لأول مرة على تعيين امرأة جزائرية كاول سفيرة لبلدنا. ولما كان القانون الجزائري لا يسمح بأن يكون الرجل زوجته في مثل هذه الحالة بعبدين عن بعضها، فقد كان عليّ أن أجد حلا لهذا الوضع، وقد وجدته فعلا من خلال تعيين سيدة كفوءة بمنصب سفيرة وتعيين زوجها معها بمنصب سفير أيضا، على أن يكون هو الشخص الثاني في السفارة.

غير أن الجهاز ورئيس الدولة لم يقبلها يومها فحرة أن تكون المرأة في الموقع الأول وأن يكون الرجل في الثاني. لذا قمت بتعيين الاثنين معا بمرتبة سفير وفي مستوى واحد. وبقيا في عملهما معا طوال فترة وجودي في الخارجية وكذلك في رئاسة الحكومة، إلى أن أغييا من منصبيهما بعد ذلك. هذه التجربة تقول إن عدم الثقة بالنفس هي السبب الأساس الكامن وراء عدم تقبل النساء المسؤوليات الكبيرة في بلدنا، كما أن نزعة الهيمنة لدى الرجال في المقابل تمثل عائقا أمام تقدم النساء نحو تبوؤ مواقع المسؤوليات الكبيرة.

ومن هذه النقطة يمكن فهم أهمية التجربة الإيجابية لدى المقاومة الإيرانية، والقول إنه عند ما تولت النساء المسؤوليات والمراتب القيادية كان الرجال العاملون تحت إشرافهن يشعرون في البداية وكان الدنيا تضيق من حولهم، فقد كان من الصعب عليهم الاقتناع بقدرات النساء، كما كانت هناك مقاومة سريّة من قبلهم واستخفاف بنوع العمل والمسؤوليات، في مقابل عدم زوال المشكلة الدائمة للنساء المتمثلة في عدم الاقتناع بقدرات أنفسهن.

غير أن فتح باب النقاش لعدة سنوات بين ومع كافة هؤلاء النساء والرجال ومحاولة حثهم على الولوج إلى هذا العالم الجديد أعطى نماره العملية. وكان النظام في طهران يتابع تفاصيل هذا التطور الجزري داخل صفوف المعارضة، وحاول بأساليبه المعتادة ومهارات أجهزته الدعائية اتهام المعارضين بمختلف أشكال المفاسد، نظرا إلى خشيته الجدية من تأثير التيارات المعارضة على نساء إيران واتساع مقاومتهن للوضع المفروض عليهن من قبله.

خلاصة القول إن مجموع هذه الإنجازات التي حققتها المعارضة الإيرانية تؤشر إلى أن هذا النظام المعادي للمرأة، ستكون المرأة المساهم الرئيسي في إسقاطه.

استمرار بقاء صورتها كمناضلة، دون أن يكون لها دور في قيادة الحركة الوطنية. ولا يمكن الإنكار في الوقت ذاته أن بعض الأخوات المناضلات قد أصبحن رمزا للثورة في بلدنا من أمثال الفدائيتين جميلة بوحيرد وجميلة بوباشا وغيرهما من اللواتي أصبحت سيرهن مواضيع لقصص وروايات العديد من الكتاب. وعلى خلفية هذه الأرضية بوجهها المشرق أرتد منذ بداية تولي منصب رئاسة الحكومة عام 1990 تعيين امرأة وزيرة للمجاهدين، تأكيدا على تميمنا لدور المرأة في الثورة ولفئة تقدير لمجاهداتنا.

في إيران فقط يحكم على المرأة، بعد جلدتها، والتهمة هي إخفاء معلومات أو التحريض ضد النظام

إلا أنني سرعان ما فوجئت بأن مبادرتي هذه قد دفعت بعض الإخوة المجاهدين إلى إبداء قلقهم حيالها، كما دفعت البعض الآخر إلى معارضة رفض تعيين امرأة على رأسه في منصب وزير، مما دفعني إلى التراجع عن هذا المشروع وترك هذه الفكرة التي توسمت خيرا من ورائها كخطوة عميقة المعنى. وقلت للجميع وقتها إنني اعتبرها بمثابة هدية للمجاهدين تؤمّن من قبلهم إلى تقديرهم لنصفهم الآخر وتعبيرا عن استمرار تمسكهم بالروح الثورية وإلى مستوى التقدم في بلدنا، إلا أنني مع الأسف لم يروا تلك المبادرة بالعين التي رأيتها بها.

إلى جانب هذه الخطوة كان في برنامجي الحكومي العمل على تساوي عدد الرجال والنساء في تولي المناصب الوزارية، بغية تحقيق التكافؤ الذي يؤمن بضرورته بين الجنسين، إلا أنني عندما عرضت توجيهي هذا على المسؤولين السامين وقتها عارضوا هذه الفكرة.

وحتى النساء اللواتي عرّضت عليهن قبول مناصب وزارية ووافقن على تحمّل مسؤوليتها، عُدن بعد ذلك فرفضنها خوفا من معارضة أزواجهن والتسبب في حال التمسك بقبولها في تعكير أجواء الأسرة وانهايار العلاقة العائلية. وأكثر من ذلك، كان

للمرأة، دون أن ينسوا أن أشبع من عبّر عن هذا التمييز كان آية الله الخميني مؤسس هذا النظام بقوله في كتابه تحرير الوسيلة «النساء كائنات شريرات. فإذا امتنعت المرأة عن توفير المناخ المناسب لإرضاء زوجها، فيحق له أن يضربها ويواصل ضربها كل يوم حتى تستسلم لرغبتة».

وجاءت على هذا المنوال مواقف سائر أصحاب العمام في إيران دون أن يُفبدنا أحدهم ما إذا كانت المرأة في ضوء هذه الرؤية تستمدّ ثقتها وعماد وجودها من الرجل، وعليها من أجل الحصول على ثقته أن تفعل أي شيء يرضيه، وماذا إذا أهمل الرجل زوجته أو خانها، ماذا عليها أن تفعل، وأين العدل في هذه الحالة؟

من هنا بدأت محنة ملايين النساء في إيران تدخل منعظا لا يمكن تصوّر عذاباته؛ وليس من المبالغة القول إنه مهما تخيل أيّ منا وحشية الأساليب الأكثر دموية، لن يتصوّر إلى أي حد وصلت حالة القهر والإلال التي يعاني منها الإنسان في إيران؛ ففيها وحدها من بين أنظمة الكون كله يحكم على المرأة المعارضة بالإعدام وهي حامل بطفلها منذ عدة أشهر، بعد جلدتها قبل ذلك، والتهمة هي إخفاء معلومات أو التحريض ضد النظام.

ما سلف ذكره يتعلق بوضع المرأة وكيفية النظرة إليها في ظل حكم أصحاب العمام. ويبقى من الضروري لاستكمال الجانب الآخر من الصورة التوقف أمام مكانة المرأة ودورها المقاوم للتأكد من أنه على النقيض مما هو سائد في ظل النظام، لم تعد فقط تتمتع بحقوق متساوية مع الرجل، بل تأخذ دورها الكامل في كافة تفاصيل الحياة بما في ذلكالمعارف عليه بأنه منحصر في اختصاصات الرجال، وصولا إلى تسلمها مسؤوليات رئيسية وفي مقدمتها القيادة؛ فمع مرور الأيام وطول التجربة، استحال على حركة المعارضة استمرارها في السير بساق واحدة، وفرضت ضرورة التغيير الذي ينظم ذهنيات التعصب الموروث.

من إيران إلى بلدي الجزائر يقضي القول بصراحة إننا أيضا قد مررنا بتجربة شبيهة في ما يتعلق بمعاداة المرأة، مع أنني أجزم أن أحدا لا يشك في الدور النصالي للمرأة الجزائرية المجاهدة في صفوف الثورة، وهو ما يعترف به الصديق والعدو، حيث لم نخر إبان حرب التحرير أي جهد على طريق الكفاح والتضحية في جميع المجالات وحافظت على

لن يُصدّق وحشية صنوف التعذيب والتكئيل، وصولا إلى إعدام الحوامل واغتصاب الفتيات البكر ليلة إعدامهن "خوفا من زهابهن إلى الجنة"، وغير ذلك من الممارسات السادية الإجرامية.

إذا نظرنا في هذه الحقائق، وأخذنا بعين الاعتبار التناقض الجذري الواضح في هذه الأيام بين مواقف أهل الحكم في إيران والمعارضة الإيرانية على صعيد السياسة أو الموقف من تسييس الدين، فإن موضوع المرأة وموقف كل من الطرفين تجاهه لا يقل تناقضا.

وإذا أردنا تسليط الضوء على مدى هذا التناقض وأبرز صوره، فإن البعض ممّا سنأتي على ذكره لن يصدّقه الكثيرون أيضا. وبكفيينا أن نستشهد بنماذج ممّا كتبه كبارهم أو ردّوه في أحاديثهم عن المرأة وتميّز الرجال المطلق عنها، حتى نرى أبرز هذه الصور.

في وصفه للمرأة ورأيها في خصائصها المميزة بالضعف وعدم تحمّل مختلف الأعباء والمسؤوليات، يستوقفنا كلام لهاشمي رفسنجاني، أحد مهندسي نظام الجمهورية الإسلامية يقول فيه "لا تعني العدالة أن تتساوى المرأة مع الرجل في أي قانون يتمّ وضعه، فالاختلافات بينهما في القامة والخشونة والصوت والنمو وطبيعة العضلات والقدرة البدنية والمقاومة في وجه المصائب والأمراض، تشير إلى أن الرجال في جميع هذه المجالات أكثر قدرة، وحجم المخ عندهم أكبر (من المرأة)، وهذه الاختلافات لها تأثيراتها في ما يتعلق بتولي المسؤوليات والتكاليف والحقوق" (منشور في صحيفة «إطلاعات عدد 6 يونيو 1986»).

هذا الأسلوب في التعبير المعتمد للتفريق بين الجنسين في أبسط الأمور وأهمها في آن، يعود إلى ارتباط فكر رجال الدين الحاكمين في إيران وتزمتهم في التطرف بالخصائص الفسيولوجية للإنسان، بينما ينطلق موقف المعارضة استنادا إلى منطق القرآن الكريم بأن جوهر الإنسان -جنس- يمكن في الأعمال الإنسانية المميّزة، أي في الوعي والحرية وقبول المسؤولية.

وعلى النقيض تماما مما يقوله رفسنجاني، رأت المعارضة الإيرانية، أن لا وجود لأيّ اختلاف في الحقوق والمسؤوليات والتكاليف بين المرأة والرجل يدعم أو يبرّر طرح المتطرفين الذي يعتمد التمييز بينهما على أساس الجنس إلى حدّ العداء



سيد أحمد غزالبي
رئيس وزراء الجزائر الأسبق،

□ إذا نظرنا إلى تاريخ الشرق نجد أن مجتمعاتنا ذكورية بكل ما في الكلمة من معنى وأن المرأة فيها كائن من الدرجة الثانية. ففي عهد الجاهلية كان مجرد وجود الأنثى بين الذكور يمثل عارا لوالدها ولعائلتها. أما بعد ظهور الإسلام، فقد تم إنقاذ الطفلة الرضيعة من مصير الواد، وبنيت أسس حقوق المرأة في شكلها الراهن.

لكن، هذه الحقوق تختلف من بلد عربي وإسلامي إلى آخر، وتفاوتت نظرة الأنظمة إليها بين نظام داعم لها يعتبر أن لا تقدم لمجتمعه وأمهاته ونساؤه لا يتمتعن بحقوقهن، وبين نظام يساوي بين حقوق المرأة وجرائم الأمن القومي؛ وبالنسبة إلى المثال الأول هناك دول عربية كثيرة يمكن الاستشهاد بتجربتها في مجال دعم حقوق المرأة، فيما يبرز النظام الإيراني في الجهة المقابلة كمثل رئيسي وحالة شاذة في معاداة المرأة.

سجّلت المرأة الإيرانية حضورها السياسي قبل حوالي 150 عاما من خلال المشاركة في «ثورة التبغ» ضد احتكار الشركات البريطانية له، وواصلت مسيرتها ودخلت ساحة الثورة الدستورية في بداية القرن العشرين، وهي التي أدت إلى تحديد صلاحيات الملك المطلقة وتأسيس البرلمان. وقد كان للنساء بعد ذلك دور كبير في ثورة زعيم الحركة الوطنية الإيرانية بقيادة محمد مصدق في خمسينات القرن الماضي، ومساندته في تأميم النفط ومواجهة الحصار الذي فرضته بريطانيا لإشغال قرار التأميم. وعندما بدأ النضال المسلح ضد حكم الشاه في ستينات القرن الماضي، فلم تتوان المرأة عن المساهمة الجادة فيه والدخول في إطار التنظيمين الرئيسيين؛ منظمة فدائي شعب ومنظمة مجاهدي الشعب (أي مجاهدي خلق).

لكن، كل هذا التاريخ لم يشفع لهن عند قادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي صعبت على انقراض الثورة التي كان صوت النساء عاليا فيها، وكانت المرأة أول ضحايا حكم رجال العمام في إيران؛ والحقيقة أننا إذا أردنا تقديم وصف حي لما تعرّضت له النساء المعارضات في غيابهن السجون والزنازين الرهيبة فإن أحدا -غير المُجرب-



«ضرورة تبني استراتيجية لمواجهة الإرهاب لا تعتمد فقط على الجانب الأمني، وإنما تشمل مختلف النواحي بما في ذلك الأمن والاقتصاد والثقافة والعلوم».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري



«رغم أننا ننظر إلى المعنى على أنها أكثر تحضراً فإن ظهور التيار المتشدد من السفليين أفسد الكثير من اعتدال أهل الدنيا وجعلهم يميلون إلى التطرف وهذا ما أدهشني».

أمنة نصير
عضو مجلس النواب المصري

إيران تسعى إلى مد أذرعتها إلى مصر عبر نشر التشيع

● فترة حكم الإخوان كانت العصر الذهبي لأطماع نظام الملالي ● أسلوب إيران يعتمد محاولات الاختراق السياسي والأمني



وهم التشيع الإيراني المسافر نحو كل الاتجاهات

المجوسي (أو فيروز النهرواني كما يسميه الإيرانيون). مزاعم الشيعة في مصر لا تتوقف عند حد، فالبعض منهم يرددون أن عدهم في مصر يتجاوز الخمسة ملايين نسمة، وأن قرى مصرية بكاملها تشيعت، لكنهم لا يظهرون أنفسهم لأحد، عملاً بمذهب "التقية".

في قلب القاهرة، وأعطاني كتاباً عن السيدة فاطمة الزهراء، ثم بدأ بتزويدي بغيره من الكتب عن الشيعة وآل البيت... وفي عام 2012 أيضاً، تم تنظيم رحلة لخمسين شاباً مصرية إلى إيران، زاروا خلالها مناطق سياحية هناك، بينها قبر قاتل الخليفة عمر ابن الخطاب، أي لؤلؤة

لـ"العرب" إن الأزهر يقف حائطاً صد في وجه المؤامرات الإيرانية الهادفة إلى نشر التشيع بمصر.

وكشف عن أن أبرز وسائل الأزهر لمواجهة تكمن في تنظيم لقاءات شهرية مع الطلاب الوافدين للرد على الشبهات، خاصة التي يثيرها الشيعة، وقد حضر آخر لقاء أكثر من 6 آلاف طالب، بمشاركة عدد من علماء جامعة الأزهر.

والمح فؤاد إلى أن محاولات إيران اختراق الأزهر، في ظل الزيارات التي يقوم بها البعض من علمائه لتهران (في إشارة إلى الدكتور أحمد كريمة الذي دأب على زيارة إيران)، سوف تبوء بالفشل، ولن تستطيع أي قوة تغيير عقيدة المصريين.

الواضح أن الدولة الإيرانية تنفق بسخاء على نشر التشيع في مصر وغيرها من الدول العربية، وهي في سبيل ذلك تقدم أموالاً طائلة للقيادات الشيعية لتحقيق هذا الغرض.

وكشف مصطفى الرملي، أحد المتشيعين المصريين، لـ"العرب" أن إيران لم تحقق تقدماً يذكر، لأن القيادات التي تتلقى أموالاً تستأثر بها لنفسها؛ إذ لا تنفق منها سوى القليل على طباعة الكتب وتستولي على الباقي.

تتداول البعض من مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلاً صوتياً للقيادي الشيعي أحمد راسم النفيس، في لقاء مع أحد قادة النجف بالعراق، طلب فيه (النفيس) دعماً مالياً لمساعدته على نشر التشيع.

وتضمن التسجيل الصوتي اعترافاً من النفيس بأن قادة شيعة في إيران طلبوا منه تقديم تصور عن الشيعة في مصر، وعندما أرسله إليهم لم يردوا عليه، ولم يوفوا بوعدهم له بمساعدته على إقامة ما سماه "مركز إحياء التراث". كما أن قيادات النجف الشيعية، والبعض من مرجعيات مدينة "قم"، يزورون القاهرة بين حين وآخر، حيث زارها في سبتمبر من العام الماضي كل من مؤيد العبادي وعباس الموسوي، وهما من وكلاء المرجع الشيعي آية الله السيستاني، وكامل الخراساني مسؤول نشر وتوزيع الكتب الشيعية، واحتفلوا في مصر بما يسمى "عيد الغدير" الشيعي.

كان عام حكم الإخوان في مصر (يونيو 2012-يونيو 2013)، فترة ذهبية للشيعة في مصر، حيث ازدهرت العلاقات مع إيران، وأصبح هناك خطط طيرانية مباشرة بين القاهرة وطهران، ما سهل زيارة الشيعة المصريين للمزارات الشيعية في "قم" وغيرها. وقال الرملي لـ"العرب" "أنا تشيعت على يد صديق مصري في نهاية 2012 بميدان التحرير

نوايا إيران في اختراق مصر عبر نشر المذهب الشيعي، لها أكثر من هدف على المدى القريب والبعيد، وهي تستعمل في ذلك أساليب استقطاب كثيرة، أبرزها المال السياسي والتأثير على عقول الشباب واستثمار الجانب الوجداني لطبيعة الشعب المصري في تعلقه بالبيت، لكنها لن تفلح في ذلك لعوامل كثيرة.

محسن عوض الله

القاهرة - على الرغم من تاريخها الفاطمي، فإن مصر بقيت عصية على الاختراق الشيعي، بحكم طبيعة شعبها المحب لآل البيت والصحابة، ووقوف الأجهزة الأمنية المصرية بالمرصاد أمام كل محاولات إيران لنشر التشيع، وفرض شروط خاصة للموافقة على سفر المصريين إلى كل من إيران أو العراق. وأطلق مفتي مصر السابق علي جمعة في أكتوبر 2012 تحذيره الشهير مخاطباً إيران "اتقوا الله فينا وفي أنفسكم".

ولا ينكر أحد أن طهران، منذ ثورة الخميني، حققت اختراقاً ملحوظاً في عدة دول عربية، حتى أن أحد قادتها العسكريين لم يجد غضاضة في التجسس بالقول إن "إيران تسيطر الآن على أربع عواصم عربية"، مشيراً إلى بغداد ودمشق وصنعاء وبيروت.

لم يتوقف، ولن يتوقف، تحريض طهران المستمر للموالين لها داخل البلدان العربية، كما أن نشر الفتن والفتن كان دائماً الأسلوب المستحب لدى مسؤولي طهران، وكان آخر تلك المحاولات ما تكشف خلال الأيام الماضية من تقديم مرجعيات دعماً شهرياً لأحمد النفيس، أحد قادة الشيعة في مصر.

وأظهر مقطع فيديو يتداوله نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي للقيادي الشيعي الكويتي الأصل ياسر الحبيب، تفاصيل خطة غزو الشيعة لمصر ونشر التشيع بها قائلاً "نريد أن نحدث ثورة في مصر، من خلال شراء البعض من أفراد الجيش والمسؤولين، لإحداث انقلاب، ثم يسلموننا الحكم بعد ذلك، وسنقوم بشراء سياسيين، وسنفرغ التشيع بالقوة في مصر مثلما حدث في إيران عندما ذهب شيعة العراق ولبنان وتشيعوا في إيران".

بحسب البعض من المراقبين، فإن الأوضاع الحالية في سوريا تسهم في زيادة اهتمام

طهران ترغب في ضم القاهرة إلى قائمة حلفائها الإقليميين خوفاً من سقوط نظام الأسد، أو إزاحة نفوذها

معادلة الولاء والرعاية لدى الحركات الصوفية في فلسطين

اختبرت الأراضي الفلسطينية المحتلة أنماط التحولات العميقة التي طالت مسار التصوف الإسلامي؛ في تطوره التاريخي، منذ تجاوز نطاق النشأة التعبدية الزهدية الأخلاقية التي طبعت سلوكه في مرحلة الإسلام المبكر خياراً فريداً لإصلاح الذات تمهيداً لإصلاح المجتمع المثقل بالمظاهر السلبية وتعبيراً عن العودة إلى القيم الإسلامية الأصيلة، دون مبارحتها، حتى عند تبلوره تاريخياً كظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار، ومن ثم تطوره طرقاتاً صوفية.

وتطور مدارس ومذاهب ونظريات فلسفية وفقهية وكلامية عديدة وتعددت الطرق الصوفية المنتشرة داخل ساحة الضفة الغربية وقطاع غزة، بزوايا تابعة لها، ولكنها تلتقي عند قاعدة الاحتكام إلى محددات الشريعة الإسلامية، وهيكلية الشيخ والمريدين التراثية، مقابل التمايز في الوسائل التربوية والطقوس التعبدية، تبعاً لشيخ الطريقة، والنشاط والوزن الجماهيري، وسبل التعاطي مع الأحداث الدائرة.

أبرز هذه الطرق الطريقة القادرية التي انتشرت على يد الشيخ محمد البغدادي القادري الكيلاني (1909 - 1995)، الذي عد شيخ الطريقة القادرية في القدس وشيخ المريدين في فلسطين. ولم يخلف بعد وفاته أحداً في الطريق، وإنما أقام الشيخ أحمد النتشة مقداً يرجع إليه أبناء الطريقة في فلسطين. وهناك الطريقة الشاذلية، التي من أبرز تفرعاتها الشاذلية الدرقاوية العلوية الفيلاية المنسوبة إلى الشيخ مصطفى عبدالسلام الفيلاي.

وتتفرع عنها الطريقة المحمدية وغيرها من الطرق المشهورة في فلسطين.

* خلاصة من بحث: نادية سعد الدين "التصوف في فلسطين"، ضمن الكتاب 666 (يونيو 2012) "الإسلام التأمّن: التصوف في بلاد الشام" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

سابق، مستخدمة منجزات الحدأة العلمية والتكنولوجية والاتصالية في نشر أجندتها. ورغم عدايتها للعلمنة، لم تغب معادلة "الرعاية" عن محددات العلاقة بين الصوفية والسلطة، حتى بعد وقوع الانقسام بين حركتي فتح وحماس، إبان اشتباكات دامية انتهت بسيطرة الأخيرة على قطاع غزة منذ منتصف يونيو 2007، ولكنها تلبست عند الجماعات الصوفية بغطاء ديني يأخذ بـ"المناصحة" و"عدم الخروج على الحاكم وإن جاروا"، بينما تغطت عند فتح والسلطة برداء "التوظيف السياسي" في مواجهة حماس والحركات الإسلامية الأخرى، بعدما اختبرت ذات النهج سابقاً مع السلفية قبل أن تدرج خطاه وتتراجع.

إلا أن تجليات الانقسام حضرت سلباً عند الجماعات الصوفية في تعدد المواقف وصعوبة التواصل بين جانبي الوطن المحتل في الضفة وغزة؛ ولكنها استدعت حراكاً تجاوز نطاق "الزوايا" الديني، دون مبارحته، صوب الاشتباك مع "العمل العلني العام"، وطرح خطاب محدد من الوضع السياسي الفلسطيني، والصراع العربي - الإسرائيلي، والثورات العربية، لم يخل من جدلية الموازنة بين التقليد والتحديث.

بينما تصر البعض من الطرق الصوفية على التمسك بقالبها الطقسية المتوارثة، تبنت أخرى نهجاً أكثر تجديداً وانفتاحاً بإنشاء المؤسسات العلمية والتعليمية والإعلامية والمراكز البحثية، ولكنها لم تبلغ حد المشاركة في الحياة السياسية بتأسيس أحزاب خاصة بها، باعتبارها مرحلة لاحقة. وفي المقابل، سعت حركتا فتح وحماس للزج بالصوفية في دائرة التجاذب المتبادل، وسط موقف ضبابي احتمال أوجها متباينة، وحالة استقطاب حادة اعترت المشهد الفلسطيني نتيجة الانقسام الذي أسس لحالة "فقدان الاتجاه" في قيادة المسار الوطني، أمام تعثر خطوات المصالحة، وانسداد الأفق السياسي، وإمعان الاحتلال في استلاب الأرض والتاريخ معا.

الحركات الصوفية في فلسطين ليست بمنأى عن الواقع السياسي والميداني المتعلق بطبيعة الصدام ذي البعد المزدوج، فهي معنية بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي من ناحية، وكذلك بالخلاف بين فتح وحماس من ناحية ثانية، وهنا يطرح أكثر من سؤال يتعلق بالمعادلة الصعبة المتمثلة في الإبقاء على جوهر العقيدة الروحية مع ضرورة عدم الوقوف على الحياد في المسألة السياسية.

لقد صحبت ذلك تحولات أصابت أفق الصوفية، في سياق تطور مسارها التاريخي، تزامناً مع صيرورة متغيرات طالت بنية النظام العالمي نفسه، وانساقه المتداخلة، تعززت انعكاساتها في مرحلة ما بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، بينما برزت مظاهرها في العودة إلى المقدس الديني فريداً وجماعياً، حتى في أكثر البيئات والمجتمعات عقلانية وتلبساً بالحدأة والعلمنة، دون أن تفلح عملية التحديث في تقليص أهمية الدين، كما تصورت الإسهامات الأكاديمية الأولى، إذ نسا حضور الحركات الإسلامية في السياسة والمجتمع، امتداداً لمسار زمني

غزة (فلسطين) - استنفادات الصوفية في فلسطين من عملية المراجعة، عند توجه السلطة صوب دعم "الدين الشعبي"، عملاً بنفس الهدف، مما ساعد في تعزيز نطاق نشاطها، عبر السماح بنشر الزوايا ويعمل الطرق الصوفية وبنشاط مشايخها ويفتح المراكز والمؤسسات التعليمية والخدمية التابعة لهم، وبإدخال المتصوفة في هيكلها ومؤسساتها، وبدعم المجلس الإسلامي الصوفي الأعلى مادياً، وبياتاحة المجال لنشاطه الممتد عبر الضفة الغربية وقطاع غزة وبحضوره الفاعل كمؤسسة معترف بها وبإصدار مجلة "الإسراء".



الصوفية الفلسطينية أمام المعادلة الصعبة والسؤال المرجح

باختصار

قال رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو بعد توقيف شاب أميركي من أصل أفغاني: أصبحت لدينا كل الأسباب التي تدعو إلى الاعتقاد بأن الهجوم الذي وقع السبت في حي تشلسي في نيويورك كان فعلاً عملاً إرهابياً.

كشفت رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية سفيان مهاجري زيان، أن الهيئة بصدد تنظيم مؤتمر إسلامي أوروبي مشترك لتحصين الشباب المسلمين في أوروبا من الإرهاب.

أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن تمسكها بسياستها الحالية للهجرة والخاصة باستقبال بلادها للاجئين والمسلمين، وذلك عقب الخسارة الانتخابية الأخيرة لحزبها.

شدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما على أن هدف عملية الموصول ليس طرد إعادة إعمار المدينة وتأمين المساعدات لأبنائها.

خطف إيطاليان في جنوب ليبيا، وفق ما أعلنت مساء الإثنين وزارة الخارجية الإيطالية دون المزيد من التفاصيل، وتقلت الصحافة الإيطالية عن مصادر ليبية أن الرجلين المخطوفين يعملان لحساب شركة تعمل في مطار لبيي.

غادر وزير الدفاع البريطاني، والوفد المرافق له مصر بعد أن تناول مع نظيره المصري ملفات مشتركة تخص الجهود الدولية والإقليمية لمواجهة تنامي مخاطر الإرهاب والتطرف.



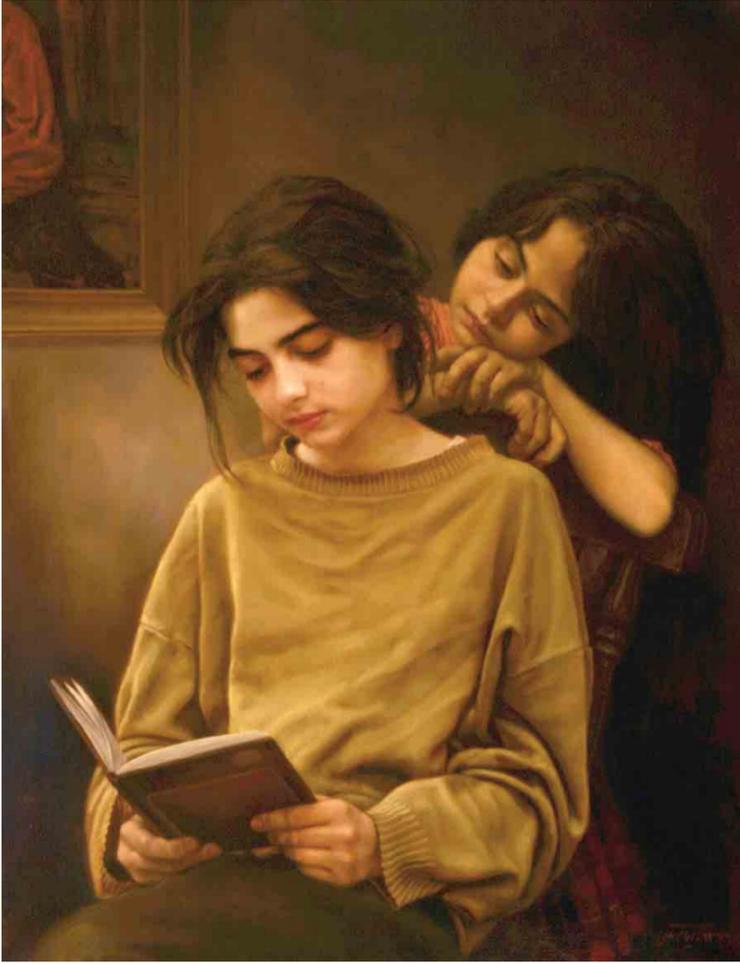
أصدرت دار «الفرابي»، ببيروت، رواية «باب الأبد»، وهي أحدث الأعمال الروائية للشاعرة والكاتبة الفلسطينية صونيا خضر، لتكون تجربتها الأولى في عوالم الكتابة السردية.

تنظم مكتبة «الف» فرع شبين الكوم، بمحافظة المنوفية المصرية، حفل توقيع لرواية «أرض الإله» للكاتب المصري أحمد مراد، وذلك مساء الأربعاء 21 سبتمبر الجاري.



«الهامسون بالكتب» رحلة القراءة ومسار بناء الشخصية

● الأميركية دونالدين ميلر تحاول إحياء القارئ الكامن داخل كل طفل ● كتاب يسعى إلى تنشئة أشخاص شغوفين بالمعرفة والمطالعة



المواظبة على القراءة مدى الحياة (لوحة للفنان إيمان مالكي)

بدء القراءة إلى وقت لاحق من العام. كما تنوه إلى أن فرض القراءة يعرض الطلاب لمجموعة متنوعة من الكتب والأنواع الأدبية، بحيث يمكنهم استكشاف الكتب التي قد لا يقرأونها عادة، وتطوير فهمهم للعناصر الأدبية، والملاح النصية، وبناء النصوص لمعظم الكتب. وتجد أن التوسع في مجالات القراءة يوسع من معرفة القارئ بمجموعة متنوعة من النصوص، لكن هناك فوائد أيضا للتعلم في قراءة لون أدبي واحد فقط. تشبه الكاتبة صفها المدرسي بكتيب النمل، فهو مغمم بالنشاط والحيوية، يعمل فيه كل طالب على نحو مستقل، ويكون الجميع متحدين في تحقيق غايتهم المشتركة، ألا وهي القراءة، وتعزز أصوات الطلاب الخافتة، وهم يهسون بعضهم لبعض، من الشعور بالاجتهاد والعمل الهادف.

للكتب التي سيقرأونها بانفسهم. وتؤكد أن إتاحة الفرصة للطلاب لإختيار الكتب التي سيقرأونها بانفسهم تمكنهم وتشجعهم، وأن الإختيار يزيد من تقيمتهم بانفسهم، ويحترم اهتماماتهم، ويعزز من موقفهم الإيجابي تجاه القراءة من خلال تقدير القارئ ومنحه مستوى معينا من التحكم، وتقول إن القراء الذين يفتقرون لسلطة الإختيار بانفسهم يفتقرون إلى الحماس.

تنوه كذلك إلى أن مطالباتها لطلابها بقراءة أربعين كتابا قد تبدو صادمة في نظر أي طالب لم يقرأ أكثر من كتاب أو كتابين في العام، وتجد أن هذا الفرض الثقيل يحول دون تفاؤض الطلاب معها بشأن إن كانوا سيقرأون كثيرا، ذلك أن أي معلم يتوقع من الطلاب قراءة أربعين كتابا لن يقبل بكتاب واحد أو كتابين، وإذا توقع عددا أقل من الكتب، فسوف يقرأون أقل، أو سيؤجلون

ومرورا بصدقائها. تصف ميلر نفسها بأنها قارئة تنتمي إلى تلك الفئة من القراء الذين يقرأون على ضوء مصباح الجيب تحت الأغطية، ويحملون كتابا معهم أينما ذهبوا، وأنها تختار حقايب اليد على أساس إن كان بإمكانها حشر كتاب ذي غلاف ورقي فيها أم لا، وتكون كتبها أول الأشياء التي تحزمها في حقيبة السفر. وتقول إنها ذلك الشخص الذي يتصل به أفراد الأسرة والأصدقاء عندما يحتاجون إلى ترشيح لكتاب يقرأونه، أو عندما لا يمكنهم تذكر من كتب رواية ما.

محور حياة

تلقت الكاتبة إلى أن هويتها الشخصية شديدة التداخل مع محبتها للقراءة والكتب لدرجة أنها لا تستطيع الفصل بين الإثنين، وأن شخصيتها هي نتاج الجمع بين كل شخصيات الكتب التي أحببتها بقدر ما هي نتاج الأشخاص الذين التقت بهم؛ وتذكر أنها تعرف من واقع خبرتها الشخصية أن القراء يعيشون حياة أكثر ثراء، بل ويعيشون حيوات أكثر من أولئك الذين لا يقرأون. كما تؤكد أن هوسها بالكتب والقراءة هو محور حياتها، وعندما اختارت التدريس ليكون مهنتها الثانية بعد مهنتها الأولى كموظفة حسابات، دخلت صفها المدرسي وهي مقتنعة بانها ستشارك طلابها هذا الشغف، وبصرف النظر عن أي شيء آخر يمكنها تقديمه لهم، كان بإمكانها منحهم حماسها للكتب. وتستدرك أن الأمر لم يكن بهذا القدر من السهولة.

تعرف ميلر القراءة بأنها رحلة معرفية ووجدانية في الوقت نفسه، وأنها اكتشفت أن من واجبها بصفتها معلمة أن تعد المسافرين في هذه الرحلة بما يحتاجونه من أدوات، وتعلمهم كيفية قراءة الخرائط، وتوضح لهم ما ينبغي عليهم فعله عندما يضلون الطريق، لكن الرحلة تظل في النهاية رحلتهم وحدهم. تحكي أنها عرفت كيف تلهم القراء طيلة سنوات لأنها علمت ما جعل القراءة ملهمة لها. علمت طلابها ما لم يكن باستطاعة أي خبير في تعليم القراءة والكتابة تعليمه لها مطلقا؛ تراها تعلمهم أن القراءة تغير حياتهم، القراءة تفتح لهم أبواب عوالم مجهولة أو منسية، تأخذ المسافرين من خلالها في رحلات حول العالم وعبر الزمن، القراءة تساعد على الهروب من قيود المدرسة والسعي وراء تعليمهم الشخصي، ومن خلال مختلف الشخصيات توضح لهم القراءة كيف يصبحون أفضل.

تشير إلى أن تبني الطلاب للقارئ الموجود بداخل كل منهم يبدأ باختيارهم

يعاني الكثير من الطلاب اليوم من قلة الإقبال على المطالعة، وهو ما تؤكد العديد من الدراسات والبحوث، لذا تسعى البعض من المؤلفات إلى تحفيز الطلاب على اكتشاف ثمار القراءة الوافرة، كما تساعدهم على الإبحار في عالم الأدب. هذا النوع من الكتب مفيد جدا لأنه سيساعد المعلمين والإداريين والآباء على إدراك كيفية التغلب على الحالة الراهنة في الفصول المدرسية، حيث يتعلم القليل من الأطفال القراءة، بينما يتعلم الكثير النفور منها وربما كرها.

هيشم حسين

تؤكد الكاتبة والمربية الأميركية دونالدين ميلر في كتابها «الهامسون بالكتب.. إحياء القارئ الكامن داخل كل طفل» على ضرورة الإيمان بأن القراءة شيء أساسي للجميع، تساهم في تعزيز الأفكار التي ستدفعهم إلى التقدم. وتنادي بضرورة أن تأتي القراءة على رأس جدول أعمال المرء ليس في إطار تعريفها الضيق وإنما على نحو يساعد القراء والطلاب على اكتشاف إحساسهم الخاص بالهدف.

تنوه ميلر في كتابها إلى أنها ليست باحثة متخصصة في القراءة أو خبيرة في سياساتها، إنما هي معلمة قراءة، ومصدر مصداقيتها هو أنها معلمة تحت طلابها على القراءة كثيرا، وعلى حبّ للقراءة يستمر لوقت طويل بعد تركهم صفها.

شغف مستمر

وتعتمد ميلر على تجربتها كقارئة ومعلمة في الوقت نفسه، وتجربتها مع طلابها ونجاحها في تحفيزهم على القراءة والتعلق بالكتب لدرجة الهمس بها، والاستمتاع بالحديث عنها وترشيحها للآخرين، وتدعو إلى متابعة رحلتها كقارئة والتدبر في ما تعنيه القراءة لقرئها. وتقول إن أفضل الدروس التي تعلمتها بشأن تدريس القراءة استقتها من طلابها. وتشير إلى إفساح المجال لكلماتهم بشأن عيشهم مع القراءة، والكيفية التي تمنعهم بها المدارس غالبا من أن يصيروا قراء، ترشد المرء والمعلم وتلهمه أسلوبه الخاص في تحفيزهم على القراءة بشغف ومتعة وبهجة.

تحكي حكاية تأليفها لكتابتها، وتذكر أنه الكتاب الذي تمت أن تجده عندما كانت تتعلم كيفية التدريس، وأنها كانت بحاجة لكتاب يوضح لها كيفية ربط حبها للقراءة بتدريسها لها، وكيفية استخدام ما تعرفه بالفعل عن معنى أن يكون المرء شغوفا بالقراءة طوال حياته لتشجيع طلابها على القراءة، لكنها لم تعثر عليه قط.

تقول إن أمها كانت كل عالمها، وهي التي أدخلت القراءة إلى هذا العالم، كما تقول إنها عندما تسترجع كيفية قضائها لطفولتها منكبة على قراءة الكتب على الدوام، تتسأل أحيانا إن كانت أمها قد ندمت على أنها حفزتها على القراءة في سن مبكرة للغاية، وكانت والدتها تخشى من أن تصبح غير ناضجة اجتماعيا بسبب انهماكها في القراءة وحدها في غرفتها، لكن القراءة — على العكس من ذلك — كانت تربط بينها وبين أهم الأشخاص في حياتها، انطلاقا من زوجها

تتسأل ميلر في كتابها، الصادر عن «مؤسسة هنداوي» في القاهرة، بترجمة أميرة علي عبدالصديق، ما الذي يجعل الحاجة لتحفيز القراء الصغار وإلهامهم مسألة بهذا القدر من الأهمية؛ لماذا يحتاج المعلمون وأولياء الأمور بشدة إلى معلومات حول كيفية دفع الأطفال إلى القراءة؛ وتشير إلى أن هذا الموضوع يحتل الصدارة لأن الكثير من الأطفال لا يقرأون بالشكل المطلوب، وإذا تحدثت معهم، فسيخبرونك بأنهم لا يعتبرون القراءة ذات مغزى في حياتهم.

وتقول إنها درست طلابا من جميع الخلفيات الاقتصادية والعلمية، بدءا من أبناء المهاجرين غير المتحدثين بالإنكليزية الذين يعانون من صعوبات في اللغة الإنكليزية وصولا إلى أبناء أساتذة الجامعات، وتلفت إلى أن الظروف التي كانت تهيئها في صفها كانت تنجح مع جميع طلابها.

وتستند الكاتبة على أهمية حبّ القراءة والكتب، وأنه من هنا يجب أن تبدأ تنشئة

الكثير من الأطفال لا يقرأون جيدا وإذا تحدثت معهم فسيخبرونك بأنهم لا يعتبرون القراءة ذات مغزى في حياتهم

120 قصة من الحكايات الشعبية للأسويين

و«البيت» و«سيفكا بوركا» في روسيا، وينتقل إلى «الأرجوحة»، و«سباق الفرس والثور»، و«دمن الأرنب» في أوكرانيا، كما يرى «الرجل والشيطان» و«الذئب والخنزيرة» في بيلاروسيا.

يحوي الكتاب 120 قصة وحكاية شعبية، يضمها هذا الكتاب في 525 صفحة، نتقابل فيها مع الحيوانات الحكيمة، والأميرات المسحورات، والنساء الشريرات، والرجال الشجعان، والبنات الجميلات، والعجائز الطيبين. ومن جهة أخرى تؤكد البعض من القصص على الحكم والأقوال المعنوية، مثل «الاتحاد قوة»، والتي ترجمتها قصة «بيت الحيوانات الشتوي».

وأعراف وقوانين تلك الشعوب، فالقسم والوعد على سبيل المثال ملزمان واجبا النفاذ، فنقرأ في بعض الحكايات الصياد يمنح ابنه الوحيد للمرأة الشريرة بعد أن تعهد له بذلك.

وتجسد هذه الحكايات التصورات الشعبية لدى البلاد المختلفة، حول السحر، القضاء والقدر، الخير والشر، النضال والاستسلام، والحب والكراهة، وغيرها من المفاهيم الأخرى، فيبصر القارئ في بحر القصص الإسلامية، المختلفة ليري حكاية «الضفدعة الأميرة»،

كل من هذه الشعوب بخصائصها التراثية ونماذج أبطالها التي تجسدها في الحكايات الشعبية المتنوعة، ولكنها في الوقت نفسه تشترك معا في السمات الإبداعية العامة، والقواعد الأخلاقية للسرد المجازي، ومن حيث أصلاتها وتعبيرها الصادق عن حياة شعوبها وأحلامها ورحلتها التاريخية الطويلة بآرائها وأفراحها.

ويقول المترجم عما جمعه من حكايات تراثية شعبية، دائما تجسد الحكايات الشعبية الكلمات الصادقة، التي تعبر عن أخلاق وحياة

القاهرة - يضم كتاب «الحكايات الشعبية لشعوب آسيا» مختارات من الحكايات الشعبية لدى البعض من شعوب آسيا وشعوب بحر البلطيق. ونرحل مع هذه الحكايات من دول البلطيق في الشمال، إلى براري روسيا وغابات أوكرانيا وبيلاروسيا، ثم جبال القوقاز الساحرة، حتى نصل إلى وسط آسيا وبلاد القنار.

ويشمل الكتاب، الصادر عن المركز القومي للترجمة، والذي جمع حكاياته وترجمتها عبدالرحمن الخميسي، حكايات شعبية غير معروفة لدى العديد من القراء وخاصة الحكايات الكردية والعجربة والتتارية ومن بلاد الشيشان وغيرها. وتتفرد

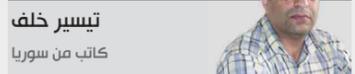
قل لي بأي لغة تكتب لأعرف من أنت

حاجة بشرية كما أثبت التاريخ، تبلورت اللغة العربية في العصر العباسي، ووضعت لها القواميس والمعاجم والقواعد، واستفادت من تراثات الأمم التي أضحت جزءا من الإمبراطورية، فكانت بحق الوعاء الذي صهر في بوتقته ثقافات الكثير من الشعوب واللغات المندثرة، ومن أجل هذا أصبحت العربية لغة حية يتنفس في فضائها عالم مترامي الأطراف، من الصين إلى الأندلس، حتى بعد أن خفت وطأة سناكب الفاتحين، وسلطة الولاة المعينين من العاصمة.

أضحت العربية لغة عالمية، وهوية ثقافية لانفتاحها على الآخر، وقبولها المساهمة الحضارية من دون النظر إلى أصل الكاتب أو عرقه أو انتسابه لهذا الإقليم أو ذاك. فقد أصبحت هي الهوية.

وأعظم شعراء ذلك العصر لم ينكروا هويتهم العرقية غير العربية، كبشار بن برد وأبونواس وابن الرومي، ولكن أدهبهم كان في النهاية عربيا، وحتى حين ترجم ابن المقفع قصص «كليلة ودمنة» عن الهندية انتسبت تلك القصص للأدب العربي لأن ابن المقفع كان يتنفس في فضاء الثقافة العربية الإسلامية. يحاول البعض الآن، وفي منطقتنا العربية تحديدا، حصر الهوية بمعناها العرقي الضيق، محاولين استعادة هويات بائدة، وهو ما يخالف طبيعة الحياة، وسنة الوجود، فالثقافات الكونية الثلاث التي عرفتها البشرية، وهي: الهيلينية، والعربية-الإسلامية، والإنكلوساكسونية، تجاوزت العرق إلى اللغة، فكانت كونية في تنوعها، إنسانية في مضامينها، فالثقافة الكونية

رموز الثقافة الهيلينية، وملهما أزلما لورثة الثقافة اليونانية عبر العصور. وحين وضع الحمصي العربي هليودوروس روايته «أثيوبكا» قبل سبعة عشر قرنا باللغة اليونانية، نسبت الرواية لليونانية ولالأدب الإغريقي، رغم أن كاتبها أكد في نهايتها أنه ابن الشرق ومعقداته، ومع ذلك لم يقتصر تأثير «أثيوبكا» على الأدب اليوناني فحسب، بل وصل إلى شكسبير وغيره من مؤسسي الأدب الأوروبي الحديث. ورسم مواقفها الدراماتيكية الكثير من فناني عصر النهضة الأوروبي، بينما غابت هذه الرواية ورياديتها السردية عن مرآة التأثير على الأدب العربي، والسبب أن اللغة فضاء، والانتساب لها هوية. وفي العصر العباسي، غالبية من كتاب الأدب العربي كانوا من الفرس والترک،



تيسير خلف كاتب من سوريا

تبنى كتاب عرب لغات أجنبية، وانتجوا، في عصرنا هذا، أدبا لم يحسب لحظة واحدة ضمن تيارات الأدب العربي. وفي المقابل تبني كتاب غير عرب لغة الضاد فانتجوا أدبا عربيا رفيعا. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على قوة اللغة في صنع الهوية، رغم ما يقال عن ثقافة أصلية وثقافة متبناة. اللغة، إذن، هوية، والكتابة بلغة ما، تمثل القيم الثقافية التي أنتجت اللغة، ولذلك؛ ينتسب الأدب عادة للغة وليس لأصل كاتبها العربي.

قديما قال الشاعر ميليفاريوس، أنا سوري، ولكنه كتب باليونانية، فكان أحد

باختصار

تنظم الجمعية الملكية للفنون الجميلة/المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة معرض الصور الفوتوغرافية «سمفونية اللون» للفنان الأردني فؤاد فريد حتر، في المبنى الثاني للمتحف.

يكرم مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي الفنان جميل راتب في افتتاح دورته الـ 23، المقرر عقدها في الفترة من 20 إلى 30 سبتمبر الجاري، ضمن مجموعة من 6 مكرمين من دول مختلفة.

أصدرت دار «بغدادى للتوزيع والنشر» بالجزائر، رواية «تغريبة النار»، للكاتبة والروائية الجزائرية فاطمة حمدي. الرواية ستكون حاضرة بالمعرض الدولي للكتاب بجناح منشورات بغدادى.

يشارك الفيلمان الجزائريان «البئر» للطفي بوشوشي، و«كسيلة» للطاهر حوشي، في الدورة السادسة لمهرجان مولمو للفيلم العربي (السويد) المرتقب تنظيمه من 30 سبتمبر إلى 5 أكتوبر المقبل.

صدرت مجموعة قصصية جديدة بعنوان «شبابيك» للكاتب محمد مشه، بدعم من وزارة الثقافة الأردنية. تتناول القصص مواضيع متنوعة من الحياة بأسلوب قصصي مكثف ومختزل.



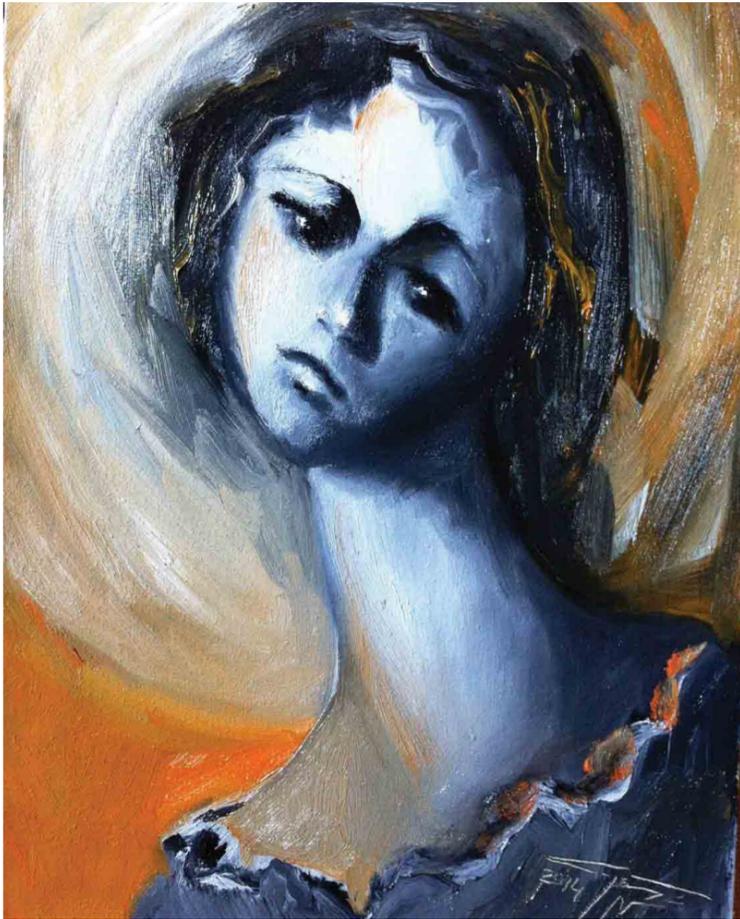
يحل الشاعر الفلسطيني تيمم البرغوثي ضيفاً على مؤتمر القدس في عيون الأدب العالمي المعاصر / الجامعة الأردنية، خلال الفترة ما بين الرابع والسادس من أكتوبر القادم.



يحقق معرض شرم الشيخ الأول للكتاب والاديب المصري الراحل جمال الفيثاني، كشخصية محورية له، ويختتم المعرض يوم السبت 24 من سبتمبر الحالي.

روان طلال: الكتابة الشعرية النسائية عاطفية ومتشابهة

● النقاد السعوديون لا يعابون بالكتاب الشباب والصحف تعج بالمجاملات والنقد الحقيقي نادر



تجربة المرأة في الكتابة تتراوح بين الحضور والغياب

هذا، وبشجاعة المرأة المتجاوزة شهدها تجارب عديدة أثبتت نفسها، وكسرت حاجز التمييز العنصري للمتلقي في استقبال النخبة الأدبية.

وعن قراءتها للمشهد الشعري الشبابي في السعودية تؤكد ضيفتنا أن "المحاولة هي سمة الجيل الحالي، جيل يحاول إثبات نفسه، وشق طريقه، وخلق تجربته بمنأخاتها هي وبشكل مستقل عما سبقه من تجارب، سواء أكانت محاولات متجاوزة أم جيدة أم حتى متعثرة. وهناك عدد كبير من المحاولات التي لا تتوقف. وأسماء كثيرة، بعضها يبحث عن مجد الألقاب والبعض الآخر يبحث عن انتصارات فردية قد لا تعني العالم، ولكنها بلا شك ستضيء له الطريق، أسماء تكتب شعراً، وأخرى تكتب ما يقترب من الشعر، والبعض يكتب ما لا يشبه الشعر، ولو سمي باسمه، لكن الوقت وحده كفيل بإيضاح الصورة بتفاصيلها الكاملة".

قادتنا هذه النتيجة إلى سؤال ختامي مع روان حول مدى وجود المواكبة النقدية الحقيقية للمنتج الشعري الشبابي في السعودية، لتجيب ضيفتنا "أبداً، نكاد نفقر إلى وجود الناقد الحقيقي بأدواته الكاملة، إما نقاد لا يلتفتون إلى الأسماء الشابة، وإما على العكس صحف وحسابات شخصية تعج بالمجاملات والكلام الناعم والإشارة إلى نتائج أشخاص لأسمائهم لا للنتائج بحد ذاتها. وأي محاولة نقدية حقيقية قد تمر بنا، ليست إلا محاولة فردية نائرة وسرعان ما تنتهي".

وتتابع "الشعر بمفهومه الجديد هو اليومي والمعيش، هذا الالتفات المتفاني للهامشي والبسيط، قد تكون النافذة الوحيدة المطلة على الحروب هي نافذة طفل صغير، لآلال يردد نشيد بلاده. والطريق المتاح لم يكن لولا دموع الأمهات وصلواتهن. بل، قد يحدث أن تكون عودة الأب اليومية للبيت موضوعاً كافياً لقصيدة أبدية".

حاجز التمييز

تتفق ضيفتنا مع الرأي القائل إن التجربة النسائية الشعرية في السعودية، بشكل عام، تأتي ضمن مناخ كتابي عاطفي متشابه، لا يمتلك بصماته الإبداعية الخاصة، وترجع أسباب ذلك إلى عدة عوامل، لكنها ترى بأن الحكم على أي تجربة لا يمكن أن يكون إلا من خلال التراكم الذي يفرضه الوقت. تقول "الكتابة النسائية في السعودية بشكل عام لازالت محدودة، وقد تكون متأخرة وهذا يعود إلى عدة أسباب اجتماعية في المقام الأول، من القيود العائلية التي قد تمتد لتصبح قبلية ومناطقية، طبيعة حياة المرأة هنا، بالإضافة إلى عدم الاعتراف الكافي بتجربتها وأهميتها وجودها في المشهد الثقافي حتى وقت قريب. أسماء نسائية عديدة دخلت الساحة ثم انسحبت بعد عمل أو عملين، والأسباب مجهولة. البدايات دائماً لا ترسم الصورة الكاملة، ولا تعطي الحكم المطلق على تجربة قد تمتد وتتشكل مع مرور الوقت. ورغمما عن

الجيل الشعري الشبابي الجديد يكتب تجربته وفق ما يراه بعينه التي لم تستعمل نظارات الأب، لهذا شق طريقه مستعينا بقراءاته الذاتية وتأملاته الشخصية دون الالتكاء على إرث سابق. ربما هذا الإنبات جعل أبناء هذا الجيل الشعري خارج دائرة النقاد، بعيداً عن شلليتهم التي تسلط الضوء غالباً على التجارب المكشوفة لهم والقريبة منهم. "العرب" توقفت مع الشاعرة السعودية الشابة روان طلال في حوار كشف عن البعض من ملامح جيلها وعن قلقه ومواقفه من النقاد منه.

زكي الصدير

وبالوحدة وكذلك بالهزيمة. وفي المقابل نقبض على نصوص أخرى ذات صوت عالٍ نائر على أعراف القبيلة ونواميسها. وكان روان طلال تسكن بين صوتين عالين لأمريتين من عالمين مختلفين، واحدة تأخذها للأرض، وأخرى ناحية السقف الرفيع. وتري روان أن هذا المعنى فضفاض، ويحتاج إلى تحديد دقيق، فالإجابة عن هذا المعنى متغيرة استناداً إلى عوامل كثيرة أهمها قد يكون الوقت. كما أن روان مؤمنة بنهج بيسوسا في ما يتعلق بتعدد الأنا، تقول "لست محصورة بين امرأتين ولم أستطع حتى الآن أن أحصي البقية".

وعن مناقشات مجموعتها "فتاة السقف تبسم" تضيف شاعرتنا الشابة "استيقظت يوماً، وأنا في منتصف المعركة، وقررت أنه علي أن أنجز هذه المسودة وأدفع بها للنشر، معركة المراهقة الشرسية، إذ لم أتجاوز عمر العشرين حينها؛ فالمجموعة خليط من هذه الفوضى، فوضى المراهقة، الأمل والخوف والرفض والترقب. صوت الأنا العالي، والراغب في كسر كل ما يعترض طريقه، وحفيف الخوف الداخلي من المجهول القادم. الشد والجذب بين الواقع ومتاهات الحلم، قيود الجماعة والفردي النافر. أسماء وأرقام وتواريخ للذاكرة، وإشارات للقادم. صرخة أولى وأبدية في درب طويل من اللاطمانينة".

تفتتح روان طلال -في الغالب- على الأسئلة المتعلقة بالفرد الذي يواجه هذا العالم، ابتداءً من مخاوفه الصغيرة، والتي قد تكون مضحكة، إلى خلاصه المجهول والبعيد، مروراً بالقلق وبالنفوس وبالآلام الصديق به وبأزمته الوجودية. تقول روان "هذه القيود الكثيرة التي تشعير بها دون أن نشاهدها، لكنها تبقى ما يشدنا إلى المكان وما يعيدنا إلى النقطة ذاتها. هذا الطريق الذي يبدأ من هنا وينتهي حيث لا نعلم، الطريق الذي لا تطويه خطواتنا المترددة. الاختيارات العشوائية التي تختارها لنا الحياة بصفقتها قدراً لا مناص منه. متى ينتهي كل هذا؟ هل سيصادفنا ذات يوم التعويض المناسب، والذي يمحي عن الأكتاف تعب المسير الطويل؛ أسئلة لانهائية، وإجابات لم توجد بعد. وأظن أن هذا ما يميز شعر الجيل الجديد".

وتضيف في الشأن ذاته "وانطلاقاً من مبدأ أن لكل جيل تجربته الخاصة، والتي يساهم مناخ وشكل المرحلة في خلقها، اعتقد أن التجارب مستقلة عن بعضها البعض، ولا تهتمشها بالطبع التجارب اللاحقة لها ولا تحدها التجارب السابقة لها".

تري روان طلال أنه بحسب للنص الجديد اقترابه من الفرد وعوالمه الداخلية بوصفه اختصاراً للجماعة، وحيث أن كل اقتراب من الفرد هو في أصله اقتراب من جوهر الحياة وحل رموزها، انتصار واضح للمعرفة والإنسان".

ويتفق أن ما حدث للحرب حين أهمل الفيتاغوريات والأفلاطونيات، حدث كذلك للحكيمة العربيات، من إهمال لكتابة سيرهن وتدوينها، وعدم وإخراجها للناس. ويؤكد أنه مثلما علمت ديوتما الحكيم أفلاطون معنى "الحب النبوي" في محاوره

لا تجربة شعرية شابة تنبت من جبال الطائف ورداً يتحدى العصر في فضاءات للكتابة، لا تنانس بالعاوي، ولا تالف الممكن، لهذا نجد روان طلال (مواليد الطائف 1992م) تشتغل في منطقة المستحيل، تلك المنطقة التي تخرف معها اللغة لتولد المعاني الملقاة في الطريق للعاويين والمؤولين.

قدّمت روان تجربتها الشعرية الأولى للطباعة عام 2013، حاملة عنوان "فتاة السقف تبسم" التي راهن عليها الناشر السعودي عادل الحوشان، وربح الرهان في دار طوى للنشر والإعلام، حيث قدّمتها الدار في طبعتها الثانية عام 2014. بعدها شاركت روان ضمن أنطولوجيا "30 شاعراً، 30 قصيدة: مختارات من الشعر السعودي الجديد" الصادرة عن مجلة الفيصل لهذا العام، والتي ضمت نصوصاً لشعراء سعوديين تحت سن الثلاثين، كما نشرت العديد من النصوص عبر صفحات البعض من الصحف العربية والمحلية. الآن، وبعد أيام طويلة كانت تتدرب فيها على الصمت، بدأت روان مؤخراً العمل على مجموعة جديدة، ستأخذ منحى مختلفاً عن المجموعة الأولى، لكنها -حسب قولها- بحاجة إلى المزيد من الوقت والتفرغ.

فتاة السقف

بدايةً، تحدثنا ضيفتنا روان طلال عن الكتابة والشعر، وهل يمكن أن يكونا خلاصاً في زمن الحروب، قائلّة "منذ عقود طويلة حملنا الشعر ما لا يحتمل، صبرناه مرة بابا ومشينا صوبه، طامعين بشوارع لم تطأها قدم. ومرة ظننا أنه نافذة مشرعة، حيث الأصدقاء يسلكون طرقهم، ويرشدنهم الضوء لأفتهم الخاصة. قلنا إنه وطن افتراضي، يعلم ونشيد وسرايا وشعب، وافتراضنا أنه الخلاص، من قلق خلق معنا، وعالم مادي يحاول جاهداً أن يوسع الهوة بيننا وبين إنسانيتنا. الشعر ليس خلاصاً، بل الشعر استراحة الجندي في حربه الطويلة".

في البعض من نصوص "فتاة السقف تبسم" تستعير روان صوت المرأة المقهورة التي لا تجد شيئاً بين يديها سوى الحسرة والكاء على واقعها، نجدنا تشرع نوافذها من خلال المرأة، وتعترف بالهشاشة وبالخوف

المحاولة هي سمة الجيل الحالي، جيل يحاول شق طريقه وخلق تجربته بمنأخاتها هي وبشكل مستقل عما سبقه من تجارب



كتاب يصدّم التجاهل الغربي للحكمة العربية

بيروت - في كتاب "الحكمة العربية: دليل التراث العربي إلى العالمية"، يحاول المؤلف محمد الشيخ إلقاء الضوء على البعض من الجوانب التي أفاد منها الغرب من التراث العربي بشكل لافت، رغم التجاهل الذي يبديه البعض من مفكره في هذا الصدد.

ينصبّ جهد المؤلف في هذا الكتاب، الصادر عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر، على إبراز ما يتضمنه التراث العربي من كتابات ورسائل وأقوال في الحكمة وأبوابها، موجهاً اهتمامه ليس إلى الجوانب التي استهلكت بحثاً وتابوا، بل إلى تلك الجوانب والفصول المنسية والمهمشة في هذا التراث، ومحاولة انتقاء ما يمكن أن يجعل منه تراثاً عالمياً، وما يحفظ مكانته المتميزة، وما يمكن الإنسان العربي من مواجهة موجات العولمة الثقافية العاتية، وإعادة الاعتبار إلى تلك الكتب القديمة التي تكاد تصبح مهجورة أو في طي النسيان.

يؤكد محمد الشيخ أن اختياره لهذا الموضوع يعود إلى التجاهل المتعمد في ذكر المفكرين والفلاسفة العرب من قبل مفكرين غربيين، وحتى من البعض من الكتاب العرب، وقد شمل هذا التجاهل مفاهيم فكرية عديدة كـ: الإنسان والموت والغير والغربة والوحدة والعنف والتسامح والحيرة وغيرها من مواضيع اشتغل عليها الفكر العالمي

المعاصر، لكن يأتي ذكر أسماء أفلاطون وأرسطو وشيشرون وأوغسطين ومونتيني وباسكال ونيشيه وغيرهم، ولا تجد ذكراً لاسم أبي حيان التوحيدي ومسكويه والراغب الأصفهاني والجنيد والنفري وسواهم.

ويضيف الباحث أن مفكري الغرب عند حديثهم عن "المالخنوليا" (السويداء)، تراهم لا يذكرون رسالة الكندي في دفع الأحران، ولا رسالة ابن سينا في الحزن، وعند ذكر الصداقة لا يذكرون رسالة التوحيدي في الصداقة والصديق، ولا رسالة الغزالي في آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة، ولا رسالة ابن عريون في آداب الصحبة. وعند ذكر "الموت" لا يذكرون رسالة ابن مسكويه في علاج الخوف من الموت، ولا كتاب الموت لابن أبي الدنيا، وعند ذكر الغربية لا يذكرون "أدب الغرباء" للأصفهاني، ولا رسالة الغربية الغربية للسهروردي، ولا حتى غيرهما من النصف والمترقات.

ويتفق أن ما حدث للحرب حين أهمل الفيتاغوريات والأفلاطونيات، حدث كذلك للحكيمة العربيات، من إهمال لكتابة سيرهن وتدوينها، وعدم وإخراجها للناس. ويؤكد أنه مثلما علمت ديوتما الحكيم أفلاطون معنى "الحب النبوي" في محاوره

"المادية" فسّيت النظرية إليه ونُسيت المعلمة، كذلك علمت رابعة العوية الجنيد معنى "الحب الإلهي" فكان ما كان، أما فاطمة بنت أحمد بن يحيى فكانت تستنيط الأحكام الشرعية، فيما كانت فاطمة النيسابورية تتكلم وتعظ في معاني القرآن، وما أكثر الجوّاري اللواتي أبدعن في الثقافة العربية الكثير، وتفننن في الشعر والغناء لكن وقع تجاهل أغليهن.

ويوضح محمد الشيخ أن إبراز الإسهام العربي في مجال الحكمة لا يعني الإنكفاء على التراث وجعل العرب أمة تراثية بلا مدافعة وأن يصير أفرادها كائنات تراثية بلا منازعة، بل يعني تمييز الجانب الحي من هذا التراث، إذ يتضمن كتاب التراث العربي جانباً كبيراً من الحكمة. ويشير الكتاب إلى أن أبا حيان التوحيدي رأى أن الأمم كلها شريكة في العقول، وإن اختلفت في اللغات، وهذا يقضي بأن الخبرات والفضائل والشؤون والنقائص موجودة في جميع الخلق. ومثلما لا يجوز الزعم بأن العرب وحدهم كانوا حكماء، كذلك لا يجوز أن ننزع عنهم كل حكمة. لذا بلغت الباحث النظر إلى ما يتضمنه التراث العربي من آفاق انفتاحية -لا انكفائية-



باختصار

توفي الكاتب المسرحي الأميركي الشهير، إدوارد ألبى، الجمعة، في مونتوك بالقرب من نيويورك، بعد مرض قصير، حسبما ذكرت وسائل الإعلام المحلية. وكان ألبى (88 عاماً) يوصف بأنه الكاتب المسرحي الأكثر شهرة وكان من أشهر أعماله "من يخاف فرجينيا وولف" و"توازن دقيق".

قررت جامعة أكسفورد في بريطانيا إطلاق اسم عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية على عرق وأقدم كرسي للغة العربية لديها وهو كرسي "استاذية لوديان" الذي أنشئ عام 1636 على يد وليام لوديان رئيس جامعة أكسفورد آنذاك.

انطلقت تظاهرة "القصيرين مدينة للفنون" بولاية القصيرين التونسية وهي أول محطة من محطات مبادرة مدن الفنون بتونس وإعطاء إشارة انطلاق البرنامج الوطني للثقافة "تونس مدن الثقافة 2016-2017".

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

ثقافة الأثر

شرف الدين ماجدولين كاتب من المغرب



هل الكتابة بما هي تدوين للأفكار والمعاني، يسعى للتداول والانتشار، هي الإنجاز الأمثل والأكمل للباحث والناقد والمؤرخ والمشتغل في حقول المعارف الإنسانية المختلفة؟ أم أنها لا تعدو أن تكون صيغة من صيغ الاجتهاد والعمل الذهني الذي يفترض سبلاً متعددة الوجوه والمقاصد؟ وكيف يمكن الفصل بين الإنجاز الثقافي العميق والمؤثر وإصدار المؤلفات المتلاحقة؟ ولماذا بات الولوج بمراكمه المنشورات من كتب ومصنفات جماعية ومقالات شاعراً رئيسياً وحيداً، لكل مشتغل بالمعارف في السياق العربي الراهن؟ في أواسط الثمانينات من القرن الماضي قام الباحثان كمال عبداللطيف والطاهر وعزيز من شعبة الفلسفة بجامعة محمد الخامس في الرباط، بجمع محاضرات أستاذ تاريخ الفلسفة المصري نجيب بلدي ونشرها بعنوان "دروس في تاريخ الفلسفة"، (صدرت عن دار توبقال بالدار البيضاء، سنة 1987). لم يكن نجيب بلدي يحظى بشهرة كبيرة في الوسط الأكاديمي بالرغم من نهوضه بدور مؤسس في تكوين أجيال من الطلاب والباحثين ممن صنعوا مجد الدراسات الفلسفية بالمغرب، في حين لم يُصدر إلا مؤلفاً يتنم عن ديكارته في ستينات القرن الماضي. وقبل إصدار محاضرات نجيب بلدي، قام البعض من أساتذة قسم اللغة العربية بالقاهرة بجمع محاضرات الشيخ أمين الخولي ونشرها، وهو الذي لم يكن محتاجاً إلى مطبوعات لتأكيد دوره الريادي في الدراسات البلاغية والنقدية بالجامعة المصرية، وبعد أمين الخولي ونجيب بلدي جمعت أعمال العديد من المفكرين والإساتذة الرواد في مشرق العالم العربي ومغرب، بيد أنه باستحضار هذين المثالين، فقط، نقف على ظاهرة ثقافية جديرة بالانتباه في الذاكرة الجماعية والثقافية العامة، وهي انخراط مجموعة من الباحثين في بناء حقول معرفية مختلفة عبر التدريس والتعريف بمناهج جديدة ونحت مفاهيم مستحدثة وترجمة أخرى وتكوين نخبة يمتد تأثيرها على عقود طويلة، دون التفات لشهرة عابرة أو مجد زائف، حيث التحمت لديهم المعرفة بأثارها في المجتمع والوجدان العام، وبما يمكن اختصاره تجاوزاً في كلمة "نهضة".

بالطبع لم يكن شاعراً من قام بجمع محاضرات هؤلاء المعلمين الرواد هو إخراج كتب تخلد ذكراهم، ولا حتى إتاحة ما قدموه من محاضرات لعموم القراء فحسب، فهذا المنزلة على نبله لا يمثل صلب القصد من تحويل تراث شفوي إلى كتاب جامعي، وإنما الغاية الأساس، هي مواجهة منطق مجتمع ثقافي مختل لا يرى في غير الحبر والورق إنجازاً ثقافياً، ويبالغ في تبخيس ما سواه من أثر. لهذا كنت أحتز من تلك الأحكام المطلقة التي تربط الأثر بالكتابة واستعيد على الأيام محاضرات محمد جسوس وأحمد البساطي وأحمد السطاتي وغيرهم... ممن زهدوا في الكتابة لسنوات طويلة لآداء واجب نهضوي في الجامعة والمجتمع المدني والصحافة، في مرحلة كان فيها التدريس والعمل الثقافي جزءاً من نضال عام من أجل بناء مجتمع حديث.



أطلقت النجمة المصرية سميرة الخشاب ألبوما غنائيا جديدا تغلب عليه اللحنه الخليلية باستثناء أغنيتين باللحنه المصريه من ضمنها أغنية "يا مسكين" والتي تحمل اسم الألبوم.

أحييت النجمة اللبنانية ديانا حداد حفلا غنائيا في مدينة أنطاليا بتركيا وسط حضور جماهيري من مختلف الجنسيات العربية، حيث قدمت مجموعة كبيرة من أغنياتها الجديدة والقديمة.



منوعات

سبأكة أفلام



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

لما كان التساؤل الذي يلح دائما على الكاتب هو، لمن نكتب؟ بينما اعتقد أن السؤال الأكثر أهمية ربما يكون، لماذا نكتب؟ فهل يكتب الكاتب بحثا عن شهرة وشعبية مزعومة مثلما يبحث المغني والممثل ولأعب الكرة، بل والرعي السياسي؟

أكتب أحيانا معبرا عن بعض ما يخطر لي من أفكار وأراء في ما يتعلق بما يسمى "الشأن العام" الثقافي أو السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي، شأن الكثير من الكتاب غيري والنقاد الذين قد لا يجدون مساحة للتعبير عن مثل هذه الأفكار، أو أن صحفهم تحصر كتاباتهم في "تخصصاتهم" المعروفة.

ومع ذلك، فالغريب أنني وجدت بعض أصدقائي يعلقون على بعض ما أكتبه، موجهين النصح لي بالابتعاد عما يصد من يقلق ويسبب الإزعاج لـ "جمهوري" من الذين يتابعون ما أكتبه في مجال النقد السينمائي، خاصة إذا كانت تعليقاتي المشار إليها من النوع الذي يخذش بعض معتقداتهم السياسية، بينما يعجب الناس عادة، بمن يدغدغ مشاعرهم ويمتدح ما يحبونه في الفن كما في السياسة، أي في ما يتعلق بعمل فني أو بزعي سياسي من زعماء الماضي الذين أصبحوا مثل الأبقار المقدسة التي لا يجب المساس بها.

أما من يأتي ليتحدث في "المسكوت عنه"، فهو يصبح في أظار عموم الناس مزعجا، خارجا عن السرب، خاصة وأن الثقافة العربية بشكل عام وبحكم موروثات الماضي الراضخة العتيقة، هي ثقافة "ضمير الجماعة"، أي أنها لا تقبل الخروج عما هو مستقر وسائد بين عموم الناس، وتعتبره حينما نوعا من الكفر، وحينما آخر، تمردا جنونيا لا يؤدي إلى التهلكة، وفي معظم الأحوال تعتبره "تحليقا خارج السرب" وكل من يخلق خارج السرب في رأي الكثيرين، هو خارج عن الجماعة، والعياذ بالله!

ومن الغريب أن تجد أن البعض من المحسوبين على "المتقنين" ومنهم البعض من الأصدقاء أيضا، يسمحون لأنفسهم بفرض نوع من الوصاية على الكاتب عندما يسوق رأيا صادما أو مخالفا لهم يعتبرونه اعتداء على "ثوابتهم" الفكرية والسياسية.

فهؤلاء يفاجئونني بين الفينة الأخرى، بالتعليق عما أكتب بالقول إنه يتعين علي أن أبتعد عن نقد زعيم من الزعماء المحبوبين، بدعوى أن هذا "الزعيم" أصبح "خالدا" في ضمير الشعب، وأنه ليس من حقي أن يكون لي رأيي السلبي المستقل فيه، وهو نوع من الوصاية والحجر الغريب على الحرية من جانب من يفترض فيهم قدر من الثقافة والمعرفة.

وهناك من يعلق على ما أنشره أحيانا في هذا العمود الأسبوعي مما لا يروق له، بدعوى أنه من الأفضل أن أكتب عن السينما وعن الأفلام، متجاهلين عمدا أن هذا العمود ليس مخصصا للنقد السينمائي، بل لكتابة بعض الآراء والتعليقات الحرة التي تتعرض للنقد للظواهر والقضايا التي أراها سلبية في حياتنا السينمائية والثقافية والسياسية عموما، وكلها جوانب ترتبط أشد الارتباط ببعضها البعض.

وكان رأيي أن النقد السينمائي ممارسة فكرية ذات علاقة بالأفكار المتجددة في مجالات الفنون والثقافة والسياسة والمجتمع والفلسفة، ومن لا يرى ذلك فهو مازال يعتقد أن كتابة النقد بكل أنواعه، مجرد حرفة وليست منهجا فكريا لرؤية العالم.

أعود إلى سؤال لماذا نكتب؟ فهل يكتب الكاتب ليرضي القراء ويعجبهم، أم لكي يعبر عن الحقيقة كما يراها حتى لو كانت ستصبح مزجة للبعض وحتى لو كان ثمن قول الحقيقة والتعبير الحر عن الرأي بعيدا عن الحسابات الشخصية، يمكن أن يحرم الكاتب من تلك "الشعبية" التي يتهاافت الكثيرون على الحصول عليها؟

إن النقد بشكل عام، هو نقد للظواهر الفنية في علاقتها بالحياة والمجتمع والعالم، وهو ما ينطبق عليه تعبير غرامشي "المتقن العضوي"، أي ذلك الذي يشتغل بالعلاقة بين الفن والمجتمع والسياسة، ولا يكتب بالانغلاق على ذاته، يمارس حرفته بمعزل عن العالم، كما يفعل "السيك"، ولكن ما العمل إذا كان البعض لا يرى في الناقد السينمائي أكثر من "سبأكة أفلام"؟

إن النقد بشكل عام، هو نقد للظواهر الفنية في علاقتها بالحياة والمجتمع والعالم، وهو ما ينطبق عليه تعبير غرامشي "المتقن العضوي"، أي ذلك الذي يشتغل بالعلاقة بين الفن والمجتمع والسياسة، ولا يكتب بالانغلاق على ذاته، يمارس حرفته بمعزل عن العالم، كما يفعل "السيك"، ولكن ما العمل إذا كان البعض لا يرى في الناقد السينمائي أكثر من "سبأكة أفلام"؟

إن النقد بشكل عام، هو نقد للظواهر الفنية في علاقتها بالحياة والمجتمع والعالم، وهو ما ينطبق عليه تعبير غرامشي "المتقن العضوي"، أي ذلك الذي يشتغل بالعلاقة بين الفن والمجتمع والسياسة، ولا يكتب بالانغلاق على ذاته، يمارس حرفته بمعزل عن العالم، كما يفعل "السيك"، ولكن ما العمل إذا كان البعض لا يرى في الناقد السينمائي أكثر من "سبأكة أفلام"؟

إن النقد بشكل عام، هو نقد للظواهر الفنية في علاقتها بالحياة والمجتمع والعالم، وهو ما ينطبق عليه تعبير غرامشي "المتقن العضوي"، أي ذلك الذي يشتغل بالعلاقة بين الفن والمجتمع والسياسة، ولا يكتب بالانغلاق على ذاته، يمارس حرفته بمعزل عن العالم، كما يفعل "السيك"، ولكن ما العمل إذا كان البعض لا يرى في الناقد السينمائي أكثر من "سبأكة أفلام"؟

إن النقد بشكل عام، هو نقد للظواهر الفنية في علاقتها بالحياة والمجتمع والعالم، وهو ما ينطبق عليه تعبير غرامشي "المتقن العضوي"، أي ذلك الذي يشتغل بالعلاقة بين الفن والمجتمع والسياسة، ولا يكتب بالانغلاق على ذاته، يمارس حرفته بمعزل عن العالم، كما يفعل "السيك"، ولكن ما العمل إذا كان البعض لا يرى في الناقد السينمائي أكثر من "سبأكة أفلام"؟

«أرت بيروت» مقاومة من نوع آخر

● احتفاء لوني بتجارب فنية حديثة من عشرين بلدا عربيا وأجنيا



بانوراما من الفنون المعاصرة

«بيروت أرت فير» تجربة غنية في بلد تتوالد فيه صالات العرض بالتوازي مع الأزمان الداخلية والمحلية

(1923) وسيسي سرسق (1923) التي توفيت في السنة الماضية.

قدم «بيروت أرت فير» هذه السنة تجربة غنية ومختلفة عن السنوات السابقة في بلد تتوالد فيه صالات العرض وتزداد النشاطات الثقافية بالتوازي مع الأزمات الداخلية والمحلية، غير أن أكثر ما كان ينقص هذا المعرض هو حضور فن الفيديو أرت والفن الرقمي والفن التركيبي/التفاعلي الذي يؤمن التواصل مع المشاهد كعنصر مشارك في بناء العمل الفني. وهي خطوة بدأ بها القيمين خلال السنة الماضية، ولكنهم تخلوا عنها هذه السنة على الرغم من أهميتها الدلالية والتقنية والفنية المتصاعدة في العالم المعاصر.

بهذا المعرض الاستثنائي تواصل بيروت مواجهة ثقافة الموت وتفاعلاتها اليومية التكوينية بفنون الحياة، متحديا بالطاقت الإبداعية الخلاقة للحظة الدائمة المحيطة بلبنان والتي تورطت في أتونها بعض فئاته المنطرفة بما لا يمكن أن يعود بالخير على اللبنانيين المحبين للحياة. بالفن يواجه اللبنانيون اليوم اللحظة المريضة المتسللة إلى جسد المجتمع.

اتاحت الدورة الجديدة المجال لظهور العديد من الفنانين الشباب الذين بدأت أعمالهم تحظر على الساحة الفنية العالمية، ونذكر منهم الفنان محمد خياطة وميريام الحايك، غير أن ورود أسماء لفنانين من أمثال اللبنانيين أسامة بعلبكي وشربل صامويل عون والسوري سمعان خوام من ضمن الجناح المخصص «للمبتدئين»، إذا صح القول، يُعتبر غريبا جدا نظرا إلى تطور وخصوصية تجربتهم الفنية.

جديد وريادي

سيعثر زائر المعرض على عدد كبير من الأعمال التي سبق وأن رآها خلال هذه السنة في الصالات الفنية المنتشرة خاصة بمدينة بيروت، ولكنه سيعثر أيضا على أعمال لهؤلاء الفنانين، جديدة ومنظورة كثيرا. ونذكر من تلك الأعمال، لوحة للفنانة غادة زغبى ولوحة للفنان حسان صمد ولوحة للفنان شوقي شمعون المنقاة من مجموعة فنية لم يعرضها بعد، كما نذكر أيضا لوحة للفنان شادي أبوسعدة الذي سيقدم معرضا فرديا قريبا جدا في صالة «مارك هاشم» الكامنة بوسط بيروت. وإضافة إلى الجناح المخصص للتجارب الفنية الجديدة، أقام القيمين على المعرض جناحا خاصا بعنوان «معرض لبنان الحديث» الذي عرض أعمالا مهمة لفنانين الحداثة في لبنان بين عامي 1945 و1975، أمثال إيفيت أشقر (1928)، هوغيت كالان (1931)، ناديا صيقللي (1936)، هيلين الخال

الدورة السابقة مما تسبب في تملل كبير لدى زائري المعرض، وغاب أيضا فن الهندسة الداخلية الذي أخذ حيزا كبيرا من المساحة خلال معرض 2015.

ولا شك أن قرار لجنة المعرض بـ«إقصاء» هذا الفن الرفيع كان قرارا صائبا، لا سيما أن لهذا الفن موعدا سنويا مع معرض خاص به دون غيره من الفنون.

جولة في أرجاء معرض 2016 تضع الزائر أمام المئات من الأعمال الفنية التي تنتمي إلى مختلف التيارات الفنية، أو لا تنتمي إلا «إلى ذاتها»، إذ صَحَّ التعبير، كما هو الحال مع العديد من الأعمال الفنية المعاصرة، حيث اختلفت التقنيات التي اعتمدها الفنانون وأصحاب الأعمال المعروضة. أما مضامين اللوحات أو الصور الفوتوغرافية أو الأعمال النحتية، فتختلف هي أيضا، بدءا بالحضور الكبير والطاغى لقضايا الحروب والثورات وصولا إلى ممارسات الرقابة التي تعرضت لها العديد من الأعمال، لأنها تناولت أفكارا دينية أو سياسية أو اجتماعية، والحال أن هذه الأعمال وغيرها هي بمثابة مواجهة ثقافية ضد الحرب والقتل والموت الذي يحيط بلبنان، ويشترك قسم من قواه السياسية والعسكرية فيه.

اختتم منذ أيام قليلة معرض «بيروت أرت فير» السنوي الذي كعادته لم يدم أكثر من أربعة أيام كانت كفيفة بجذب عدد هائل من الزائرين، حيث غادرت الأعمال مركز بيال للمعارض ببيروت، ليبدأ التقييم الجدي لما قدمته هذه الدورة الأخيرة.

ميموزا العراوي

لما تميزت الدورة السابعة من معرض «بيروت أرت فير»، التي أقيمت هذا العام بمركز بيال للمعارض ببيروت، بمشاركة 45 صالة فنية قادمة من 20 بلدا عربيا وأجنيا، نذكر من بين الصالات اللبنانية «غاليري ريبز» و«غاليري مارك هاشم» و«غاليري «سأوث بوردر» و«غاليري «فادي مغيب»، ومن الصالات الأجنبية نذكر «غاليري فرانسواز ليفينيك» و«البرت بارونيان».

واستطاعت الجهة المنظمة أن تقدم كل الصالات المشاركة في إطار شكلي أفضل بكثير من السنة الماضية راعت من خلاله حجم المشاركة ونوع الأعمال وأحجامها، أما إضاءة الأعمال الفنية فكانت في أفضل حال خاصة إذا ما تمت مقارنتها مع السنة التي سبقتها.

الفضاء الرحب

خلال السنة الماضية خيم ظل الفوضى على البعض من مرافق المعرض، خاصة لجهة حضور ما يشبه الغرف الداخلية من ضمن المعرض الواحد، حيث الغرف تشبه المفتوحة التي تدخلت في ما بينها وأغرقت الأعمال في فوضىاء بصريّة متعبة ومشوشة لأذهن الزائر، إضافة إلى ذلك فقد شعر زائر المعرض أن هناك صالات عرض «هُمشت» في الزوايا على حساب غيرها من الصالات التي قدمت تجارب وأعمالا لافتة أكثر بكثير من تلك التي تصدرت واجهة ووسط المعرض.

أما هذه السنة فالتنظيم كان مغايرا تماما، حيث دخل الزائر إلى

رحابة فضاء فني تتساوى فيه جميع حظوظ الأعمال الفنية في الظهور: دعوة صريحة إلى التامل في الأعمال الفنية بعيدا عن التأثيرات التي يمكن أن تحملها هيئة المساحة المخصصة لهذه الصالة أو تلك، كما غاب عن معرض هذه السنة تضارب مصادر الموسيقى المتعددة الذي كان حاضرا بقوة خلال



مسرحية مغربية تعالج الفرق بين الاستعمار والاستعمار

التحقيق معها يتضح لهم أنها مغربية اسمها «میلودة» ذهبت إلى ألمانيا قبل الحرب لتبحث عن والدها، والذي ظنت أمها وعائلته أنه توفي في سجون ألمانيا ولكن البنيت لم تفقد الأمل في العثور عليه، وأوهمت الألمان بأنها رجل اسمه «میلود» وبعد قيام الحرب تم تجنيدها وأرسلت للتجنس على الكتيبة المغربية على اعتبار أنها من أصل مغربي.

وجود امرأة جميلة وسط جنود محاصرين يعاون الحب والعزلة عن العالم، كان بمثابة قبيلة على وشك الانفجار وسطهم، كما عبر عن ذلك الجنود، وأخذت المسرحية اسمها من هذا التعبير العفوي للجنود، وأخذوا يتودون إليها بالدفاع عنها كمواطنة مغربية، ولم يعاملوها كاسيرة ألمانية، حيث كانوا يجاملونها باقتسام طعامهم البسيط معها.

ووسط هذه المشاعر تجاه الأنثى خلق المخرج مسرح فودافيل اجتماعيا ضاحكا ذا قيم اجتماعية راقية أضحك الجمهور وخاطب مواطنهم المغربية، حيث أجادت فاطمة خير تمثيل ثلاثة أدوار في المسرحية دفعة واحدة وهي تباعا: دور المجنذة الألمانية، العجوز والشاب.

وفي مسرحية «قنبولة دبال الضحك» كثرت مدلولات القنبلة، فمنها ما له علاقة بالأنثى في وسط ذكوري، وما ترمز إليه القنبلة من مدلولات مخاطر الموت للجنود، ومنها ما يرمز إليه ديكور المسرحية من شباك تمويه وأكياس رمل لاقتاء الشطايا وعصف انفجارات القنابل. ويبقى المشهد الأخير من المسرحية مجسدا في الذاكرة طويلا، ضمن سينوغرافيا دالة مثلت انتهاء الحرب، ومشهد المغاربة الذين قاتلوا دفاعا عن فرنسا وقد غدوا شيوخا بائسين، وهم يراجعون المصالح الفرنسية للحصول على رواتبهم التقاعدية.

المؤلف التسولي والمخرج الخودي صنعا الضحكات من المفارقات الهزلية، ومن اللعب باللغة فالكثبية (وهي تسمية عسكرية) توجي لهم بالكاتبة -الأنثى- كما تنطق بالدارجة المغربية، وكذلك من خلال طرح أحداث درامية مبكية، فالضحك أثناء الحرب يشبه البكاء، ووسط جو الكاتبة والموت والفزع والجوع والحصار، ينجح الجنود في إسقاط طائرة ألمانية. ويشاء الحظ أن تنجو من الطائرة مجندة ألمانية جميلة ياسرها الجنود، وبعد

وبالرغم من بساطة تفكير الجنود، لكنهم كانوا يستنتجون أن دفاعهم عن فرنسا التي تحتل بلادهم، هو نوع آخر أقسى بل أسوأ بمراحل من الاستعمار، فالاستعمار يسيطر على خيرات البلاد ويجعل مواردها في خدمته، أما هم فيحاربون حربا ليست حربهم ويدافعون عن بلد يذل أهلهم، وهذا هو «الاستعمار» بعينه، كما يقول عنه «بوشعيب»، أحد الجنود المحاصرين، لزميله «بليوط» (الذي أدى دوره جواد الخودي).



ضحك حد البكاء

فيصل عبدالحسن

لما تكمن الطرافة في المسرحية المغربية «قنبولة دبال الضحك» (قنبلة للضحك) التي ألفها جواد الخودي وأخرجها سعد التسولي، والذان اشتركا في التمثيل فيها إلى جانب كل من فاطمة خير وبنعيسى الجراري في المقارنة التي ياتيها الجنود المغاربة الذين تطوعوا للذود عن فرنسا ضد الاحتلال الألماني خلال الحرب العالمية الثانية، حيث يستمتتون في الدفاع عن بلد يستعمر بلادهم، والحال أنهم واقعون بين استعمارين أحلاما سر، مما جعلهم يعلقون على ما يفعلونه في حواراتهم على خشبة المسرح (بأنه استعمار) وكانوا يحاولون إيجاد الفرق بين الاستعمار (والاستعمار).

وتحكي المسرحية السياسية الكوميديية في قالب كوميدي مختلط بالألم والدومع، قصة أربعة جنود مغاربة تطوعوا داخل الجيش الفرنسي إبان الحرب العالمية الثانية، أيام الاحتلال الألماني للأراضي الفرنسية، حيث ستعيش المجموعة بقيادة الكولونيل حصارا من قبل كتيبة ألمانية مما يجعلها تعرف مواقف امتزج فيها الخوف بالجوع والبرد، وظل الترقب حاضرا لدى العساكر المغاربة الذين كانوا يبحثون عن سبيل الاعتناق من الورطة في محاولة منهم للخروج من هذا المازق.

وتناولت المسرحية البعد الوطني لجنود يدافعون عن علم المستعمر بروح المقاومة وحب الوطن والرغبة في الصمود داخل كتيبة قتل منها 998 جنديا ولم يتبق سوى أربعة يحاولون التخلص من بطش جيوش هتلر النازية وتحرير بلادهم المغرب من خلال تلك المغامرة.



شركات صناعة السيارات أمام تحدي التخلص من الانبعاثات الغازية الصادرة عن السيارات رغم عملها الدائم على تطوير محركاتها، لتصبح مضطرة للتخلي نهائيا عن السيارات العاملة بالديزل والبنزين.

جديد السيارات

بورشه باناميرا تشرق قريبا في باريس



شركة بورشه تعلن أنها ستزيع الستار عن موديل هجين من أيقونتها باناميرا خلال فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات مطلع أكتوبر المقبل. وأوضحت الشركة الألمانية أن الموديل الهجين إي-هايمرد 4 من سيارة الجيل الثاني يعتمد على منظومة دفع تتألف من محرك بنزين تربو سداسي الأسطوانات "في 6" سعة 2.9 لتر بقوة 243 كيلووات/330 حصانا ومحرك كهربائي بقوة 100 كيلووات/136 حصانا. وبالطاقة الكهربائية الخالصة يمكن للموديل قطع مسافة تصل إلى 50 كلم.

مرسيدس تزيح النقاب عن موديل جديد



شركة مرسيدس تكشف عن انضمام مولود جديد إلى عائلة الفئة إي، ألا وهو الموديل تي الكومبي الجديد، الذي يأتي بتصميم أكثر انسجامية وبالمرزب من الرحابة في الخلف مقارنة بالموديل السابق. وأوضحت الشركة الألمانية أن الموديل تي الجديد يمتاز بسعة حمولة تتراوح بين 640 و1820 لترا. وعلى صعيد المحركات، تتوفر للموديل الكومبي نفس باقة محركات الموديل الصالون المكونة من 3 محركات ديزل و4 بنزين، والتي تغطي نطاق قوة يمتد من 110 كيلووات/150 حصانا إلى 295 كيلووات/401 حصان.

انطلاق أوبل موكا يكس الجديدة



شركة أوبل تستعد لإطلاق سيارتها موكا إيكس الجديدة، التي تنتمي إلى الفئة المدمجة من سيارات الأراضي الوعرة، في الأسواق العالمية أواخر الشهر الجاري. وأوضحت الشركة الألمانية أن السيارة الجديدة لا تختلف عن الموديل السابق من حيث إضافة الحرف إيكس إلى الاسم فقط، وإنما تطل أيضا بوجه جديد، ترسم ملامحه الكشافات الجديدة وشبكة المبرد النحيفة، بالإضافة إلى لوحة أجهزة قياس وبنظام معلومات وترفيه جديد ينجح دمج جميع الهواتف الذكية الشائعة. وحسب رغبة العميل، يمكن تجهيز الكونسول الأوسط بشاشة لمسية مزودة بنظام معلومات وترفيه جديد ينجح دمج جميع الهواتف الذكية الشائعة.

سوزوكي تقدم سيارتها إس إيكس-4 الجديدة



شركة سوزوكي تكشف عن سيارتها إس إيكس-4 الجديدة، والتي تطل بمظهر أكثر شراسة وتعتمد على سواعد محركات جديدة.

وأوضحت الشركة اليابانية أن سيارتها إس إيكس-4، التي تعد مزيجا من سيارة هاتشباك مدمجة وسيارة للأراضي الوعرة، تمتاز بشبكة مبرد من الكروم، والتي تحفظ الانظار إليها بتصميمها المحبب. ويستقر أسفل شبكة المبرد مصدم قوي مخصص للطرق غير الممهدة وتجهز ببارزة لحماية قاع السيارة.

خبراء: آخر سيارة تعمل بالبنزين تباع بحلول 2035

● أوبل وفيات وسوزوكي تتسبب في مضاعفة الانبعاثات المسموح بها



الاتحاد الأوروبي سيتخذ إجراءات ضد الدول بشأن انبعاثات السيارات

التخلي عنها ومنها شركة نيسان موتور اليابانية التي كشفت منتصف الشهر الماضي عن ابتكارها لنوع جديد من المحركات يعمل بالبنزين تقول إنه قد يؤدي إلى التخلي عن المحركات المتطورة المستخدمة حاليا التي تعمل بوقود الديزل.

ويستخدم المحرك الجديد تكنولوجيا للضغط المتغير يقول مهندسو نيسان إنها تسمح للسيارة، في أي لحظة، باختيار معدل الضغط الأنسب لعملية احتراق الوقود، وهو عامل رئيسي في الموازنة بين القوة والكفاءة في جميع المحركات التي تعمل بالبنزين. وتضاهي قوة المحرك الجديد وكفاءته الاقتصادية وقود الديزل المستخدم حاليا، وهو مستوى من تحسن الأداء والكفاءة لم تصل إليه بعد محركات البنزين الحالية.

وتأتي هذه التكنولوجيا، التي تمثل فتحا جديدا، في وقت تلطخت فيه سمعة محركات الديزل بسبب فضيحة شركة فولكس فاغن. وقال كينيثي تانوما، أحد كبار المهندسين في نيسان، والذي قاد تطوير المنتج للسيارات التي تحمل العلامة التجارية إنفينيتي، "محركات الديزل أصبحت موضوعا ساخنا. نحن نعتقد أن هذا المحرك الجديد هو محرك البنزين النهائي الذي سيحل، بمرور الوقت، محل محركات الديزل المتقدمة المستخدمة اليوم".

وقال جيمس تشاو، العضو المنتدب لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بشركة أي.اتش.إس. الاستشارية، "زيادة كفاءة الوقود في محركات الاحتراق الداخلي أمر حاسم بالنسبة إلى صناعة السيارات. فليس كل المستهلكين سيقبلون بمركبات تعمل ببطارية كهربائية". والجدير بالذكر أن فريقا من طلبة كلية الهندسة بجامعة عين شمس المصرية قام بتصميم سيارة هجينة تعمل بالكهرباء والغاز، وتحد من انبعاثات الكربون وتخفض كمية الوقود المستخدمة لتشغيل المركبة.

من مؤسسة نيو كلايميت "من الصادم أن الفترة المتاحة قليلة جدا بما يعني أن تغييرا ضخما في صناعة السيارات بأسرها يجب أن يحدث".

وأوضحت الدراسة أن قطاع نقل أكثر صداقة للبيئة سيتطلب تحولا موازيا من المصنعين نحو توليد طاقة كهربائية نظيفة لتجنب شحن السيارات الكهربائية بطاقة تولدت عن حرق وقود أحفوري. وأشارت بعض المصادر إلى أنه يتوقع أن توقف شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات توفير محركات الديزل في معظم سياراتها المبيعة في أوروبا. وتأتي الخطوة بعد النظر في تكاليف توفير محركات ديزل تتماشى مع القواعد المشددة لانبعاثات الغازات.

وقال تيري بولور، وهو مسؤول تنفيذي كبير في الشركة، "إن المستويات المشددة لانبعاثات الغاز، وطرق الاختبار قد تجعل تصنيع محركات الديزل غير ذات جدوى من الناحية الاقتصادية". ومن المحتمل ألا يكون في سيارات رينو الكبيرة، مثل كليو، وميغان محركات ديزل، بحلول 2020، عند بدء تنفيذ مستويات الانبعاث الأوروبية الصارمة.

وبدأ من 2019 ستشمل القواعد الأوروبية الخاصة بمحركات الديزل قياس الانبعاثات في ظروف قيادة حقيقية، وليس في المعمل، مما يصعب معه الالتزام بالمستويات الجديدة. وتعمل شركة فورس الامريكسية لصناعة السيارات على التخلص من الوقود والوقود بحلول 2021، إذ أعلن مارك فيلدر المدير التنفيذي للشركة أن فورس تنجته إلى إنتاج كميات كبيرة من السيارات ذاتية القيادة والتي لا تحتوي على مقود توجيه أو دواسات فرامل أو وقود بحلول عام 2021.

وهناك العديد من الشركات المصنعة للسيارات عملت على تطوير المحركات دون

مؤخرا أن الاتحاد سيتخذ إجراء قانونيا ضد البعض من الدول الأعضاء لعدم مراقبتها قواعد انبعاث الغاز من السيارات. وأفادت بينكوفسكا بأنها ستبدأ بالإجراءات الرسمية، وسيكون ذلك خلال الأسابيع المقبلة، وامتنعت عن تحديد أسماء دول الاتحاد الأوروبي التي سيشملها ذلك. وأضافت بينكوفسكا "نحتاج إلى أساس قانوني قوي جدا ولكن بالتأكيد أريد البدء بالإجراءات بشأن الخروقات".

وقالت بينكوفسكا حول تقديم شركة فولكس فاغن الألمانية لصناعة السيارات تعويضات لأصحاب السيارات التي تعمل بالديزل في أوروبا وفقا للتسوية التي توصلت إليها وبلغ حجمها 15 مليار دولار في الولايات المتحدة "إنه ليس من الإنصاف معاملة أصحاب السيارات الأوروبيين بأسلوب مختلف بسبب اختلاف النظام القضائي".

كما أكدت دراسة حديثة أن وضع العالم على الطريق الصحيح للحد من الاحتباس الحراري يتطلب بيع آخر سيارة تعمل بالبنزين بحلول عام 2035. وذكرت الدراسة التي أجرتها مؤسسة "كلايميت أكشن تراكرز" بدعم من ثلاث جماعات بحثية أوروبية أن هناك حاجة إلى التحول جذريا نحو استخدام السيارات الكهربائية النظيفة بيئا وكفاءة الوقود بما أن وسائل المواصلات مسؤولة عن انبعاث نحو 14 بالمئة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وقالت الدراسة "آخر سيارة تعمل بالبنزين أو الديزل يجب أن تباع بحلول 2035 تقريبا" لجعل أسطول السيارات متوافقا مع هدف بقاء معدل ارتفاع درجات الحرارة دون 1.5 درجة مئوية. وتفترض الدراسة أن آخر مركبة تعمل بالوقود الأحفوري ستبقى على الطرق حتى عام 2050. وقال نيكلاس هون

حاولت العديد من الشركات العالمية لصناعة السيارات تحسين محركات سياراتها التي تعمل بالديزل إلا أن تزايد الانبعاثات الصادرة عنها جعل البعض منها يخطط للتخلي عنها واستبدالها بالسيارات الكهربائية ذاتية القيادة بشكل كلي. كما ظهرت دراسات تحمل السيارات العاملة بالبنزين مسؤولية الاحتباس الحراري، في حين يتوعد الاتحاد الأوروبي الدول الأعضاء التي سجلت لديها خروقات تتجاوز قواعد التعامل مع الانبعاثات الغازية الصادرة باتخاذ الإجراءات اللازمة.

لندن - أظهرت دراسات وتقارير حديثة أنه سيكون على الدول والشركات المصنعة للسيارات التخلص من المركبات التي تعمل بالبنزين والديزل، علما وأنه لا يزال الوقت الراهن يمثل وقت محركات البنزين والديزل، على الرغم من بزوغ نجم المحرك الكهربائي. وتتوعد محركات الاحتراق الداخلي من حيث عدد الأسطوانات والسعة الحجمية.

ويرى خبير السيارات الألماني البروفيسور فريديناند دودينهورف أن دور المحركات سيتقلص في السيارات بحلول العام 2030.

وأكدت دراسة أوروبية أعلنت نتائجها مطلع الأسبوع الحالي أن هناك 29 مليون سيارة حديثة تسير بمحركات ديزل ذات انبعاثات ضارة بالبيئة بشكل مبالغ فيه. ومن بين نتائج هذه الدراسة تبين أن سيارات الديزل من إنتاج فولكس فاغن التي تدرج تحت معيار يورو 6 حصلت على ترتيب جيد بين بقية السيارات التي صنفت تحت نفس المعيار.

فرغم أن هذه السيارات تتسبب خلال سيرها في الظروف الطبيعية في ضعف المسوح به لسيارات يورو 6 من انبعاثات أكاسيد النيتروجين إلا أن سيارات أوبل وفولكس فاغن تتسبب في أكثر من عشر أمثال العوادم المسوح بها لهذه الفئة في حين أن سيارة رينو نيسان تتسبب في انبعاثات تزيد عن 14 ضعف ما هو مسموح به.

ووفقا لمعدي الدراسة فإن انبعاثات أكاسيد النيتروجين لدى سيارتي فيات وسوزوكي تبلغ 15 ضعفا. كما أن المفوضة الصناعية للاتحاد الأوروبي، إليزابيث بينكوفسكا، قد أعلنت



آخر مركبة تعمل بالوقود الأحفوري ستبقى على الطرق حتى عام 2050 رغم تأكيد الدراسة على ضرورة بيع آخر سيارة عام 2035

أخبار متفرقة

سيارة فورد تقدم لركابها ماء صالحا للشرب



الاستغناء عن قوارير المياه

شركة فورد لصناعة السيارات تكشف، على هامش مؤتمرها السنوي فورث ويث فورد، عن مشروع جهاز يولد المياه الصالحة للشرب تلقائيا داخل السيارة. ويقدم فنيو فورد سنويا خلال المؤتمر حلولا جديدة في صناعة السيارات، وكان عرض هذه السنة اختراعا جديدا يسمى "اون-ذي-غو اتش 2 أو" وهو عبارة عن صنوبر لتوليد المياه الصالحة للشرب موضوع داخل صالون السيارة.

وأوضح دوغ مارتن مخترع الصنوبر أنه يعتمد في ابتكاره على لاون-ذي-غو اتش 2 أو على مواد بسيطة من مكيفات الهواء الموجودة في السيارة لتخليق المياه من مكونات بسيطة وجعلها صالحة للشرب.

موسكو تفتتح أول نفق للسيارات بطابقين

أول نفق للسيارات بطابقين يفتتح مؤخرا في موسكو، حيث قام المختصون باستخدام تصاميم هندسية حديثة في بناء هذا النفق، الذي يسمح بتوفير مساحة أكبر للسيارات من دون الحاجة إلى الاقتراب من الأبنية السكنية.

وافتح النفق المكون من طابقين على زاوية شارع نارودني أوبلتشيبي وبيريزارينا، ويبلغ طول كل من النفق العلوي والسفلي 786 و542 مترا معا.

ويسمح الهيكل الهندسي الجديد بتنظيم حركة السير خلال شارع نارودني أوبلتشيبي من دون الحاجة إلى إشارات مرورية كثيرة، والتي تعد واحدا من أسباب الازدحام على الطرقات في العاصمة الروسية.



وداعا للازدحام

تسلا ترفع الأيدي أثناء القيادة رغم التحذيرات



مخالفة التحذيرات

شركة موبايلى تدون في ملف رفعتها إلى هيئة الأوراق المالية الأميركية أواخر الأسبوع الماضي أن كبار مسؤوليها التنفيذيين تلقوا تطمينات من الرئيس التنفيذي لشركة تسلا موتورز، إيلون موسك، بأن سائقى السيارات الكهربائية التي تنتجها الشركة لن يسمح لهم برفع الأيدي عن عجلة القيادة أثناء استخدام نظام الطيار الآلي المساعد على القيادة، لكن تسلا سمحت في وقت لاحق بالقيادة من دون وضع الأيدي على عجلة القيادة على الرغم من اعتراضات موبايلى.

وأفادت تسلا بأنها سوف تحدث نظام الطيار الآلي بحيث يكون من الصعب على السائقين تجاهل التحذيرات. وأضافت أن النظام الذي تمت مراجعته سوف يسمح برفع أيدي السائق عن عجلة القيادة حتى 3 دقائق خلال متابعة سيارة.

نيسان تتخلى عن البشر في تصميم سياراتها

شركة نيسان موتورز تكشف عن نيتها استخدام الذكاء الاصطناعي لتصميم سياراتها مستقبلا بدل العنصر البشري. وأوضحت الشركة اليابانية لصناعة السيارات أن الذكاء الاصطناعي الذي يعمل على تطويره قادر على التعامل مع كميات كبيرة من البيانات والمعلومات.

وأكدت بعض المصادر أن نيسان تسعى من خلال ذلك إلى محاولة الحد من الأخطاء التي يحدثها البشر أثناء التصنيع. وأفادت الشركة أنه على المستخدمين الراغبين في الحصول على سيارات من تطوير الذكاء الاصطناعي الانتظار قليلا، مشيرة إلى أن الأمر لا يزال بحاجة إلى البعض من الوقت والدراسة ليتم إطلاق هذا النوع من السيارات، لأن الشركة ما زالت في مرحلة إعداد نماذج أولية من هذه السيارات.



الذكاء الاصطناعي يدير نيسان



«نريد قانونا يهدف إلى الاستخدام الرشيد لأصول المؤسسات الصحافية والإعلامية المملوكة للدولة لتحقيق عائدات مادية، وبحيث التوازن بين مرتبات الصحافيين ومتطلبات الحياة».

ممتاز القط
كاتب صحافي مصري

«إذا لم يؤمن الصحافي بأن الصحافة رسالة فليبحث له عن مهنة أخرى، لأنه لن ينجح فيها لكونها تتطلب تفرغا تاما، إذ لا يختلف الصحافي عن الطبيب أو الضابط».

فيصل القناعي
أمين سر جمعية الصحافيين الكويتية



ميديا

ماذا حققت وكالات الأنباء العربية بعد نصف قرن

● المراهنة على المصدقية لا تكفي لجمهور يتربح الجديد ● لا بديل عن الارتقاء بالمضمون لضمان مستقبل الوكالات



الصورة غير مطابقة للواقع

وكالة الأنباء الإيطالية «انسبا» تشارك في هذه الندوة التي تستمر يومين باعتبارها ضيف الشرف.

الحكومية وليست الشعبية. وتم خلال الندوة استعراض البعض من تجارب وكالات الأنباء العربية والدولية في تطوير أدائها، علما أن



المنتخب الجزائري يدفع ثمن البث غير المشروع للقنوات الجزائرية

على الهواء مباشرة خاصة بمسابقة الدوري، إضافة إلى نحو 30 مباراة بمسابقة الكاس. وتوسعي مديرية الرياضة إلى كسر أرقام الموسم الماضي «التاريخية» من خلال نقل أكبر عدد ممكن من مباريات مسابقتي الدوري والكاس في الموسم الجديد.

وضمن التلفزيون الجزائري المالك الحصري لحقوق بث مباريات الدوري، خلال دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي أقيمت برينو دي جانيرو الشهر الماضي، 10 ساعات بث يوميًا، وهو ما دفع بالملاحظين إلى التساؤل عن تأخر الإدارة في تجسيد مشروع القناة الرياضية الذي تم طرحه قبل سنوات.

الامتثال للوائح، وتقديم شكوى ضدها لدى إدارات الإقمار الصناعية والهيئات المشرفة على البث. كما نوه الاتحاد إلى أنه وضع آلية للكشف عن كل بث غير مشروع لمباريات المنتخب أو جزء منها.

يذكر أن التلفزيون الجزائري المملوك للدولة، يامل خلال الموسم الرياضي الجديد، في تسجيل رقم قياسي جديد في ما يتعلق بنقل مباريات دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، التي تحظى بمتابعة كبيرة من الجمهور الجزائري.

وبث التلفزيون الجزائري الموسم الماضي عبر قنواته الأرضية والقضائية 90 مباراة

وأكد الاتحاد أن ذلك ليس ممنوعا فقط وإنما قد يقتضي عقوبات قاسية قد تصل إلى حد إقصاء المنتخب من المسابقات الدولية خصوصا من كاسي أفريقيا والعالم.

ودعا الاتحاد الجزائري وسائل الإعلام إلى «التعقل والتحلي بالمسؤولية لتجنب المنتخب عقوبات مالية ورياضية كبيرة من شأنها أن ترهن حظوظه في التأهل إلى مونديال روسيا 2018».

وأكد أنه يحتفظ مع مالكي حقوق البث لأنفسهم باتخاذ أي خطوة ضرورية للدفاع عن مصالحه ومصالح المنتخب قد تصل إلى حد مقاطعة وسائل الإعلام التي ترفض

الجزائر - حذر الاتحاد الجزائري لكرة القدم القنوات التلفزيونية الخاصة في البلاد من «التسبب في إقصاء المنتخب الأول لكرة القدم من مسابقتي كاس أمم أفريقيا وكاس العالم»، بسبب انتهاكها حقوق البث الدولية.

وأوضح الاتحاد في بيان له، الإثنين، أنه «سجل بكل أسف مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ومالكي حقوق البث التلفزيوني لمباريات المنتخب الجزائري، أن مشاهد قبل صافرة البداية وكواليس المباريات ونهاياتها يتم تصويرها خفية من قبل مصوري الصحافة المكتوبة، حيث يتم بثها بطريقة غير شرعية من قبل تلفزيونات خاصة جزائرية».

قريب.. بعيد

فضاء البث التلفزيوني بلا حدود

على المحطات، في الماضي كانت البرامج الناجحة والمتميزة تلك التي تحصل على نسبة تتراوح بين ثلاثين إلى أربعين بالمئة من المشاهدين.

بالأسس قرأت عن أفضل البرامج التلفزيونية في ألمانيا للشهر الماضي، فوجدت أن نسبتها على القنوات الراجعة تتراوح بين 8 إلى 17 بالمئة فقط! وهذا يعتبر الكثيرون ظاهرة إيجابية على المستوى الاجتماعي والنقسي والثقافي، حيث تتعدد الاختيارات وتتعدد مصادر المعلومات، ولماذا ينبغي على الجميع أن يشاهدوا محطة واحدة ذات نفس معين في فلسفة البرامج... هل يقرأ معظم الناس جريدة واحدة أو مجلة واحدة... لماذا يسمح بتعدد الصحف والإذاعات ولا نرضى بتعدد المحطات التلفزيونية!

إن اتساع رقعة البث التلفزيوني يتواصل دون موافقة أحد، وقد فتح له الآن منفذا جديدا من خلال البث الرقمي عبر الإنترنت، حيث يقوم عدد كبير من الهواة والمحترفين بإنشاء قنوات تلفزيونية لا فضائية ولا أرضية وإنما كمبيوترية على مواقع النت مثل يوتيوب، وتلاقي نجاحا وجمهورا متزايدين وبعضها يشاهدها عدد أكبر من مشاهدي فضائيات تقليدية!

والمكان... وحتى بنظافة وأسلوب العاملين في المطعم.

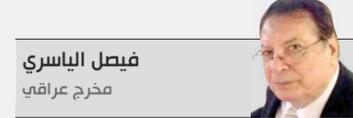
إن المحطات المتنافسة المتجاورة المتراحمة على كسب المشاهدين في البلد الواحد أو في المنطقة، تروج لنفسها بالدعاية إلى أصناف معينة من البرامج... أولا «بالبرامج الإعلامية والإخبارية والثقافية التي تعالج القضايا بصراحة وتميز ومعلوماتية، وتتنافس بالحصول على المقدمين البارزين والجذابين، وتتنافس بالحصول على أسبقية في عرض المسلسلات الجديدة وخاصة تلك التي يقوم بتمثيلها نجوم لهم جاذبية شعبية، وتتنافس بالأفلام الروائية التي تعرض لأول مرة، وتتنافس بإنجازها الخاص من مختلف البرامج».

ولم تعد المشكلة في الوطن العربي تقتصر على بضعة برامج أجنبية يتم بثها بين البرامج على القنوات العربية المحلية، بل تزايد عدد الفضائيات الأجنبية الرسمية التابعة للحكومات والموجهة للعرب بلغتهم، كما ازداد عدد الفضائيات الترفيهية الأجنبية بالكامل والموجهة إلى المشاهدين العرب بلغتهم نطقا أو كتابة. لقد أدى تعدد القنوات الفضائية والأرضية إلى تشتت الجمهور، وإلى توزيعه

الترويج للحل الإيجابي في مواجهة الإنتاج الأجنبي بتحسين الإنتاج المحلي وزيادة متعة المشاهد ببرامجه المحلية... جعلها شيقة، جذابة، ممتعة!

كلام نقوله وننمناه... ولكن كيف! وماذا نوفر للإنتاج المحلي من تجهيزات وإمكانات، وماذا نوفر له من حرية التعبير، وما هي المساحة التي يتحرك ضمنها المبدع؟ من اختيار الموضوع، وكيفية معالجته، إلى طريقة الترويج له وإيصاله إلى المتفرجين، وتقبلهم له، ولا أحد ينكر أن أنجح البرامج التلفزيونية «المحلية» التي تقدمها بعض الفضائيات العربية الآن، هي تقليد لبرامج تقدمها محطات أجنبية تم أخذها شكلا ومضمونا والإنفاق عليها بسخاء حتى وإن كان بعضها لا يتماشى مع قيمنا الاجتماعية!

مما جلبه البث الفضائي معه هو إحداث تغيير كبير في الأذواق وفي عادات المشاهدة. إن تعدد الخيارات أدى إلى صعوبة إرضاء المتفرج، فمن كان يرضيه تناول الطعام المتاح في مطعم شعبي، ثم ينتقل إلى مطعم أكثر تنوعا، «بوفيه مفتوح» مثلا تقل قناعته بالطعام الذي كان يتناولوه برضى «ويصبح انتقائيا» ليس فقط بنوع الطعام وإنما أيضا بطريقة التقديم.. والأواني...



فيصل الياسري
مخرج عراقي

مع تعدد القنوات التلفزيونية المتراحمة عبر الفضاء وعبورها الحدود دون موافقة السلطات المحلية واختراقها للأجواء الإقليمية والقطرية، تبرز مشكلة تدفق البرامج الأجنبية وخطورتها على الثقافات الوطنية والنزق العام.

قد تختلف الآراء حول المخاطر وحجمها وتتفاوت تقييمات الضرر والنفع، السماح والمنع، بخصوص إشكالية تدفق البرامج الأجنبية، وهي قديمة إذ أنها ظهرت منذ انتشار البث التلفزيوني في الوطن العربي، حيث كانت محطات التلفزيون المحلية، ومازالت، بحاجة إلى تغذية ساعات البث الأرضي ببرامج مستوردة من دول غزيرة الإنتاج، وقد كنا في الماضي، نشترى، نستورد، ننتقل هدايا من البرامج الأجنبية ونعرضها على قنواتنا الأرضية ويشاهدها كل المواطنين برضانا... إلا أن البث الفضائي أعطى الموضوع بعدا جديدا. إن الغزو الثقافي التلفزيوني كان دائما قائما، ببث فضائي، ودونه، وأندك وكما يحدث الآن، كان يتواصل الباحثون إلى

باختصار

أجرت قناة «الجزيرة» القطرية، مقابلة مع أبو محمد الجولاني، أمير تنظيم جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا)، في لقاء حصري هو الثاني لها مع الجولاني، ما أثار انتقاد صحافيين ووسائل إعلام عربية عديدة، اتهمتها بتبويض صفحة الإرهاب.

قال مركز حماية وحرية الصحافيين في الأردن، إن بعض رؤساء اللجان الانتخابية في عدد من مراكز الاقتراع المنتشرة في الأردن لا يعرفون بأن منع التصوير الصحافيين من التصوير يتعارض مع حق الإعلاميين في مراقبة سير العملية الانتخابية باستثناء المعزل الانتخابي المخصص للناخبين.

أقامت لجنة التيار الديمقراطي العراقي ندوة صحافية في لندن بعنوان «الصحافة في العراق بين الأمل واليوم». العمل الصحافي والبنية التحتية لإعلام دولة المحاصصة، الأسبوع الماضي، ناقشت فيها محنة العمل الصحافي في ظل دولة المحاصصة، والمخاطر التي لحقت بالبنية التحتية للإعلام.

أفرجت السلطات الإسرائيلية، مساء الإثنين، عن الصحافية المقدسية سماح دويك (25 عاما)، وذلك بعد اعتقال دام ستة أشهر بتهمة التحريض على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

قال محمد فهمي، مراسل الجزيرة الإنكليزية السابق، إنه وزميله المصور المصري محمد فوزي متواجدين في الأمم المتحدة بنيويورك، لتسويق قضيتهما ضد قناة الجزيرة، مشيرا إلى أنه رفع قضية ضد القناة في كندا منذ عام.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

أضاف تطبيق واتساب للتراسل الفوري ميزة جديدة عرفت أولا في موقع تويتر للتواصل الاجتماعي، ثم أضافها فيسبوك بعد ذلك. الميزة الجديدة تتيح للمستخدم إضافة ما يسمى Tag لشخص محدد ضمن مجموعات واتساب عبر استخدام الرمز @ وهو نفس الرمز المستخدم لنفس الميزة في تويتر وفيسبوك.



@alarabonline

تويتر يكسر قاعدة الـ 140 حرفا

واشنطن - خففت مجموعة تويتر من قاعدة الـ 140 حرفا في تغريداتها معلنة أن الصور وأشرطة الفيديو لن تحتسب بعد الآن في حجم الرسائل.

وكتبت المجموعة في تغريدة "لم نعد نحسب الصور وأشرطة الفيديو والأسئلة". وسيكون في وسع مستخدمي تويتر كتابة تغريدات بطول الـ 140 حرفا دون أن يتم احتساب الروابط، وأسماء المستخدمين والصور والفيديوهات والصور المتحركة والاستطلاعات ضمن أحرف التغريدة، وستصل الخاصية الجديدة للمستخدمين في كافة أنحاء العالم تدريجيا. وتتيح هذه الخطوة من تويتر، إمكانية التعبير عن الأفكار والآراء بطريقة أكثر فاعلية وذلك من خلال خلق مساحة إضافية للمستخدم أثناء كتابة التغريدات، وكذلك الحال عند الرد على التغريدات، إذ لن يتم احتساب اسم المستخدم @username من ضمن أحرف التغريدة.

وعادة فإن الروابط القصيرة تستحوذ على 23 حرفا من أصل الـ 140 حرفا أثناء كتابة التغريدات على موقع تويتر، وهي مسألة لطالما أزعجت الكثيرين من مستخدمي تويتر.

كان تويتر بعد إطلاقه في عام 2006، اعتمد على مساحة لا تزيد عن الـ 140 حرفا للتغريدة الواحدة حتى تكون التغريدة بنفس حجم الرسالة النصية على الهاتف الجوال.

وقبل ظهور الهواتف الذكية، كان المستخدمون يكتبون تغريداتهم على الهاتف الجوال قبل إرسالها إلى موقع تويتر.

وفي ذلك الوقت وصف مؤسس موقع تويتر هذه الفكرة بأنها عقبة محزنة على الإبداع والقدرة على الاختصار والإيجاز. ومع ذلك، عانت شركة تويتر الكثير من أجل جلب العدد الأكبر من المستخدمين إلى موقعها.

وتامل الشركة من خلال التحديث الجديد في منح المستخدمين المزيد من المرونة للتعبير عن أفكارهم دون الاضطرار إلى اختصار التغريدة بسبب الصور أو الروابط.

وتسعى المجموعة إلى توسيع جمهورها وتامل في أن تحقق الأرباح للمرة الأولى في تاريخها. وكانت تويتر كشفت عن هذا التوجه الجديد في مايو الماضي لمستخدميها البالغ عددهم نحو 310 ملايين مستخدم.

واضطرت تويتر إلى التطور في هذا الاتجاه من أجل توسيع جمهورها أمام منافسة منصات أخرى للتواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وتيمبلر.

ورغم شهرتها الكبيرة لم تحقق خدمة تويتر أي أرباح صافية منذ إنشائها. ويعتقد أن شرط عدم تجاوز التغريدة لـ 140 حرفا هو سبب رئيسي لكبح نمو تويتر بسبب اختلاف طبيعة اللغات حول العالم للتعبير عن الفكرة بشكل واضح. كما أن هذا الشرط يمنع الكثير من وسائل الإعلام من استخدام التغريدات مصدرا للأخبارها.

«الوحش لم يعد مخيفا».. إسرائيل تروض فيسبوك

● إسرائيل رقيقة على منشورات فيسبوك «المحرضة على العنف»



«ثمة دماء على يديه»

يصل الأمر إلى تحديد ما إذا كان منشور فلسطيني يحمل بذور كراهية أو تحريض؟. وتسأل بعضهم إن كانت فيسبوك ستفرض نفس المعايير على المحرضين الإسرائيليين الذين عادة ما ينادون بالانتقام عبر شبكات التواصل في حال تعرض إسرائيلي لهجوم. وتقول صحيفة «واشنطن بوست» إن «شبكات التواصل الاجتماعي تمثل مشكلة للفلسطينيين أيضا، بقولهم إنها تتيح الفرصة للإسرائيليين لنشر كرههم وتحريضهم على العنف وعنصريتهم ومواقفهم المنحازة ضد الفلسطينيين».

وفي عام 2014، استخدم الآلاف من الإسرائيليين موقع فيسبوك للمناداة بقتل الفلسطينيين، كما أنه عندما تم اعتقال جندي إسرائيلي لإطلاقه النار على فلسطيني جريح وقتله العام الماضي، لجأ جنود آخرون إلى موقع فيسبوك لنشر منشورات تشيد بعملية القتل وتبررها. كما يتبع السياسيون الإسرائيليون نفس الممارسات، مثل إيليت شاكيد وبنيامين نتنياهو ووزراء آخرين. ويؤكد معلقون أن فيسبوك شركة تسعى إلى زيادة أرباحها، لذلك عند تعاملها مع مصطلحات مثل «خطاب الكراهية»، و«التحريض على العنف» فهي تأخذ المعنى الذي يرضي أصحاب القوى الكبرى في العالم.

اعتبرت «محرضة على العنف»، بالإضافة إلى 13 طلبا مماثلا لموقع بوتوب. واستجاب فيسبوك لنحو 95 في المئة من هذه الطلبات، بينما استجاب يوتيوب لـ 80 في المئة، حسب وزيرة العدل الإسرائيلية.

من بين الكلمات التي تطالب الحكومة الإسرائيلية بإزالتها من فيسبوك «انتفاضة الموت لليهود»، «اطعن»، «دهس»، «اذبح اليهود»، وغيرها. وتطالب أيضا بإزالة محتويات مثل الصور ومقاطع الفيديو.

من جانب آخر، يرى محللون أن تحرك شركات التواصل الاجتماعي بما نستطيع نشره ورؤيته، له مخاطر كبيرة. ولفت تقرير لصحيفة إنديبننت إلى أن 150 فلسطينيا تقريبا اعتقلوا في الأشهر الأخيرة، بتهمة التحريض على العنف من خلال المواقع الاجتماعية، مشيرا إلى أنه لا توجد سابقة قانونية تبرر اعتقال أشخاص وفق قوانين خطاب الكراهية كما في بريطانيا ودول أخرى.

وتنقل الصحيفة عن محمود حسن، المحامي الذي يعمل مع المنظمة الحقوقية «الضمير»، قوله إن الكثير ممن اعتقلوا من الفلسطينيين اعتقلوا بسبب منشورات غير مؤذية، أو لأنهم انتقدوا دولة إسرائيل، ولم تتضمن تحريضا على العنف. من جانب آخر، يتساءل غلين غرينوالد في موقع «ذا إنترسبت» هل نتقون حقا بفيسبوك أو الحكومة الإسرائيلية عندما

وتعتقد إسرائيل أن التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي قد لعب دورا كبيرا في حدوث موجة العنف الأخيرة، التي شهدتها البعض من المناطق بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ويقول مراقبون إن السبب الثاني لهذا الاندفاع المحموم من جانب الحكومة الإسرائيلية لرفض رقابة على فيسبوك جاء في أعقاب النجاح الذي حققته الحملة العالمية المقاطعة لإسرائيل، على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي حركة عالمية غير عنيفة، تعمل على فضح الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان.

واصدرت إسرائيل في وقت سابق قانونا يسمح بالتجسس على الناشطين الأجانب العاملين داخل إسرائيل وفلسطين على الشبكات الاجتماعية، كما يسمح بتحويلهم إذا ثبت تورطهم في معاضدة الحملة. وتقول تقارير إعلامية إن جهود «فيسبوك-إسرائيل» ستتركز خاصة على مراقبة المحتوى العربي والمسلم والفلسطيني بشكل خاص والذي يعارض سياسات إسرائيل. وعلى مدى الشهرين الأربعة الأخيرة، طلبت إسرائيل من موقع فيسبوك حذف 158 منشورا

يتعاون فيسبوك مع الحكومة الإسرائيلية على كتابة مسودة قانون، تجبر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على منع المحتويات التي تدعو إلى العنصرية، ما يثير أسئلة قانونية وأخلاقية.

رام الله - أكدت إسرائيل، توصلها إلى اتفاق مع مسؤولي موقع فيسبوك للعمل معا على تحديد سبل مواجهة «التحريض» على شبكات التواصل الاجتماعي.

وعبرت وزيرة العدل الإسرائيلية، إياليت شكدي، عن رضاها التام، بعد أن قبل موقع التواصل العالمي الأهم فيسبوك، وموقع يوتيوب المملوك للأغابيت (غوغل سابقا)، عمليا، منح إسرائيل مكانة الرقيب على مضامين المواد التي ينشرها الفلسطينيون عليها.

وسخر ناشطون أن شكدي نسيت على ما يبدو تصريحها منذ مدة عن مؤسس فيسبوك ورئيسه التنفيذي مارك زوكربيرغ عندما قالت «ثمة دماء على يديه».

فقبل شهرين فقط، كان فيسبوك في نظر الإسرائيليين «وحشا مخيفا». حينها، واجه الموقع الأزرق حملة إعلامية وسياسية قاسية. بموازاة ذلك، نشرت دراسات وتجارب تظهر

«انحياز زوكربيرغ للفلسطينيين». وبحسب شكدي، مثلما تجري مراقبة مقاطع الفيديو الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وإزالتها من على الشبكة، «نريد أن يتخذوا الإجراء نفسه ضد المحتوى الفلسطيني الذي يحرض على الإهابة».

مضيفة «العالم يدرك الآن أن الشبكات الاجتماعية بمثابة حواضن للإرهابيين».

وقال مكتب وزير الأمن العام الإسرائيلي جلعاد إردان، في تصريحات رسمية، إن الإسرائيليين توصلوا إلى اتفاق مع ممثلي فيسبوك لتشكيل فريق يعمل على وضع تصور لكيفية مراقبة المحتوى على موقع التواصل الاجتماعي، لافتا إلى أنه لا يعرف ما إذا كان سيتم تأخير القانون.

من جهته قال موقع فيسبوك، في بيان صحافي، إن «التطرف الإلكتروني لا يمكن مكافحته إلا عبر تعاون صناع القرار والأكاديميين والشركات، سواء في إسرائيل أو في غيرها من الدول». وأكد فيسبوك أنه لا مكان للإرهابيين في فضائه الإلكتروني، ووصف اللقاء مع المسؤولين الإسرائيليين بأنه كان «بناء».

تعامل فيسبوك مع مصطلحات مثل «التحريض على العنف» يرضي أصحاب القوى الكبرى في العالم

هاشتاغ اليوم

نجل ترامب.. من شابه أباه فما ظلم

الانقراض وعلق عليها بقوله:

@jonfavs
هذا واحد من بين الملايين من الأطفال الذين شبهتهم اليوم بحبوب سكيلتز*.

وكتب رضا أصلان، عالم الدين في تغريدة له:

@rezaaslan
من شابه أباه فما ظلم*.

وعلق المغني جون ليجند:

@johnlnd
إذا اتبعنا هذا المنطق، فعلينا تجريد كل الأفراد من مسدساتهم لأنه في لحظة ما قد يقتل شخص ما أحدا غيره.

وكان جو والش، أحد أعضاء الكونغرس سابقا ومقدم برامج حوارية عبر عن آراء مشابهة. وعلق ولش على تغريدة ترامب:

@WalshFreedom
ترامب.. لقد أشرت هذه النقطة الشهر الماضي. سعيدا بانك توافقني الرأي*.

ويعارض ترامب بشدة مشروع الرئيس الأميركي باراك أوباما، من أجل السماح بقدوم عشرة آلاف لاجئ سوري إلى الولايات المتحدة، من جانبها، قالت متحدثة باسم شركة ريجلي لصحيفة «الغارديان» إن تشبيه ترامب غير ملائم. وأضافت «سكيلتز حلوى ولللاجئون بشر. ستمتنع عن الإدلاء بالمزيد من التعليقات حول هذا الموضوع حتى لا يساء الفهم باننا نسوق لمنتجنا».

واشنطن - أثار النجل الأكبر لترامب، عاصفة من الاحتجاجات على تويتر عندما نشر تغريدة شبه فيها اللاجئين السوريين بوعاء فيه حفنة من السكاكر، بعضها جيد والآخر فاسد. وكتب دونالد ترامب الابن (38 عاما) الاثنين في تغريدة مرفقة بصورة لوعاء أبيض فيه حبوب سكاكر ملونة بالوان قوس قزح معروفة باسم «سكيلتز».

@DonaldJTrumpJr
إذا كان لدي وعاء مملوء بحبوب سكيلتز وقتلتك إن 3 منها كغيلة بقتلك. هل ستأخذ بعدها حفنة منها؟ هذه هي مشكلتنا مع اللاجئين السوريين*.

وأضاف:

@DonaldJTrumpJr
تقول الصورة كل شيء. دعونا ننهي أي أجندة سياسية لا تكون أميركا في أولوياتنا*.

وحصدت التغريدة 11 ألف إعادة تغريد و16 ألف إعجاب. وأثارت التغريدة التي حملت شعار «ترامب بينس 2016» و«لنعد أميركا عظيمة من جديد» سخرية مستخدمي تويتر وانتقاداتهم.

ودفعت البعض من المستخدمين إلى نشر صور مروعة لسوريين عالقين في الحرب الأهلية تجاوزها كلمة «سكيلتز».

ووجه جون فافرو، الكاتب السابق لخطابات الرئيس الأميركي باراك أوباما، نقدا لاذعا لترامب الابن. فقد أرفق فافرو صورة شهيرة لطفل سوري في عربة الإسعاف وهو في حالة صدمة بعد إخراجها من تحت

أبرز تغريدات العرب

sherifelbendary
لا أفهم كيف تدني مستوى الصحافة إلى هذا الحد؟ مخرج يعمل بروفات قبل التصوير أمر تحول إلى خبر صحافي! «عبت مصر»

hamssonosi
اعظم ما تقدمه لنفسك، أو لغيرك؛ هو تلك الحالة من الشك الذي تخرج به النفس من حالة الجهل المركب، إلى حالة الجهل البسيط، نقطة فاصلة حقيقية.

nsaadawi
لا يختلف القهر بالتعرية عن قهرها بالتغطية، فالمرأة هنا وهناك، مجرد جسد يغطي أو يعرى، تحت شعارات مادية أو روحانية.

altamimi14
كلما زاد معدل الوعي والتنوير في عقول عوام أحد المذاهب! زاد الخلاف والعداء بين كهنة نفس المذهب! «وعي العوام هو أكثر عدو يخشاه تجار الدين».

hussein1462
اضمن لي صمت رجال الدين... وضمن لك أن تنتهي الطائفية.

@hakimized
احذر من يتكلم باسم الفقراء والمهمشين احذر من يتكلم باسم الدين احذر من يتكلم باسم الوطن احذر من يتكلم باسم حقوق الإنسان صدق ابليس ولا تصدقهم.

تابعوا
theresa_may
تيريزا ماي رئيسة الوزراء البريطانية.

Haunted2012
إذا لم تمنح الحب... ولم تصنع التغيير... ستمتد وحدا!

GalalAmer
ثم تسال حضرتك البحر بيضحك ليه! طبعاً بيضحك علينا.

Mofareh5
إذا رأيت امرأة تبكي حائر أن تمشح دموعها أولاً... بل أضحك قلبها ثم أخرج منديلك.

Safwat_Safi
عرب رجب طيب اردوغان يتمنونهم رئيسا لهم... الأولى أن يتقدموا بطلب للحصول على الجنسية التركية (إن كانت تركيا تقبل بهم) بدل أن يتمنوا احتلال بلدانهم.

salamalwail
قصة بلا حبكة: كان هناك بلد يمنع مطربيه من إقامة الحفلات الغنائية ويسمح بإقامة مناشط لتفسير الآلات الموسيقية. انتهت.

صرخات البنانيات المتزوجات بأجانب تتعالى مع العودة المدرسية، بسبب تأخير تسجيل أبائهن في المدارس الرسمية حتى اكتمال تسجيل الطلاب اللبنانيين.

الدول العربية تحسم إشكالية الجنسية لأطفال المتزوجات من أجانب، كتونس ومصر والمغرب، أما في لبنان فلا يزال المشروع يتباطأ في تحقيق المساواة بين المرأة والرجل.

أبناء اللبنانيات المتزوجات بأجانب.. تلاميذ من الدرجة الثانية

● الأولوية في المدارس الرسمية للأطفال اللبنانيين ● المنتخبات الرياضية لا تستقبل «أنصاف» اللبنانيين



صرخة مساواة في القرن الحادي والعشرين

كلنا لبنانيون

”
قانون قديم عمره 91 عاما يحرم ابنة الناشطة نادين موسى، أول مرشحة من النساء للرئاسة في لبنان، من الانضمام إلى منتخب السيدات لكرة القدم

“
ويناقض هذا القانون الكثير من المعايير الدولية لحقوق الإنسان التي صادق عليها لبنان، بما في ذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية حقوق الطفل.

وقالت مريم، لبنانية متزوجة من أجنبي، معلقة على المعاناة التي تواجهها في بلدها، "إن كل ما أريده من دولتي هو أن تحترم وجودي كمواطنة وتمنحني حقي كمواطنة لبنانية في إعطاء الجنسية لأولادي وحقوقهم في أن يعيشوا في هذا البلد بكرامة وليسوا كلاجئين أو غرباء". وتضيف مريم "أبني خلق وعاش وترعرع هنا في هذا البلد ويحكي لغته، هو لبناني قبلي، وحين اقترح عليه السفر يرفض قائلا، لا أريد أن أغير بلدي".

ويذكر أن أغلب الدول العربية كانت قد حسمت إشكالية الجنسية لأطفال المتزوجات من أجانب، ففي مصر استطاعت الأم منح الجنسية لأسرتها عام 2004، تلقتها الجزائر عام 2005، فالمغرب عام 2007، أما الحالة التونسية فهي تعتبر رائدة في هذا المجال، إذ تم إقرار القانون منذ العام 1936، وجرى لاحقا إدخال تعديل على التعديلات السابقة.

وتبقى اهتمامات النساء المتزوجات من أجانب في لبنان مركزة على المطالبة بتأمين أدنى مستلزمات العيش الكريم، والبحث المستمر عن سبل تسوية لأوضاعهن القانونية والإدارية والتي تتطلب التصدي للذين يعترضون على تسليمتها الجنسية لها ولأطفالها، وبالتالي تسوية عقد العمل والإقامة وتدريب أطفالهن في المدارس الرسمية وضمان حق الشغل لهم بعد التخرج.

صدمة لهما في البداية جعلت أمهما تفكر بجدية في إرسالهما إلى فرنسا لمواصلة دراستهما، لكن ما يورق ماري هو إذا ما أراد طفلها العمل في لبنان، حيث سيعتبر عليهما الحصول على إذن للعمل، وهذا سيشكل صدمة أخرى بالنسبة إليهما. وعندما اختيرت ابنة نادين موسى المحامية وأول مرشحة من النساء للرئاسة في لبنان، وهي لاعبة كرة قدم موهوبة في سن المراهقة للانضمام إلى الفريق الوطني اللبناني، لم تكتمل فرحتها بسبب قانون قديم عمره 91 عاما يقضي بأن النساء المتزوجات من أجانب لا يمكنهن منح الجنسية اللبنانية لأزواجهن أو أطفالهن، بل ولا يمكن للأزواج أو الأولاد وراثة ممتلكات آبائهم.

لبنان أم الصبي

تقول ماري ناصيف الدبس، الأستاذة في الجامعة اللبنانية، إن "صلة الدم هي من الأب والأم، وبالتالي ما يحق للأب يجب أن يكون حقا للأم". وتضيف أن الأجنبية، المطلقة أو الأرملة، التي تتزوج من لبناني، يمكنها بعد الحصول على الجنسية اللبنانية أن تمنحها لأولادها الذين أنجبتهن من زوج سابق غير لبناني، إذا وافق زوجها اللبناني طبعاً على إدراجهم ضمن سجله العائلي. بينما أولاد اللبنانية المتزوجة من أجنبي الذين يولدون في لبنان ويعيشون فيه، لا يحق لهم الحصول على الجنسية".

ويعلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي على هذه المشكلة التي يتباطأ السياسيون في حلها تحت عناوين عديدة منها "لبنان أم الصبي" لذلك يحق له حمل الجنسية اللبنانية والتمتع بما يتمتع به اللبناني من مدرسة وعلاج ومشاركة في المسابقات الرياضية الرسمية. ولا يسمح قانون الجنسية اللبناني إلا للرجل، وليس للمرأة، بمنح حق الجنسية اللبنانية لزوجته وأطفاله. وهذا القانون، الذي يحرم المرأة من المساواة مع الرجل من حيث الجنسية، يقوض مكانتها بوصفها مواطنة على قدم المساواة ويتعارض مع الدستور اللبناني، الذي ينص على أن جميع المواطنين اللبنانيين متساوون أمام القانون ويتمتعون بنفس الحقوق المدنية والسياسية.

بطريقة غير لائقة"، مشيرة إلى أنه "بعد الكثير من الوسائط تمكنا من تسجيلهم في المدارس الرسمية، حيث لا قدرة لنا على دفع أقساط المدارس الخاصة".

وأضافت البيطار، "مطلبنا واضح، نريد أن نمنح أبناءنا الجنسية اللبنانية، فهم ولدوا وترعرعوا هنا، ويعيشون هنا مثلهم مثل أي مواطن لبناني آخر".

أما سميرة حبيب، لبنانية متزوجة من أجنبي (فضلت عدم ذكر الجنسية)، فقالت إن "أبنا لم يتمكن من التسجيل الرسمي بأي مؤسسة في لبنان، حتى الرياضية منها، لأنه غير لبناني".

وتحدثت حبيب عن ابنها "الذي كان ينوي دراسة الطب الشرعي، ولكنني منعه لأن القانون لا يسمح له بمزاولة هذه المهنة، ما تسبب له في صدمة نفسية، وكذلك الحال مع الكثير من الاختصاصات التي اختارها". وأشارت إلى أن "الأزمات النفسية المتتالية دفعته قبل أشهر وهو ابن الـ15 عاما إلى الهجرة وامتطاء قوارب الموت".

وأضافت حبيب، وهي تحاول حيس دموعها، "منذ 8 أشهر لم أر ابني بسبب القانون المحجف في لبنان، وقد اتصلت بسي الثلاثاء بعد علمه بتحركنا أمام وزارة التربية وقال لي كيف تطبلين مني أن أعود وأنا لا أستطيع حتى أن أسجل في مدرسة؟". وتروي لبني، التي كانت متزوجة من أجنبي، حكاية ابنها

مع المدرسة فقالت لقد "أصدر وزير التربية في السنة الماضية قرارا يمنع فيه تسجيل الأولاد الأجانب بالمدارس الرسمية، وهذا القرار طبق على ابني باعتباره لا يحمل الجنسية اللبنانية وعلى جميع أبناء اللبنانيات المتزوجات من أجانب. ورفضت كل المدارس الحكومية تسجيله، ولم يستطع الدخول إلى المدرسة إلا بعد شهر تقريبا من بداية العام الدراسي، ويتدخل من جمعية جنسيتي حتى لي ولأسرتي، التي لفتت نظر وزير التربية إلى أن هذا القانون ظلم أولاد جميع اللبنانيات المتزوجات من أجانب، ليستدرك ويصدر استثناء بحقهم".

وتقول لبني إن هذه الحادثة ألمت ابني الذي صار دائما يشعر بالعنصرية والتمييز، ولو كان يحمل جنسية والديه لما تعرض لكل هذه المواقف السلبية، معلقة "لو أعطتنا الدولة حقنا في تجنيس أولادنا لما كنا عانينا من نعانينه اليوم. نحن نقوم بكامل واجباتنا نحو بلدنا، فلماذا لا يعطونا حقوقنا؟".

وإذا ما تمكن ابن اللبنانية المتزوجة من أجنبي من إكمال دراسته والتخرج في الجامعة، فإنه سيواجه مشكلة أكثر حدة، وهي التشغيل.

ماري المتزوجة من كندي (أمه وجدته لبنانيتان)، ولم تعد تطبق هذا الوضع بعد أن عانت الويلات في تدريس ابنها اللذين تلقيا خبر إنكار لبنانيتهما وهما في المدرسة، حيث كان إلياس وجوان يمارسان رياضة التايكوندو في المدرسة الابتدائية، لكنهما لم يتمكنوا من المشاركة في المنافسات الوطنية، لأن الجواز اللبناني كان شرطا. وكان متعهما من المشاركة

يبدو أن اختبار الزوج حرية مكفولة للنساء في كل القوانين الدولية وحتى القانون اللبناني الذي لا يرفض صراحة حق اللبنانيات في اختيار أزواجهن من جنسيات أجنبية، لكن من "تنورط" في هذا الاختيار تظل تعاني هي وأسرتها بسبب قانون عدم منح الجنسية لزوجها ولأطفالها، أي حرمانهم من حق الدراسة والشغل وبقية الحقوق التي يتمتع بها اللبناني من أب وأم لبنانيين.

وأوضحت شبو أن "حرمان أبناء المرأة اللبنانية من الجنسية له تداعيات سلبية على الأبناء، حيث كانت السلطات اللبنانية ترحل هؤلاء الأبناء بسبب موضوع الإقامة الشرعية، حتى حصلنا قبل أعوام على قانون إقامة المجاملة التي تمنح لأبناء اللبنانية مجاناً ويقع تجديدها كل ثلاث سنوات".

ولفتت إلى أن "المشكلة الجديدة التي تعاني منها اللبنانيات المتزوجات من أجانب هي عدم قدرتهن على تسجيل أبنائهن في المدارس اللبنانية الرسمية". ورات أن "حجج المسؤولين اللبنانيين حول عدم تعديل هذا القانون، تظل واهية وغير قانونية وغير منطقية".

التسجيل بالواسطة

تقول سها البيطار، متزوجة من فلسطيني، إن "مشكلة تسجيل أبنائنا في المدارس اللبنانية رسمية وتعاني منها كل عام، حيث تتم معاملتنا نحن وأبنائنا

بـ"الأم" والتي سرعان ما تتحول إلى صرخة مع كل واقعة "تمييز" ضد الأبناء.

التمييز الأخير، الذي أطلق صرخات هؤلاء الأمهات جاء مع العودة المدرسية وتمثل في تأخير تسجيل أبنائهن في المدارس الرسمية حتى اكتمال تسجيل الطلاب اللبنانيين، باعتبار أن كل من يولد من امرأة لبنانية وأب أجنبي "لا يعتبر لبنانيا حتى لو ولد في لبنان وعاش كل حياته فيه".

وتصف الأمهات اللبنانيات المتزوجات من أجانب القانون اللبناني في هذه القضية بأنه "عنصري"، فهن يتهمن المسؤولين اللبنانيين بـ"التفاحس" في حل هذا الملف الإنساني-الحقوقي البعيد عن أي بعد طائفي أو مذهبي أو عرقي.

وبحسب المحاكم الشرعية والسجلات المدنية، فإن عدد اللبنانيات المتزوجات من أجانب بلغ حتى آخر إحصاءات جرت في العام 2014 حوالي 99 ألفا، وعليه فيجب إعطاء الجنسية لأكثر من 450 ألف شخص إذا احتسب متوسط عدد أفراد الأسرة.

وتقود أمهات حملات لتعديل القانون، ومنها حملة "جنسيتي حق لي ولأسرتي" التي تتابع هذه القضية منذ سنوات وتنفذ اعتصامات دورية أمام المؤسسات الرسمية "حتى نزيل الأم اللبنانية المتزوجة من أجنبي حقها في إعطاء جنسيتها لأبنائنا".

كريمة شبو، منسقة حملة "جنسيتي حق لي ولأسرتي"، تحدثت على هامش تجمع نظمه عدد من اللبنانيات المتزوجات من أجانب أمام مقر وزارة التربية في بيروت، اعتراضا على عدم "مساواة أبنائهن مع الطلاب اللبنانيين، وتأخير تسجيلهم بقرار من وزير التربية إلياس بوصعب".

وقالت شبو إن "حملة جنسيتي حق لي ولأسرتي تتابع ملف قانون الجنسية في لبنان، من أجل تعديله بما يضمن المساواة التامة بين الرجل اللبناني والمرأة اللبنانية في ما يخص منح المرأة اللبنانية جنسيتها لأبنائها"، مشيرة إلى أن "لبنان حتى اليوم لم يعدل هذا القانون".

وأصدر وزير التربية اللبناني مطلع سبتمبر الجاري قرارا يقضي بحصر التسجيل في كل مراحل التعليم العام، ما قبل الجامعي حتى تاريخ 13 سبتمبر، بالتلاميذ اللبنانيين فقط، على أن يبدأ تسجيل التلاميذ غير اللبنانيين اعتبارا من 14 من الشهر نفسه، شرط ألا تتجاوز نسبتهم في كل صف الـ50 بالمئة كحد أقصى، ويشمل القرار أبناء المرأة اللبنانية باعتبارهم أجانب.



لبنان وطني

حذرت دراسة بريطانية من تناول الفاكهة بعد وجبة الطعام مباشرة، مؤكدة أنها مضرّة بالصحة، وأوضحت أن تناول الفواكه بعد وجبة دسمة يفقد ما تحمله من فيتامينات.



دعت دراسة حديثة إلى سحب جميع موانع الشهية التي تباع دون وصفة طبية، وأكدت أنها تسبب الإعياء، والأرق، وتغيير المزاج، والطيش، وارتفاع ضغط الدم.



أسرة

تكثيف التواصل مع الأزواج والأشقاء أحدث الطرق لعلاج البدانة

● الرجال والنساء غير المتزوجين معرضون لزيادة أوزانهم بمعدل الضعف ● أنظمة الحمية التقليدية أصبحت غير فاعلة



الاستئناس بصديق حافظ معنوي يدعم أي نجاح

أن المتزوجين أقل عرضة للموت بسبب النوبات القلبية المفاجئة. وأشارت نتائج الدراسة التي نشرت في شهر يونيو الماضي، إلى ارتفاع فرص البقاء على قيد الحياة في ما يتعلق بالمصابين بأمراض القلب المختلفة من المتزوجين، مقارنة بغير المتزوجين من الجنسين على حد سواء.

ويعللون ذلك بان الناس الذين يعيشون علاقات حب مع شركائهم يحرصون بصورة أكثر من غيرهم، على تناول الطعام الصحي وزيارة الأطباء لأي عارض صحي. ومن ناحية أخرى، أثبتت دراسة سابقة، بإشراف خبراء في مدرسة استون الطبية بالتعاون مع جامعة إيست أنجليا الأميركية،

وأشارت الدراسة التي شاركت فيها مجموعة من مرضى السكري (نوع 2)، إلى أن الرجال والنساء غير المتزوجين معرضون لزيادة أوزانهم بمعدل الضعف مقارنة بالمتزوجين. ويؤكد الأطباء منذ عقود على أن الزواج يساعد الناس كثيرا في البقاء أصحاء،

مع مرور الوقت، تمثل المواظبة على تناول الطعام الصحي تحديا واضحا، خاصة بعد أن أخفقت معظم النصائح الغذائية والحميات المتنوعة في التخلص من مشكلة زيادة الوزن، التي أصبحت ظاهرة يعاني منها الكثيرون ويراهم متخصصون أنها أصبحت وباء خارجا عن السيطرة على الرغم من المحاولات المخلصة لمن يعاني منها، وذلك بتقليص الحصص اليومية ومضاعفة التمرينات الرياضية، لكن دون جدوى.

نهى الصراف

الفرد سواء أكان في سعيه لإحداث تغيير في حياته أم للمواظبة على اجتناب مراحل تغيير كانت قد بدأت بالفعل، هذا الدعم الذي يبدو حيويا وعاملا أساسيا في تحقيق النجاح وتحصيل الدعم لاستمرار تحقيق الأهداف أيا كانت بساطتها.

ومن جانبها، تؤكد سوزان ماكويلان؛ اختصاصية الغذاء الصحي وأسلوب الحياة في جامعة نيويورك الأميركية وكاتبة ومحرة في مجموعة من الإصدارات المتخصصة بالصحة، أنه إذا كان هناك شخص واحد في الأقل يعد من أفراد أو الأسرة أو المعارف والأصدقاء، يمكنه أن يقدم الدعم المعنوي اللازم لنا، فبإمكاننا أن نتخطى أكبر المعوقات التي تحول بيننا وبين تحقيق أهدافنا مهما كانت.

وفي ما يتعلق بالحمية الغذائية والالتزام بتناول الطعام الصحي، فالحمية المثالية تعني مشاركة وجبات الطعام وتبادل المعلومات الصحية ومشاركة الرياضة والآراء، إضافة إلى متابعة أي تقدم يمكن أن نحززه في منظومة طويلة من المراحل التي يجب أن نتجاوزها للوصول إلى أقصى أهدافنا، فالاستئناس بالصديق أو شريك العيش هو الحافز المعنوي الذي يدعم أي نجاح.

طالما ارتبط موضوع الحفاظ على الوزن المثالي بعاملين أساسيين؛ الحمية الغذائية وممارسة التمرينات الرياضية، مع نوع الآراء والاتجاهات الطبية التي ترجح نوعا محدد من الحمية أو الرياضة، إلا أن بعض المتخصصين أشاروا في دراسة حديثة إلى عامل آخر، ربما يمثل الأهمية ذاتها في الاحتفاظ بوزن مثالي وعلى امتداد فترة زمنية لا بأس بها، وهو أن يكون المرء متزوجا!

□ وصل الأمر ببعض الأكاديميين واختصاصيي التغذية، إلى الإعلان في أبحاث ودراسات عدة عن أن الطرق التقليدية لإنقاص الوزن، خاصة تلك التي تعتمد على الأطعمة قليلة الدسم والحميات الغذائية التي تعتمد على الكربوهيدرات وأنظمة تقليص الحصص اليومية من السعرات الحرارية المستهلكة، باتت غير فاعلة في هذه المعركة الشرسة، إذا لم تكن هي المسبب الأول في زيادة الوزن!

ومن ناحية أخرى، يعول خبراء التغذية كثيرا على البدائل غير التقليدية في محاربة السمنة، باعتبارها المخرج الوحيد من لجة هذه الفوضى التي أحدثتها برامج التخفيف غير المجدية.

ونصحوا بأهمية مواجهة الذات أولا في رفض الخيارات السيئة، كمحاولة لاستيقاظ الأمور والتخطيط جيدا لمواصلة جهودنا في الالتزام بالحمية الصحية والمحافظة على أوزاننا، في الوقت الذي نحتاج فيه إلى دعم الآخرين خاصة أفراد الأسرة وشركاء العيش، فهما كان نوع التغيير الذي ننشده فحن على الأرجح نحتاج لمن يمدنا بالقوة والعون للتخفيف من وقع الإخفاقات التي قد نواجهها في أي مرحلة من مراحل هذا التغيير.

وأثبتت التجارب أن الوحدة هي العامل المشترك للكثير من الإخفاقات التي تواجه

◀ مهما كان نوع التغيير الذي ننشده
فحن على الأرجح نحتاج لمن يمدنا
بالقوة والعون للتخفيف من وقع
الإخفاقات التي قد نواجهها

باختصار

◀ قالت دراسة حديثة إن كبار السن يعانون من أعراض الكآبة بشكل أكبر من صغار السن، وأوضحت أن كبار السن الذين تتراوح أعمارهم بين 65 عاما و85 عاما تتزايد لديهم الإصابة بأعراض الكآبة أو الشعور المتكرر بالخوف.

◀ أفادت دراسة كندية حديثة، بأن الولادة المبكرة، قد تؤدي إلى إصابة المواليد بارتفاع ضغط الدم، في مرحلة البلوغ، بالإضافة إلى صغر حجم الكليتين. ووجد الباحثون، أن البالغين الذين ولدتهم أمهاتهم مبكرا، كانت لديهم معدلات ضغط الدم أعلى بواقع 5 نقاط، من أقرانهم الذين ولدوا وفق المعدلات الطبيعية.

◀ أظهرت دراسة أن الكثير من المستحضرات الشائعة التي تباع في الصيدليات للتخلص من القمل، لم تعد مجدية في منع هذه الكائنات المزعجة من الإقامة في رؤوس الأطفال، وأشارت إلى أن عدم تحقيق بعض المستحضرات التي تباع في الصيدليات مباشرة النتائج المرجوة، يرجع إلى أنها منتهية الصلوحية ومن ثم ربما تكون أتاحت وقتا أكبر ليطور القمل مقاومة لهذه المنتجات.

◀ كشفت دراسة علمية جديدة عن مفاجأة حول الأطفال كبري الرأس الذين أصيبوا بتشوهات بسبب فيروس زيكا، حيث أكدت أنه من المرجح أن يكونوا أكثر ذكاء من أقرانهم من الأطفال الآخرين.

◀ أشارت دراسة أوروبية جديدة عن السلوك البشري، إلى أنه يمكن تقسيم البشر إلى أربعة أنواع وفقا لشخصياتهم، حيث ضمت 30 بالمئة من الحاسدين و20 بالمئة من المتفائلين و20 بالمئة من الواقفين.

اليوم العالمي للزهايمر تذكير بمعاناة المرضى وأسرهم

وتبدأ أعراض هذا المرض الذي يصيب عادة كبار السن فوق 65 عاما، باكتئاب أو عصبية زائدة، إلا أن أكثر أعراضه وضوحا تتمثل في نسيان الأشياء والأحداث القريبة، حيث ينسى المريض أسماء الأشخاص الذين يعيشون معه أو ينسى طريق عودته إلى المنزل، وكلما تقدمت حدة المرض تزيد الأعراض فتتدهور حالة المريض، ويبدأ بالانسحاب من الحياة الاجتماعية تدريجيا ويفضل العزلة.

وإذا كان دواء هذا المرض غير متوفر حاليا، فإن أغلب الجمعيات الدولية والأخصائيين ينصحون بمناسبة هذا اليوم بالكشف المبكر عن هذا المرض الذي لا تعرف أسبابه، من أجل التخفيف على الأقل من وطأته وانعكاسه على عائلة المريض والمجتمع.

ونمط حياته على الصعيد الاجتماعي. كشفت معطيات إحصائية إنجليزية، أن عدد المصابين بهذا المرض عبر العالم يقدر بـ43 مليون شخص، مشيرة إلى تضاعف هذا العدد كل 20 سنة، حيث يتوقع أن يصل العدد إلى 75 مليون مصاب سنة 2030 و132 مليون مصاب سنة 2050.

وعلى الرغم من أن هذا المرض يصيب المتقدمين في السن، إلا أن هناك مخاوف من إصابة من هم أقل من 65 سنة بهذا المرض، حيث تسجل عبر العالم 99 مليون إصابة جديدة بهذا المرض كل سنة. وحسب الدراسة فإن 20 إلى 50 بالمئة فقط من المصابين قاموا بكشف مبكر للمرض في الدول المتقدمة، في حين توقعت هذه الدراسة أن ثلاثة أرباع المصابين في باقي أرجاء العالم لم يكتشفوا عنه مبكرا.

□ الرباط - يحتفل العالم في 21 سبتمبر من كل سنة باليوم العالمي للزهايمر، حيث يشكل هذا اليوم فرصة للوقوف على تجربة أكثر من 43 مليون شخص ممن يعانون من هذا المرض وعائلاتهم.

وفي هذا اليوم، تقوم جمعيات تعنى بهذا المرض من العالم بأسره، بالتضامن والوقوف صفا واحدا لتنظيم تظاهرات وأنشطة تبرع، كما تنتهز هذه المناسبة لحث الحكومات على وضع خطط وإعداد برامج لتوفير حياة عادية لهذه الفئة من الناس.

وقد سمي هذا المرض باسم الطبيب الألماني "الوسى الزهايمر"، الذي كان أول من شخصه عام 1906، باعتباره مرضا دماغيا متطورا يدمر خلايا المخ، مما يؤدي إلى مشكلات في الذاكرة والتفكير والسلوك ويؤثر بشدة في عمل وحياة الشخص المصاب

جمال

الإكستنشن عصا

سحرية لشعر الأحلام

□ تعد الإكستنشن بمثابة عصا سحرية لتحقيق الأحلام، حيث أنها تتيح للمرأة التمتع بشعر طويل وكثيف.

وقال مصنف الشعر الألماني روبرتو لارايا إن الإكستنشن تخلصت من صورتها النمطية، التي ظلت عاقلة بالذهن لمدة طويلة؛ حيث أنها لم تعد مجرد وصلة رخيصة من الشعر الاصطناعي، يتم ربطها بالشعر بشكل ظاهر للعيان، وإنما صارت تتمتع بجودة عالية بفضل تصنيعها من الشعر الحقيقي، فضلا عن ربطها بالشعر بشكل غير ظاهر بحيث تبدو كما لو كانت طبيعية.

وأضاف لارايا أن الإكستنشن لم يعد يقتصر دورها على إطالة الشعر فحسب، بل باتت تلعب اليوم دورا كبيرا في منح الشعر مظهرا أكثر كثافة.

ويرى فالتس أن الإكستنشن تمثل بديلا آمنا لصيغ الشعر؛ حيث أن ربط بعض الخصلات المتباينة بالشعر الطبيعي لا يساعد الشعر، الذي يتعرض للإجهاد بفعل استخدام منتجات الصبغ المحتوية على الأمونيا، على الاستشفاء فحسب، بل إنه يتيح للمرأة أيضا إمكانية التحقق مما إذا كانت الخصلات لائقة لسنايلها أم لا.



فن الـ«زَن»

النتيجة هي الهدف.. لأن المتعة والفائدة تتلخصان في الرحلة ذاتها لا في الوصول إلى نهايتها!..

هو ليس كتابا لتعليم الرسم.. بل هو وسيلة من وسائل التأمل.. وسيلة صحية تبعدها بضع دقائق عن العالم حولنا دون أن يوحزنا الإحساس بضيق الوقت.. لأنها قد تجعلنا نحول التوتر والغضب والقلق والألم والكآبة والانزعاج إلى إبداع!

كلمة زَن هي لفظة يابانية تشير إلى طائفة بوذية يابانية تفرعت عن أصل صيني.. ويطلق اللفظ أيضا على مذهب هذه الطائفة.. ويتميز أتباع هذا المذهب بممارسة التأمل في وضعية الجلوس (زائن) وهي جلسة القرفصاء المعروفة في تمارين اليوغا.. كما يشتهر أتباع الطائفة بكثرة تداولهم للحكم والأقوال المأثورة.. وأصل كلمة زَن سنسكريتي ومعناها الاستغراق في التفكير والتأمل.. ومعناها الحرفي الدقيق هو التعبد المطلق..

وتهدف تعاليم مذهب زَن إلى العودة إلى الأصول الجوهرية للبوذية ومحاولة خوض التجربة الشخصية التي عاشها بوذا.. وتولي أهمية خاصة لوضعية الجلوس تلك التي توصل بها بوذا إلى حالة الاستنارة أو الإدراك أو اليقظة.. (أو بحسب المتصوفة

ريم قيس كبة
شاعرة عراقية مقيمة في لندن



□ استوقفتني العنوان الإنكليزي وهو يتوسط كتابا من القطع الكبير وقد بدا لي لأول وهلة وكأنه معد لفئة عمرية صغيرة.. وإذ اعتدنا أن تكون الكتب والمجلات هنا في الغرب مغلفة بغلاف بلاستيكي فلم تكن بإمكاننا معرفة محتواه قبل شرائه.. بيد أن ألوان الغلاف ودفقة وروعة الرسوم التي تزينه بالإضافة إلى العنوان الفرعي الذي كتب داخل دائرة ملونة حملها فراسة.. كل ذلك كان إغراء كافي جعلني أقرر اقتنائه دون تردد كثير..

كان عنوان الكتاب هو "فن الزن".. وكان العنوان الثانوي يشرح "أفكار ملهمة لرسم إبداعية وتصاميم لفن التأمل".. لم أنتظر طويلا حتى غادرت المحل لأفتح الغلاف البلاستيكي وأبدأ بالتصفح.. أثارني في المقدمة بعض العبارات مثل "لا تهتم إذا لم تكن رساما.. ولا تقل إنك لست موهوبا.. ولا تتذرع بأن درجاتك في دروس الرسم لم تكن جيدة.. المهم هو أن تسترخي وأن تتعلم التأمل وأنت تزخرف الورقة وسنكون معك خطوة بخطوة.. ولا تنتظر النتيجة.. فليست



«مخطن من يظن أن الجيش، سيكون خارج المنافسة على الألقاب. قيمة هذا الفريق تفرض عليه أن يدخل هذه الرهانات، خاصة وأنه منذ فترة لم يفرز بأي لقب».

محمد أمين بورقادي
حارس الجيش الملكي المغربي



«أيمن حفني الوحيد الذي يملك بطاقة صفراء في الوقت الحالي، ولا يوجد أي لاعب آخر لديه بطاقات كما تردد. بعد دور المجموعات يتم إسقاط كل البطاقات».

حمادة أنور
المدير الإداري بفريق الزمالك المصري

الاتحاد ينشد المحافظة على صدارة الدوري السعودي

● الهلال يسعى لاستعادة توازنه عندما يحل ضيفا على القادسية



يشهد ديربي جدة، بين الأهلي والاتحاد، مساء الجمعة، منعرجا مهما في مصير مدرب بطل الدوري السعودي، البرتغالي جوزيه غوميز، إثر تذبذب نتائج الفريق، بعد ثلاث جولات لأهلي جدة، في الدوري هذا الموسم.

الرياض - يامل الاتحاد في مواصلة انتصاراته والمحافظة على صدارة الدوري السعودي لكرة القدم، عندما يحل ضيفا تقريبا على الأهلي حامل اللقب في ديربي جدة، الجمعة، في المرحلة الرابعة التي تفتتح، الأربعاء، بقاء الاتفاق الثاني والباطن السابع.

ويتصدر الاتحاد الترتيب برصيد 9 نقاط كاملة بعدما حقق الأحد فوزه الثالث على التوالي وجاء على حساب مضيفه الوحدة (3-5) بفضل رباعية للجنح المصري محمود كهريا، مستفيدا في الوقت ذاته من سقوط الأهلي أمام مضيفه الشباب (2-3) ما تسبب بتراجعهم إلى المركز الثالث بفارق الأهداف خلف الاتفاق وأمام الهلال والنصر. ومن المؤكد أن الأهلي سيجاول جاهدا العودة إلى سكة الانتصارات واستعادة الصدارة من الاتحاد، وقد أكد هدافه السوري عمر السومة أن فريقه أضعاف الفوز أمام الشباب وعانى من البطء في بناء الهجمات "لكن تركيزنا الآن منصب على مباراة الاتحاد الجمعة وسننسى تلك الهزيمة".

وتضع إدارة الأهلي، مباراة الديربي، تقييما خاصا لأداء الفريق وإمكانية مواصلة غوميز من عدمها، مع بطل الثلاثية الموسم الماضي. وتعاقد غوميز مع أهلي جدة، بعد ترشيح مدرب الفريق السابق السويسري كريستيان غروس، للبرتغالي لخلافته في الإدارة الفنية للشباب الغربي، بعد رفض (بطل الخاتمة) الدوري والكأس، التجديد مع الأهلي، وتفضيله لأخذ قسط من الراحة.

ويعود مدرب الأهلي البرتغالي جوزيه غوميز بتصريح الإخطاء التي أدت إلى خسارة فريقه قبل مواجهة الاتحاد، وقال في هذا الصدد "سنعمل على معالجة الأخطاء ورفع الروح المعنوية للاعبين من أجل تعويض خسارة مباراة الشباب أمام الاتحاد".

وأضاف غوميز "الخسارة جاءت في وقت مبكر، لكن الطريق لا يزال طويلا وسنعمل على منح جميع اللاعبين الثقة لتفادي إهدار

ومن جهته يسعى الشباب بقيادة مدربه الوطني سامي الجابر إلى تحقيق فوزه

المحرق البحريني يسعى لرد اعتباره آسيويا

المنامة - يخوض المحرق البحريني مهمة صعبة لضمان تأهله إلى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عندما يستضيف، الأربعاء، العهد اللبناني على ملعب البحرين الوطني بالرفاع في إياب ربع النهائي.

وكان العهد فاز ذهابا في بيروت بهدف أحمد زريق. ويدخل المحرق اللقاء بسلاح الفوز بفارق هدفين من أجل التأهل مباشرة إلى نصف النهائي والإقتراب من تحقيق إنجاز عام 2008 عندما أحرز اللقب. ومن جهته يلعب العهد اللبناني اللقاء باكثر من فرصة، حيث أن التعادل يكفيه للعودة وتحقيق الإنجاز لأول مرة. ويمر المحرق بظروف صعبة خاصة مع الضغوط الكبيرة على مدربه الكرواتي رادان غسانين، حيث لم يحقق الفوز في آخر ثلاث مواجهات لعبها، كانت الأولى الخسارة أمام الحد في كأس السوبر، ومن ثم التعادل مع المنامة في افتتاح منافسات الدوري، وأخيرا خسارته مع العهد في لقاء الذهاب.

ويعول على لاعبيه الحارس الدولي سيد محمد جعفر والمدافعين المخضرمين إبراهيم المشخص وحسين بابا وعبدالله عمر ووليد الحيام والمهاجم إسماعيل عبداللطيف، فضلا عن المحترفين الأربعة المدافع البرازيلي صامويل دي أرونيو ومواطنه لاعب الوسط فيكتور سابا الفائز بدوري أبطال آسيا مع ويسترن سيدني الأسترالي 2014، ولاعب الوسط السوري محمود المواس والمهاجم الكونغولي دوريس سالامو الذي لعب ستة مواسم في الدوري الإيطالي بين 2005 و2010 وأحرز لقب الدوري السعودي مع الفتح. وسيفتقد الفريق لجهود لاعب الارتكاز عبدالوهاب علي حصوله على البطاقة الحمراء في الذهاب.

ومن جانبه وصل العهد اللبناني إلى البحرين عبر طائرة خاصة وضمت بعثته 29 شخصا. ويقود الفريق المدرب الألماني روبرت ياسبرت الذي يطمح إلى تحقيق إنجاز تاريخي لفريقه خصوصا وأنه يملك أكثر من فرصة لتحقيق ذلك. وسيعول ياسبرت على لاعبيه أحمد زريق والأوغندي الدولي دينيس إيغوما والنيجيري موسى كبرو وحسن شعبتو "موني" ومحمد حيدر، وخلفهم القائد عباس عطوي والتونسي يوسف المويهبي ومهدي فخص وعباس كنعان وعلي حديد ومحمد قدوح وجاد الزين والحارس محمود حسن. ويلتقي الفائز مع المناهل من مواجهة القوة الجوية العراقي والجيش السوري (1-1) ذهابا وإيابا الثلاثاء. وفي مباراة ثانية من ربع النهائي، يلتقي تامباينز روفرز السنغافوري مع بنغالورو الهندي (0-1 ذهابا).

تسابق وتلاحق

أما سامي الجابر، فقال بدوره "لا شك بأنني سعيد بالفوز على الأهلي والحصول على ثلاث نقاط مهمة، لكن سعادتي كانت أكبر بالأداء والروح الكبيرة التي لعب بها اللاعبون".

ويبحث الاتفاق عن الفوز الثالث تواليا عندما يستقبل الباطن، الأربعاء، في افتتاح المرحلة التي تستكمل، الخميس، حيث يلعب الرائد مع الفتح، والنصر مع الخليج، وتختتم، الجمعة، بقاء الفيصلي مع الوحدة.

الثاني، عندما يستضيف التعاون الجمعة في مباراة يبحث فيها الأخير عن تحقيق الهدف ذاته.

ويعول الشباب على المهاجم الجزائري محمد بن يطو الذي رجح كفة فريقه وقاده إلى الفوز على الأهلي بعدما أحرز ثلاثية. وأرجع بن يطو تالفه أمام الأهلي على تعاون زملائه، وقال "كنت حريصا على إحراز الأهداف، فأي مهاجم يجب عليه أن يكون على علاقة دائمة بالشباك والتسجيل من أنصاف الفرص".

قارة آسيا تشكو وطأة الأخطاء التحكيمية

مباراتها مع مضيفتها السعودية في الأول من الشهر الحالي، ما تسبب بخساراتها للمباراة 0-1. واعتبر الحكم الصيني فو مينغ أن ساراش يوين ارتكب خطأ على فهد المولد داخل المنطقة ثم رفع البطاقة الحمراء بوجه اللاعب التايواني بسبب اعتراضه. وأكد

مدرب تايواند كياتيسوك سيناموانغ أن "ركلة الجزاء لم تكن غلطتنا. في الواقع، كان من المفترض أن نحسب لنا ركلة جزاء في الشوط الأول". وبعدها بخمسة أيام، منح الحكم القطري خميس المري السعودية ركلتي جزاء في الدقيقتين 81 و87 من مباراتها مع العراق لتقلب تخلفها إلى فوز 1-2 في ماليزيا.

حيرة كبيرة

صحيح أن الأخطاء التحكيمية ليست بالأمر الجديد في عالم كرة القدم، لكن الوضع في القارة الآسيوية وصل إلى حد يدفع إلى الكثير من التساؤلات، ورأى مدرب المنتخب الإيراني السابق افشين قطبي الذي درب على صعيد الأندية في تايواند واليابان أن "تعيين حكم من بلد عربي قريب من الإمارات لإدارة مباراة بين الأخيرة واليابان وضع الطاقم

هونغ كونغ - تعالت الأصوات المنددة بالأخطاء التحكيمية التي تشهدها ملاعب القارة الآسيوية، وذلك رغم الجهود التي تبذل من أجل رفع مستوى الحكام. وتقدمت كل من اليابان وتايواند بشكوى رسمية اعتراضا على الأخطاء التحكيمية التي حصلت خلال الشهر الحالي في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

وحرمت اليابان من هدف بعدما تجاوزت تسديدة تاكوما أسانو خط المرمى خلال مباراة بلاده ضد الإمارات، لكن الحكم القطري عبدالرحمن الجاسم لم يحسب الهدف وحرّم أصحاب الأرض من هدف التعادل، ما أدى إلى خسارتهم 1-2. وأكد المتحدث باسم الاتحاد الياباني لكرة القدم فوتوشي ناغاماتسو "لقد تقدمنا باعتراض مباشرة بعد المباراة لأننا اعتدنا أنه كان يجب احتساب الهدف"، فيما أعرب المدرب البوسني للمنتخب وحيد خيلودزيتش عن غضبه بسبب عدم منح فريقه العديد من ركلات الجزاء في المباراة ضد الإمارات حسب تقديره، واصفا التحكيم بـ"غير المقبول".

كما اشتكت تايواند من ركلة الجزاء التي احتسبت بعدها في الدقائق الأخيرة من

متفرقات

أكد الأسباني رافائيل نادال أن الإصابة، التي يعاني منها في رسغ اليد لا تزال تزججه وأن قرار مشاركته في دورة الألعاب الأولمبية بريبو دي جانيرو أبطل من عملية التعافي. وقال المصنف الأول عالميا سابقا "مشاركتي في ريو أبطلت عملية التعافي". وأضاف اللاعب الإسباني قائلا "لا تزال تزججني ولكن بشكل أقل في كل مرة وهذا هو الأهم".

وقد بدأت إزعاجات الإصابة قبل ذلك النقوبت، بيد أن نادال قرر المغامرة للمشاركة في تلك البطولة، وهي إحدى البطولات الأربع الكبرى "غران سلام"، والتي سبق له الفوز بها تسع مرات.

وافق الجناح اليوناني يانيس إنتيثوكونيمو على تمديد عقده أربع سنوات إضافية مع ميلووكي باكس المشارك في الدوري الأميركي لمحترفي كرة السلة، مقابل 100 مليون دولار حسب الصحف المحلية. وضم ميلووكي النيجيري الأصل كالخيار رقم 15 في درافت عام 2013. وذكرت شبكة "اي اس بي ان" أن العقد الجديد سيتم توقيعه الثلاثاء. وتالف إنتيثوكونيمو (21 عاما و201 م) بتسجيله ما معدله 16.9 نقطة مع 7.7 متابعات و3.4 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة من أصل 80 خاضها الموسم الماضي.



باختصار

أجرى نادي الوداد البيضاوي تغييرات بالجملة على مستوى الإدارة الفنية للفريق، بعد الخسارة الكبيرة التي تعرض لها أمام الزمالك 0-4، في مباراة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.

قرر مجلس إدارة النادي الصفاقسي الجديد، برئاسة منصف خمائم، عقد اجتماع طارئ، لبحث إمكانية إقامة شهاب الليلي، المدير الفني للفريق، من منصبه، رغم تحقيق الفريق لانتصارين في أول جولتين من الدوري التونسي.

أعلن لاعب الوسط العاجي يابا توريه أفضل لاعب في أفريقيا أربع مرات اعتزاله كرة القدم دوليا. وقال توريه (33 عاما) لاعب ماننسترن سيتي، إن قرار اعتزاله بعد خوض 113 مباراة دولية كان بالغ الصعوبة.

دخل الحكم الدولي المصري جهاد جريشة، ضمن قائمة الترشيحات للفوز بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي، في دورتها الثامنة لعام 2016، وهو الحكم الأفريقي الوحيد المرشح لهذه الجائزة.

يتطلع المنتخب الإماراتي للناشئين، لحسم بطاقة التأهل للدرج ربع النهائي، عندما يواجه نظيره السعودي الأربعاء، ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الأولى في بطولة آسيا للناشئين في الهند.

كشف الاتحاد المصري للرمية، عن أسماء الدول المشاركة بطولة العالم للرمية بالأطواق المروحية، التي تستضيفها مصر، من 4 وحتى 9 أكتوبر، وتضم القائمة 15 دولة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



لا فائدة من الاحتجاجات



«في مستويات الكرة الكبرى يجب أن تقدم أقصى ما لديك دائما، ومع ذلك فإن الفوز ليس مضمونا دائما، حيث أن الخصوم يستعدون أيضا للمنافسة».

خوان أنطونيو بيتزي
المدير الفني لمنتخب تشيلي

«من الصعب مشاهدة بعض البطولات الأوروبية، المستوى منخفض للغاية، لا أتحدث فقط عن بريطانيا. عدت من أوروبا ولا أريد الكشف عن أسماء الأندية».

إنج بوسنيكوغلو
مدرّب منتخب أستراليا



زيدان يطارده الأرقام القياسية

● سيميوني يتوق إلى فك عقدة برشلونة محليا

ستكون منافسات الجولة الخامسة بالليغا الأسبانية فرصة مواتية لفريقي ريال مدريد وبرشلونة، حيث يبحث الأول عن رقم قياسي جديد عندما يستضيف فياريال، في حين يأمل الثاني في كسر عقدة غريمه أتلتيكو.

□ **مدريد** - يأمل ريال مدريد الذي يحقق انطلاقا صاروخية في الموسم الحالي من بطولة أسبانيا لكرة القدم في تحطيم الرقم القياسي في عدد الانتصارات المتتالية عندما يستضيف فياريال في المرحلة الخامسة الأربعاء. وكان الفريق الملكي حقق انتصاره السادس عشر على التوالي في الدوري المحلي وكان على إسبانيول 0-2 ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم برشلونة بقيادة مدربه بيب غوارديولا موسم 2010-2011، لكنه يريد الانفراد بهذا الرقم ومواصلة عروضة الرائعة. وسيقتد ريال مدريد لاعب وسطه البرازيلي كاسيميرو الذي تعرض للإصابة ضد إسبانيول في ربع الساعة الأول ولم يكمل المباراة.

□ **برشلونة** - وكان ريال خاض المباراة ضد إسبانيول في غياب نجميه البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بايل لكنه لم يتأثر بغياهما وقد سجل هدفه الكولومبي جيمس رودريغز والفرنسي كريم بنزيمة. يبحث مدرب فياريال، فران إسكريبيا، عن أول فوز له بمشواره الرياضي، على ريال مدريد. وتواجه إسكريبيا، 5 مرات، أسام الملكي، بينما كان يقود إلتشي، وأيضا خيتافي، بواقع خمس هزائم بـ16 هدفا في شباعه، و3 أهداف لصالحه، بينها 3 مباريات أقيمت بمعقل الملكي، مني فيها بالهزيمة بواقع (4-1) الموسم الماضي، حينما كان يقود خيتافي، و(5-1) في موسم "2014-2015"، و(3-0) في موسم "2013-2014" عندما كان مدربا لإلتشي.

كما مني بالهزيمة أمام الريال خارج معقل الملكي (2-1) على ملعب مارتينز فالير، في أول موسم له مع إلتشي، وفي الموسم التالي بواقع (2-0)، لكنه مع خيتافي لم يستقبل الريال على أرضه الموسم الماضي نظرا لإقالته قبل ذلك. من ناحية أخرى، لم يستطع فياريال التغلب على ريال مدريد في آخر 16 لقاء، جمع

وقال الأرجنتيني ديبغو سيميوني عن غريزمان "يمر بفترة رائعة، ومستقبله سيكون مبهرا إذا تابع على هذا الإيقاع". أملا في أن ينهي عامه بين الثلاثة الأوائل في ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. مرة جديدة، سيبقى غريزمان دعما من مواطنه كيفن غاميرو القادم من إشبيلية، وصاحب الهدف الجميل في مرمرى سبورتيغ خيخون (5-0)

بالتولي سيعود إلى الدوري الإنكليزي

□ **لندن** - قال مدير أعمال المهاجم الإيطالي المشاغب، ماريو بالتولي، إن موكله سيعود إلى الدوري الإنكليزي الممتاز في المستقبل بعد انتهاء مغامرته مع فريقه الجديد نيس الفرنسي. وقال مينو رايولا "فرنسا بحاجة إليه (بالتولي) كما كانت بحاجة إلى زلاتان (إبراهيموفيتش المنقول من باريس سان جرمان إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي).

□ **باريس** - خرج لاعب وسط ليون الفرنسي ماتيو فالبويونا عن الصمت الذي التزم به لأكثر من أربعة أشهر وأكد أن الابتزاز الذي تعرض له وكان زميله في المنتخب مهاجم ريال مدريد الأسباني كريم بنزيمة طرفا فيه لم يكن سهلا عليه بتاتا. وهذه المرة الأولى التي يتحدث فيها فالبويونا علنا منذ التعليق الذي كتبه في صفحته على موقع فيسبوك بعد استبعاده عن تشكيلة فرنسا لنهائيات كأس أوروبا التي استضافتها في يونيو ويوليو الماضيين.

□ **باريس** - أكد فالبويونا (31 عاما) أنه لم يعد يفكر في الابتزاز الذي تعرض له واتهم بنزيمة بالمشاركة فيه، مشيرا إلى أن تركيزه الحالي منصب على استعادة مستواه السابق وإنبات نفسه في ليون بعد موسم أول مخيب للغاية معه حيث اكتفى بهدفين و5 تمريرات حاسمة في 33 مباراة ضمن جميع المسابقات.

موسم مخيب

□ **باريس** - أكد فالبويونا (31 عاما) أنه لم يعد يفكر في الابتزاز الذي تعرض له واتهم بنزيمة بالمشاركة فيه، مشيرا إلى أن تركيزه الحالي منصب على استعادة مستواه السابق وإنبات نفسه في ليون بعد موسم أول مخيب للغاية معه حيث اكتفى بهدفين و5 تمريرات حاسمة في 33 مباراة ضمن جميع المسابقات.

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

أنشيلوتي يرغب في البقاء طويلا مع بايرن

□ **ميونيخ** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

فالبويونا: مسيرتي مع المنتخب الفرنسي لم تنته

□ **باريس** - أكد فالبويونا (31 عاما) أنه لم يعد يفكر في الابتزاز الذي تعرض له واتهم بنزيمة بالمشاركة فيه، مشيرا إلى أن تركيزه الحالي منصب على استعادة مستواه السابق وإنبات نفسه في ليون بعد موسم أول مخيب للغاية معه حيث اكتفى بهدفين و5 تمريرات حاسمة في 33 مباراة ضمن جميع المسابقات.



عائد بقوة

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

أنشيلوتي يرغب في البقاء طويلا مع بايرن

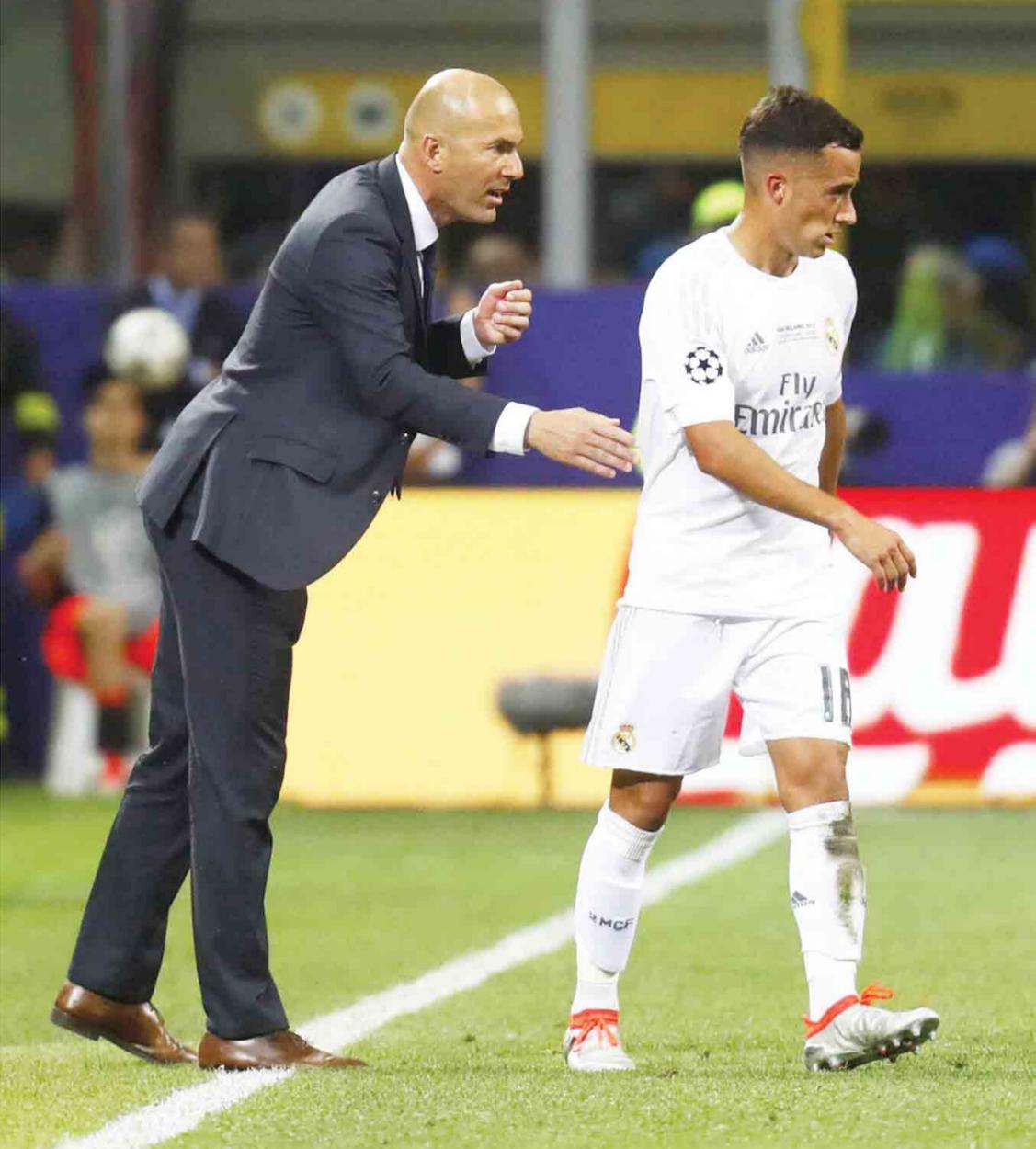
□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

فالبويونا: مسيرتي مع المنتخب الفرنسي لم تنته

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

وضع مفاجئ

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي



هذه فرصتك

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

باختصار

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

□ **باريس** - أوضح كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ الألماني أنه يرغب في أن يبقى وقتا طويلا مع بطل الكرة الألمانية. وقال أنشيلوتي "أرغب في الاستمرار كثيرا هنا، لفترة أطول من عامين". وأضاف المدرب الإيطالي، الذي يرتبط بعقد مع النادي الألماني يمتد حتى عام 2019 "هناك أندية تعمل مثل المشاريع التجارية وقرق لا تشعر فيها كما لو كنت مع العائلة، وهذا النادي (بايرن) يشبه العائلة". ورغم سعاده بالتواجد في ألمانيا، كشف أنشيلوتي

صباح العرب



الحبيب الأسود

رحم الله زمانا

□ فجأة تغير الحال، فالذي كان قبل عشرة أعوام بخشي على أبنائه من قنوات الرقص والعري والإحياءات المبتذلة، صار يتمنى لو أن تلك القنوات هي التي تسيطر بقوة بدل قنوات الفتنة المذهبية والطائفية والفتاوى القادمة من كهوف القرون الوسطى والأخبار الكاذبة والفيديوهات المفبركة، التي باتت اليوم الأكثر رواجاً وانتشاراً بين الناس. هيفاء وهي ذاتها، باتت تستحق أن يعتذر إليها كل من هاجمها عندما دخلت مجال الغناء في بدايات القرن العشرين، فهي على الأقل رمز الرومانسية والأناثة والجمال والجاذبية، لم تنخر بسكين ولم تطعن بسيف ولم تقتل برصاص ولم ترعب بخطبة ولم تنتشر الفوضى بفتوى جاهلية أو دعوات إرهابية، وحتى عندما خاطبت رجبا خاطبته بشفء وحنية، وعندما غنت "بوس الواو" لم تضع في يدها خنجرا لتطعن به أحدا، وعندما قالت "بكره فرجيك" لم تقل إنها "ستفرجيه" بنشر الخراب ودعم الإرهاب تدمير الأوطان.

ورحم الفنان العراقي علاء سعد الذي قلب دنيا العرب رأسا على عقب بأغنية "البرتقالة" في العام 2008 قبل أن تقلبها عاصفة الصقيع العربي في العام 2011، وقال النقاد إنها أغنية مبتذلة تدخل ضمن موجة الرداة، أو إنها رد فعل على سوء الوضع الناتج عن الإحتلال، إلا أن الإستماع اليوم إلى "البرتقالة" و"التفاحة" يجعل الحنين يأخذنا بعيدا وكأننا كنا في عالم وصرنا في آخر.

وأدعو بطول العمر للمصري سعد الصغير، فقد غنى لكل شيء من العنب إلى الحنطور وصولا إلى الحمارة، ولكنه لم يتعصب للحمارة ولم ينظر في حب الحنطور ولم يفرض على أنصار التائر برقصاته، ولم يتهم مناوئيه بأنهم فكر أو فصار أو عملاء للاستعمار، وأتمنى الصحة والعافية لعنما شعبان عبدالرحيم، فالرجل باغانيه وملابسسه وإكسسواراته وتصريحاته الطريفة، كان جزءا من واقع كنا نكبه فما صرنا في غيره بكنياه.

كانت المشكلة قبل عشرة أعوام هي الخوف على الأجيال الجديدة من التائر بتلك الأغاني التي توصف بأنها مبتذلة وتجارية ورديئة وفيها إسفاف وبلا قيمة ثقافية، أما اليوم فهناك دول عربية يتعلم فيها الأطفال أساليب الذبح والنحر والتكثير بالجنث وسبي النساء، وفي دول يقال إنها مستقرة، يتعلم الأطفال أفضل الطرق الشرعية لدخول المرحاض أو تغسيل الميت ودفنه والتخلص من أذى الجن وإطالة اللحى وإعفاء الشوارب وارتداء النقاب والجلباب وطرد الشيطان من الباب.

الحقيقة أن ثقافة الموت بدأت تزحف بقوة بينما ثقافة الحياة تتراجع في أغلب المناطق العربية، وأعتقد أن على الجامعة العربية وما تبقى من الدول العربية أن يفكرا جيدا في تمويل مشاريع كبرى للجمال والحب والفن، لأن استمرار الوضع على ما هو عليه حاليا سيقودنا إلى ما لا نحمد عقباه، فلثقافة الموت مغناطيس يسحب إليه الناس عن قناعة أو من باب التظاهر، وهو ما يهدد بتغيير الوجه الحضاري للأمة كلها.

قبرص جزيرة الحب لإتمام زواج مدني للعشاق العرب



ساحل باثيوس شاهد على الحب بعيدا عن إملاءات المذاهب والطوائف

ويرى هؤلاء أن مراسم الزواج المدني هناك سريعة، والأهم من ذلك أن الزواج هناك معترف به في بلادهم. وعلى طول ساحل باثيوس في قبرص، تضرب الأمواج الرغوية صخرة "أفروديت"، وهو المكان الذي كان يعتقد اليونانيون القدماء أنه ولدت فيه آلهة الحب (أفروديت)، وهو مكان شهير بإتمام مراسم الزواج. وتسوق حاليا جزيرة قبرص التي تلبى مطالب العشاق الذين يبحثون عن زواج مدني لا يجبرهم على اعتناق ديانات أخرى أو التحول إلى مذاهب وطوائف غير التي ينتمون إليها، نفسها على أنها "جزيرة الحب". ويساهم قطاع الزواج الأجنبي بـ135 مليون دولار في الاقتصاد القبرصي سنويا.

الأطفال والميراث مثل ما هو الحال في لبنان ومصر وسوريا وإسرائيل. ولا يمانع العديد من الشباب اللبنانيين أو المصريين شطب مذهبهم من السجلات والإقدام على الزواج المدني في الخارج نظرا إلى الغموض في الأطر القانونية والتنظيمية في بلدانهم، وخصوصا تلك التي يتعرض لها الزوجان في حال الخلاف أو الإرث. ولا يجازف المقبلون على الزواج في لبنان، الذي توجد فيه 18 طائفة دينية معترف بها رسميا، بالتورط في قوانين غامضة تشجعهم على الاتجاه إلى البعض من البلدان الأوروبية الأخرى مثل العاصمة الفرنسية باريس، حيث تتاح لهم فرصة الزواج مدنيا وتترك لهم حرية اختيار الزواج الديني.

وأعرب مالا من سعادته بعمله، قائلا "أرى يوميا في مراسم الزفاف الكثير من المشاعر، والحب لا يعرف حدودا". وكانت هناك محاولات في أجزاء من منطقة الشرق الأوسط لتسريع الزواج المدني، لكن القادة الدينيين استخدموا نفوذهم السياسي للتصدي لها. وتطبق بعض الدول الشريعة الإسلامية بشكل تام، لكن هناك دول أخرى لديها أنظمة مترسخة في هذا الشأن منذ أيام الدولة العثمانية، وتسمح هذه الأخيرة بالطوائف الدينية المختلفة بإدارة محاكمها الخاصة وأنظمتها الموازية للقوانين المتعلقة بالإسرة. ولذلك فإن الأئمة والقساوسة والحاخامات يتحكمون في أمور الزواج والطلاق وحضانة

يتوجه الآلاف من المقبلين على الزواج من الشرق الأوسط إلى قبرص كل عام من أجل إتمام مراسم الزفاف لما تقدمه هذه الجزيرة اليونانية الساحرة من تسهيلات للعشاق الذين يريدون الارتباط مدنيا بعيدا عن تعقيدات مراسم الزواج الديني أو الطائفي.

□ نيقوسيا - يتوجه 3 آلاف من الأزواج من الشرق الأوسط إلى قبرص سنويا لإتمام مراسم الزواج، وهي أسهل مكان يمكن أن يتوجه إليه العشاق للارتباط مدنيا وليس دينيا. ويتجه العديد من المقبلين على الزواج من جنسيات عربية مختلفة إلى جزيرة قبرص لإتمام زواجهم مدنيا نظرا إلى التعقيدات التي تعترض ذوي الديانات أو المذاهب المختلفة، فيصبح الزواج المدني في بلد أوروبي قريبا من حلم الكثير منهم.

ولا يشترط عقد الزواج المدني على الطريقة القبرصية أن يكون الزوجان من نفس الديانة أو المذهب، وهو يضمن حقوق الزوجين في حال الانفصال. ويكفي اختلاف جنس الزوجين وبلوغهما، مع الفحص الطبي، وانتهاء الغش حول شخصية أحدهما وعدم قيام زواج آخر، وأن لا تكون الزوجة في عدة طلاق، وأن لا تكون بينهما رابطة مانعة، لإتمام عقد الزواج المدني حسب القوانين القبرصية.

ويزور عدد كبير من الأزواج الأجانب من بلدان عربية مثل مصر وسوريا وخاصة لبنان قبرص لإتمام زواجهم، حيث يتوجه إليها نحو ثلاثة آلاف من الشرق الأوسط سنويا. ومعظم الأزواج القادمين من الشرق الأوسط لبناييون وإسرائيليين، ويرى هؤلاء أن مراسم الزواج المدني في قبرص اليونانية سريعة وغير مكلفة، والأهم من ذلك أنها معترف بها في بلدانهم.

ويقول مايكلاكيس مالاس، مسؤول الزواج المدني في مدينة لارناكا الواقعة على الشاطئ الجنوبي لجزيرة قبرص إن "هناك أشخاصا كثيرين جدا من حولنا لا يسمح لهم بالزواج المدني، ونحن أول دولة أوروبية بجدونها أمامهم لهذا الغرض". وأضاف "تستغرق المراسم من عشر إلى 15 دقيقة، لكننا نوفر لهم أجواء احتفالية جيدة".

تجار السكر تلاعبوا بالدراسات العلمية طيلة 60 عاما

□ سان فرانسيسكو - كشف فريق من الباحثين من جامعة سان فرانسيسكو عن نتائج بحوث طبية أجريت قبل خمسين عاما، أشارت إلى مضار السكر على الإنسان، إلا أنه تم إخفاء هذه الحقيقة عن الرأي العام لرضاء لمنتجي السكر. وأثبتت البحوث على السكر في الأونة الأخيرة عن رابط وثيق بين تناوله والإصابة بالذبحة الصدرية، فيما جرى إخفاء هذه الحقيقة طيلة 60 عاما. وأكدت كريستين كيرنز من جامعة سان فرانسيسكو أنها اكتشفت في أرشيف جامعة هارفارد والبعض من المكتبات الأميركية، بيانات تشير إلى أن منتجي السكر وضعوا خطة كان هدفها التعتيم على ضرر السكر، وتضليل الرأي العام في العالم وإيهامه بمضار الدسم والدهون بما يبعد كل الشبهات عن السكر. ونشرت هذه البيانات، الإثنين، في مجلة "جاما" للطب الباطني، وفقا لصحيفة "نيويورك

تايمز"، وشارك في كتابة الورقة ثلاثة خبراء، من بينهم استاذ الطب في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو ستانتون غلانز. وتشير هذه الوثائق، وفق الصحيفة، إلى أن صناع السكر تحكوا في تسيير نتائج خمسة عقود من الأبحاث عن التغذية وأمراض القلب، بما في ذلك العديد من التوصيات الغذائية المعروفة اليوم. ويعد السكر في الوقت الراهن في الولايات المتحدة، واحدا من أهم العوامل المهددة لصحة الإنسان، حيث وثق الأميركيون وفقا لدراسات غير رسمية الإصابة بأمراض القلب بصورة رئيسية جراء تناول الأطعمة الدسمة والمحتوية على نسب عالية من السكريات. ويولي الرأي العام الأميركي على خلفية تفاقم مشاكل جودة الطعام والسمنة والصحة العامة، اهتماما كبيرا بالأطعمة وطبيعتها، الأمر الذي يثير شغفا كبيرا لدى الأميركيين بما ستخلص إليه دراسة كريستين كيرنز، ويترقبون باهتمام أي تصريح لها.



فازت نادين أسامة، بلقب ملكة جمال مصر لعام 2016 خلال حفل أقيم بأحد فنادق القاهرة، حيث تم التنافس على اللقب بين 21 متسابقة.

قصبات الشعر وراء طرد المئات من التلاميذ في الجزائر

□ سوق أهراس (الجزائر) - طردت العديد من المؤسسات التربوية في محافظة سوق أهراس شرقي الجزائر أكثر من 200 تلميذ صباح الإثنين بسبب قصبات شعرهم الغربية. وقالت صحف محلية إن أغلبية أولياء التلاميذ استحسنوا القرارات التأديبية التي باشرت في تطبيقها مختلف المؤسسات التربوية بسوق أهراس، وذلك برفض دخول أي تلميذ بتسريحة أو قصة شعر غربية. وأشارت صحيفة "الشروق" الجزائرية إلى أن "هذه السلوكيات طغت على كل المؤسسات

التربوية بالجزائر، وعاشت ولاية سوق أهراس، الإثنين، حالة من الارتياح في أوساط الأولياء، والغضب يعم أوساط التلاميذ الذين وجدوا أنفسهم خارج أسوار مؤسساتهم التربوية بسبب تسريحاتهم الغربية والتي انعكست سلبا على سلوكياتهم وتصرفاتهم وأصبح مهمم الوحيد كيف وأين يبدعون في هذه التسريحات غير مبالين بالدراسة". ووصل عدد التلاميذ المطرودين من المدارس في سوق أهراس ابتداء من هذا الأسبوع إلى أزيد من 200 تلميذ.

